وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة وهران.

كلية علوم الأرض،الجغرافيا والتهيئة العمرانية.
والتهيئة العمرانية.

قسم الجغرافيا والتهيئة العمرانية.

مـــــذكـــــرة

لنيـــل شهـــادة المـــاجستـــير.

تخصص: " التهيئة العمرانية و الإقليمية "

المـــوضـــوع:

ترقية السياحة في المدن العتيقة بالجزائر

(حالة مدينة تلمسان).

من إنجاز الطالبة : سكوم سفيان.

تحت إشراف.أ.الدكتور تيجان بشير.

لجنة المناقشة:

- **الرئيس**: د. لصقع موسى ..... **جامعة وهران** .
- **المقرر و المؤطر**: أ. د. تيجان بشير ..... **جامعة وهران**.
- **المقرر الثاني**: د. محمد شريف فاطمة الزهراء:.. **المدرسة الوطنية العليا للبحرية بوسماعيل-تيبازة**.
- **الممتحن**: د. طهراوي فاطمة الزهراء..... **جامعة وهران**.
- **الممتحن**: د. معاشو حاج محمد..... **جامعة وهران**.

- ديسمبر2011-

الشـــكـــر:

من خلال هذا العمل وهو ثمرة مجهودي العلمي والعملي أتقــدم بالشكر الجزيل إلى الأستاذ الدكتور تيجان بشير الأستاذ المشرف من خلال مساعدته وتوجيهاته فلــه جزيل الشكر على كــل نصائحــه،وأيضا شكري للأستاذة محمد شريف فاطمة الزهراء،وإلى كل من ساعــدني في إنجاز هذا العمل .

الطالب: سكوم سفيان.

الإهـــــداء:

أهدي هذا العمل إلى روح الوالد الطاهرة أسكنه الله في جنات الفردوس وأن يغمده برحمته إنشاء الله، عليك رحمت الله.

وإلى الوالدة أطال الله في عمرها وإلى زوجتي وإلى إخوتي وأخواتي والى جميع أبنائهم وفقنا الله جميعا.

الطالب:سكوم سفيان.

مقدمة عامة:

مقدمة عامـــــــــة:

1- السياحة: إذا كانت السياحة هي عبارة عن التنقل من بلد إلى آخر طلبا للتنزه أو الاستطلاع أو الاكتشاف، فإن السياحة تعد ظاهرة قديمة إرتبطت بوجود الإنسان و تحركاته مند زمن بعيد، إما سعيا وراء البحث عن مناطق جديدة في بيئات جغرافية أفضل تتوفر فيها سبل الحياة، أو تبادل المعارف و التجارب مع مجموعات بشرية أخرى أو لإقامة علاقات تجارية و سياسية مع الآخرين، ثم تحولت ظاهرة انتقال الإنسان لتحقيق رغباته و احتياجاته و شؤون حياته اليومية إلى ظاهرة اجتماعية و ثقافية هدفها المتعة و الراحة و الثقافة و الاستجمام.

لقد تطور مفهوم السياحة و أهدافها فقد أصبحت وظيفة حضرية ذات نشاط إقتصادي و إجتماعي و ثقافي، تخضع للعديد من المؤشرات و المتغيرات المحلية و العالمية، و لم تعد وظيفة حضرية مؤقتة تخضع للظروف و الرغبات الظرفية، و إنتقل مفهوم السياحة من مجرد إشباع رغبات الإنسان المؤقتة بالتمتع إلى صناعة تسعى للتوسع المستمر و تعمل على خلق طلب مستمر على خدماتها و ذلك من خلال عرض الخدمات السياحية في شكل متطور و متجدد.

يلعب القطاع السياحي دورا هاما في التنمية المستدامة على جميع الأصعدة، خاصة في المجال الاقتصادي لأنه يعد مصدر من مصادر الدخل بالعملة الصعبة، و خلق فرص عمل مباشرة في القطاع السياحي و الأنشطة السياحية بالسلع و الخدمات كقطاع الصناعة و الزراعة، بالإضافة إلى دوره في تنشيط الاستثمار و تطـــوره و تنمية المناطق السياحية، و ينتظر أن تتبوأ السياحة مركزا متقدما بالنسبة للقطاعات الأخرى في القرن الواحد و العشرين، والمتتبع للبيانات الخاصة بالسياحة الدولية يلاحظ أن صناعة السياحة قد أصبحت واحدة من أكبر الصناعات في العالم لأنها تساهم بحوالي 12 % من إجمالي الدخل العالمي، و تساهم بنحو 7 % من حجم الإستثمارات العالمية، و توفر أكثر من 64 مليون فرصة عمل.[1] .

أصبح العالم ينظر إلى صناعة السياحة بوصفها قاطرة للتنمية المستدامة، سواء البلدان المتقدمة كالولايات المتحدة، أو البلدان الأقل نموا و التي تبحث عن تعزيز مصادر دخلها بتنشيط و ترويج السياحة، فقد أصبحت السياحة قطاع إقتصادي له أهمية و بإمكانه المساهمة إلى جانب باقي القطاعات الأخرى في التنمية المستدامة.

---

[1] كواش خالد (2007)" **السياحة: مفهومها، أركانها، أنواعها** ". دار التنوير للنشر و التوزيع، الجزائر ص 5.

[1] **كواش خالد (2007) " السياحة: مفهومها، أركانها، أنواعها** ". دار التنوير للنشر و التوزيع.الجزائر : ص 6

لذلك فإن أغلبية الدول سواء النامية أو المتطورة تعتبر النشاط السياحي كصناعة، صناعة تقديم الخدمات، فهو لم يعد حاجة إجتماعية فقط، بل أصبحت هذه الوظيفة تشكل مورد هام تعتمد عليه الدول في توزيع صادرتها، و بالتالي تعزيز مواردها المالية ، و بذلك فإن السياحة تكون القطاع الرائد، و قد أصبحت الصناعة التصديرية الأولى في العالم نهاية القرن العشرين، و على رأس الأولويات، لأنها صناعة كثيفة العمل تعتمد كثيرا على العنصر البشري، فهي بذلك تتيح فرص كثيرة للعمالة ، باعثة على النمو، و رواج عشرات الصناعات و الخدمات المقدمة و المكملة للنشاط السياحي.

وأصبحت السياحة في عصرنا الحالي من أهم عوامل جلب السواح و المستثمرين و بديل مفتوح للتنمية الاقتصادية، فهي تعتمد على موارد طبيعية، تراث وحضارة، عناصر ترفيه، وسائل النقل و إقامة علاقات و مجهودات إنسانية.

و قد أخذت السياحة قسطا كبيرا و تزايد من انشغالات الباحثين في إشكالية التطوير خاصة في دول العالم الثالث و هذا بسبب صعوبة الحصول على الموارد المالية في هذه البلدان و مع هذا التطور المتسارع للسياحة نتجت عنه عدة ظواهر سلبية على البيئة، و الثقافة المحلية.

لهذا برز مفهوم الإستدامة في القطاع السياحي الذي بدوره يساهم في مراعاة و المحافظة على البيئة و خاصة في المناطق الحساسة سياحيا مع مراعاة الثقافة المحلية و المحافظة على مكوناتها و خصائصها، و بترشيد استخدام الموارد السياحية و صيانتها لتبقى صالحة للأجيال القادمة[1].

ومن هنا جاءت السياحة المستدامة كبديل، و طرح مفهومها لأول مرة في قمة الأرض **بريودي جانيرو** سنة **1992** بالبرازيل ،حيث أعتمدت هذه القمة برنامج جدول أعمال القرن الحادي و العشرون، فحددت المسائل البيئة و الإنمائية التي تهدد بإفراز آثار اجتماعية و اقتصادية و بيئية سلبية، كما يعرض إستراتيجية للانتقال نحو ممارسات أكثر استدامة، و مبادئ الاستدامة كانت قد طورت أكثر في قمة **2002** العالمية لتنمية مستـــدامـــــة **بجوها نسبرغ**، حيث شددت المنظمة العالمية للسياحية (**O.M.T**) على أهمية أخذ السياحة بعين الاعتبار في إستراتيجية وطنية للتنمية المستدامة. [1]

و الجزائر واحدة من تلك الدول التي لها من الإمكانيات و المؤهلات السياحية و الثروات الطبيعية، فموقعها الإستراتيجي الذي تحتله في حوض البحر الأبيض المتوسط يجعلها أن تكون قطب سياحي نابض بالحياة، لما تحتويه من معالم سياحية هامة و متنوعة طبيعيا من الشمال إلى الجنوب ومن الغرب إلى الشرق ، و شاسعة مساحتها التي جعلها تحتل المرتبة الثانية إفريقيا و العاشرة عالميا حيث تقدر بـــ**2.381.741 كم^2** ، و تطل على شريط ساحلي يقدر بـــ **1200 كم ^{2}**، و تنوع أقاليمها من الحدود الشرقية مع تونس إلى الحدود الغربية مع المغرب الأقصى ، هذا مما يؤدي إلى تنوع مناخها حيث يكون معتدلا دفيئا شتاءا و حارا صيفـــا، و هذا شرط أساسي لتردد السواح و المصطافين من

مختلف المناطق إلى الشواطئ، و الغابات و المساحات الخضراء و قمم الجبال و الهياكل التاريخية وطبيعة الصحراء الشاسعة.ورغم امتلاكها لكل هذه المؤهلات السياحية الكبيرة، إلا أنها تفتقر إلى سياسة سياحية مستدامة واضحة المعالم مما يجعلها أقل تنظيما و لا تواكب التطور الحاصل في مفهومها، مما أدى لغياب تهيئة سياحية و خاصة في المناطق الداخلية مبنية على أسس علمية و تخطيط أكثر واقعية و تسيير محكم للهياكل و المرافق الموجودة، حيث أعطيت عناية فقط للسياحة الساحلية دون الاهتمام بالسياحة الداخلية. مما جعلها تصنف ضمن الدول الأقل جذبا للسياح الأجانب و لا تمثل سوى **1.1 %** من نسبة السوق في أفريقيا، مقابل **20.8%** لجنوب أفريقيا و **19%** في تونس و **14.9%** في المغرب [2].

(1) **بلالطة مبارك، طواش خالد:**(**2005**) سوق الخدمات السياحية، مجلة، العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير، العدد 04، كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير، جامعة فرحات عباس، سطيف،الجزائر، ص. 154-155.

[2] **(S.D.A.T)** (**2008**) **المخطط الوطني لتهيئة السياحية :** تقرير المرحلة الأولى، وزارة تهيئة الإقليم، البيئة والسياحة،الجزائر، **ص**12 **.**

لذا أولت الجزائر اهتماما كبيرا في السنوات الأخيرة للسياحة، وذلك بتبني إستراتيجية للتنمية و ترقية السياحة خلال السنوات العشرة المقبلة تهدف إلى بناء مقصد سياحي جديد و بديل و منافس على مستوى البحر الأبيض المتوسط ،و أدرجت الجزائر مسار التنمية السياحية ضمن شروط الاستدامة من خلال تشجيع المنتجين السياحيين القادريين على تلبية الطلب الداخلي و الخارجي.

و مدينة تلمسان التي هي موضوع بحثنا عانت من هذا التخطيط، رغم أنها مدينة عريقة و قديمة قدم التاريخ فقد تعاقب عليها عدة شعوب و أجناس مرورا بالاجتياحات الرومانية فالفتوحات الإسلامية التي حكمت شمال إفريقيا.

كما أنها تحتوي على قسط أوفر من تراث بلاد الجزائر الأثري الإسلامي بسبة تقدر بـــ 70% . (1)

2- الإشكـــــــالـيـــة :

تعني الترقية السياحية الأستغلال الأمثل للمواقع السياحية من حيث دخول السياح بأعداد متوازنة للمواقع السياحية ،على أن يكونوا على علم مسبق و معرفة بأهمية المناطق السياحية و التعامل معها بشكل ودي، وهذا ما أصبح يطلق عليه بالسياحة المستدامة التي تعتبر نقطة التلاقي ما بين احتياجات الزوار و المنطقة المضيفة لهم، مما يؤدي إلى حماية و دعم فرص التطوير المستقبلي، بحيث تتم إدارة المصادر بطريقة توفر الاحتياجات الاقتصادية و الاجتماعية،و في وقت ذاته تحافظ على الواقع الحضاري و النمط البيئي و جميع مستلزمات الحياة.

و بما أن هذه التطورات التي أحدثت على السياحة العالمية فإن الجزائر جزء من هذا الكل حيث تتطلع إلى أن تصبح قطبا سياحيا هاما لما تتوفر عليه من طاقات سياحية لا نظير لها على مستوى حوض البحر الأبيض المتوسط، فهي تزخر بطاقات سياحية في الساحل و الجنوب الكبير الذي يبهر بجماله وتنوعه.

(1) خليفة عبد الرحمان(2004) مفتش المباني التاريخية، **مدن الفن الشهيرة**:تلمسان، دار النشر، الـلى ، البليدة،ص :44

وفي السنوات الأخيرة أعطت الدولة اهتماما كبيرا لقطاع السياحة لأهميته الاقتصادية و الاجتماعية و البيئية، فلجأت إلى وضع جهاز تشريعي يحدد كيفيات التنمية المستدامة لقطاع السياحة و القوانين الخاصة باستغلال الشـــواطئ و كذا مناطق التوسع السياحي. و قد قررت الدولة خوصصة القطاع من خلال توجيه نداء للمستثمرين الذين يتعاملون مع الوكالة الوطنية للتنمية السياحية المكلفة بتسيير 174 منطقة سياحية من بينها 22 ذات أولوية، حيث تم انجاز مخططات التهيئة السياحية حسب متطلبات وزارة السياحة. و في المدة الأخيرة تم تبني القانون رقم 03-01 مؤرخ في17 فبراير سنة 2003 يتعلق بالتنمية المستدامة للسياحة ،والقانون رقم 03-03 مؤرخ في 17 فبراير سنة 2003 يتعلق بمناطق التوسع والمواقع السياحية ،و قد أخذ التشريع بعين الاعتبار ضرورة الارتقاء بالقطاع السياحي إلى مصاف القطاعات المساهمة في زيادة الثروة وتسييره تسييرا عقلانيا.

و بما أن الجزائر تطمح إلى أن يصل عدد السواح سنة 2013 إلى حـــــوالي 03 ملايين سائح من بينهم مليوني سائح أجنبي [1]. فإن هذا لا يأتي إلا بوضع إستراتيجية سياحية تعتمد على مبدأ الاستدامة مع توفير كل الشروط الملائمة سواء كانت تشريعية أو عمرانية و إعطاء أهمية كبيرة لتراث العمراني التاريخي الذي له دور كبير في الترقية السياحية خاصة بمدينة تلمسان الذي لم يستغل إلى حد الآن.

لذا نتساءل عن الدور التاريخي لمدينة تلمسان في تحقيق الأهداف الإستراتيجية لترقية السياحة الثقافية والثقافة السياحية على المستوى المحلي والوطني؟

والدور العمراني للمدينة العتيقة و مجال تدخلها لتنظيم العملية السياحية، و هل يعتبر التراث التاريخي واحد من أدوات الاستثمار في الترقية السياحية بمدينة تلمسان ؟

و هل أعطي لهذا التراث حقه في ترقية السياحة الثقافية ؟ و هل مرفولوجية المدينة هي التي تفرض الضوابط العامة لتوجيه الإطار العام لتحقيق السياحة بشكل عام و السياحة الثقافية بشكل خاص في مدينة تلمسان؟

وهل يمكن توظيف النسيج العمراني العتيق بصفة خاصة والتراث التاريخي بصفة عامة لخدمة السياحة الثقافية والثقافة السياحية بمدينة تلمسان ؟ وكيف يمكن للحرف والصناعات التقليدية المساهمة في ترقية القطاع السياحي؟

---

[1] **(S.D.A .T)(2008) المخطط الوطني لتهيئة السياحية** :تقرير المرحلة الأولى، وزارة تهيئة الإقليم، البيئة والسياحة،الجزائر، ص14 .

للإجابة عن هذه التساؤلات يجب البحث و التنقيب عن بعض المعلومات و التوضيحات و ذلك حتى يتسنا لنا التحليل و معالجة المعطيات ،و يمكن ترجمتها هي الأخرى في الأسئلة التالية :

- ما هي المقومات السياحية الثقافية بمدينة تلمسان ؟
-ما هي الوضعية الحالية للنسيج العمراني العتيق مقارنة بالنسيج العمراني الحديث ؟
- هل هناك إقبال من طرف السواح على هذه المدينة التاريخية ؟
- هل المعالم الأثرية الموجودة حاليا تساعد على وجود سياحة ثقافية بمدينة تلمسان ؟
-ماهي الحرف والصناعات التقليدية الموجودة في مدينة تلمسان؟
- ما هي العوائق و المشاكل السياحة بالمدينة ؟
- وهل التشريعات المعمول بها حاليا كافية كما وكيفا في تنظيم وتسيير السياحة الجزائرية لتكون سياحة مستدامة تعمل على حماية التراث التاريخي وترقيته، والمحافظة عليه خاصة في المدن العتيقة؟

3- أهمية الدراسة :

إن الموضوع الذي هو محل الدراسة مرتبط ارتباطا وثيقا مع التغيرات و التوسعات العمرانية التي أصبحت تتميز بها أغلب المدن الجزائرية، و لأننا نناقش تطبيق التنمية المستدامة للسياحة الثقافية التي أصبحت نهجا و أسلوبا للدراسات العمرانية ، لما لها من فوائد على المستوى الاجتماعي و الثقافي والاقتصادي و البيئي، لهذا أصبح الحفاظ على المناطق و المواقع السياحية وتنميتها بطريقة مستدامة ، هدفا استراتيجيا يسعى إليه الجميع، هذا من جهة و من جهة أخرى الأهمية الكبرى التي يكتسبها العمران السياحي الذي أصبح المرآة التي تعكس مدى التطور أو التحضر الذي يميز هذه المدينة أو تلك. هذه الأهمية التي وضعناها سابقا كانت السبب المباشر في اختيارنا لهذا النوع من الدراسة، و كذلك لقلة الدراسات في مجال العمران السياحي بصفة عامة و العمران السياحي الثقافي بصفة خاصة الذي يفتقر إليه الكثير من الدول و من بينها الجزائر.

4- أسباب اختيار الموضوع :

أصبحت السياحة الثقافية الحل أو البديل الأمثل للسياحة التقليدية في كثير من دول العالم لما لها من إيجابيات على المستوى البيئي و الاقتصادي و الاجتماعي و الثقافة المحلية، خاصة الدول التي تمتلك تراثا تاريخيا ،والجزائر واحدة من تلك الدول التي تحتوي على عدة معالم تاريخية مما يجعله ا أن تعطي أولوية كبيرة للسياحة الثقافية وترقيته ا، و نظرا للأهمية البالغة لهذا الموضوع ارتأينا البحث فيه، و تعود أسباب اختيارنا لموضوع **ترقية السياحة في المدن العتيقة بالجزائر "حالة مدينة تلمسان"** إلى:

أ -لأنه موضوعا جديدا على المستوى العالمي، و لم يتم تناوله بشكل كبير في الجزائر.

ب -قلة البحوث و الدراسات في مجال السياحة.

ت -للأهمية البيئية و الإقتصادية ، والإجتماعية و الثقافية.

ث -لأن السياحة الثقافية أصبحت حتمية في كثير من الدول التي لها حضارة عريقة عبر التاريخ و هذه الميزة تتميز بها أغلب الدول العربية منها الجزائر.

ج -لأن لها علاقة بمجال التهيئة العمرانية و الإقليمية.

5- الهدف من الدراسة :

نهدف من خلال بحثنا هذا معرفة الأسباب الحقيقية التي تعيق وجود سياحة ثقافية بمدينة تلمسان، و إبراز العلاقة الموجودة بين المدينة العتيقة وما تحتويه من تراث تاريخي و طريقة تدخلها أو إدماجها في الترقية و التهيئة السياحية ، بالإضافة إلى دراسة المدينة العتيقة وإبراز أهم المعالم الأثرية التي تحتوي عليها.

وكل هذا من أجل إيجاد حلول مناسبة تتمثل في إعطاء صورة مستقبلية للسياحة و العمران السياحي في مدينة تلمسان، و التي يتم من خلالها تحسين إطار الحياة للمدينة، و العمل على إنشاء مشاريع إستثمارية في مجال العمران يساهم في ترقية المدينة والسياحة الثقافية.

خلق وظيفة حضرية سياحية لمدينة تلمسان تتلائم مع خصوصيات و طبيعة المنطقة بإعتبارها تندرج في إطار محمية أثرية، بالإضافة إلى إستغلال كامل الإمكانيات و المؤهلات التي تتوفر عليها المدينة، مع المحافظة على مجال التراث التاريخي المحلي للمنطقة وحتى الطبيعية، و إعادة الاعتبار للمنطقة الأثرية للمدينة التاريخية،و العمل على خلق سياحة دائمة غير فصلية،وكذلك العمل على تهيئة عمرانية متناسقة ومتكاملة تكمن في الإنسجام بين النسيج العمراني القديم و الحالي و المبرمج في المستقبل،مع وضع ميكانيزمات تسمح بتسيير المنطقة السياحية بصفة علمية تتماشى مع ثقافة و عقلية المجتمع الجزائري.

6. تحديد بعض المفاهيم السياحية: نحاول في هذا العنصر إدراج بعض التعريفات و المفاهيم السياحية الواردة في هذه الدارسة.

مفهوم السياحة : 6-1-

هناك عدة تعاريف للسياحة لكننا سنوضح هنا المفهوم اللغوي والإصطلاحي.

أ -**المفهوم اللغوي:** يعود مفهوم السياحة لكلمة "tour" المشتقة من الكلمة اللاتينية " Torno "، ففي عام 1643 ولأول مرة، تم إستخدام المفهوم "Tourism " ليدل على السفر أو التجوال من مكان لآخر، ويتضمن هذا المفهوم كل المهن التي تشبع الحاجات المختلفة للمسافرين، كما أن السفر (الترحال) " Travel " يمكن أن يعتبر سياحة إذا كان مؤقتا وغير إجباري بحيث لا يكون فيه البحث عن العمل أو نشاطات ربحية [1]. كما أن تعريف السياحة حسب قاموس "لاروس Larousse": "السياحة عبارة عن عملية سفر قصد الترفيه عن النفـــس، فهي مجموعة من الإجراءات التقنية، المالية والثقافية المتاحة في كل دولة أو في كل منطقة والمعبر عنها بعدد السواح"[2].

ب-المفهوم الإصطلاحي: حاول عدة باحثين تقديم تعريف للسياحة يكون جامعا وشاملا إلا أنه وقع اختلاف بين هذه التعاريف انطلاقا من الاختلاف في التخصص العلمي وعناصر السياحة في حد ذاتها (المـــــكان، الوظيفة، المتعة، الثراء) لذا نورد أول تعريف للسياحة للألماني **جوبـــارت** جاء فيه السياحة بالمفهوم الحديث هي ظاهرة طبيعية من ظواهر العصر الحديث ، والأساس منها الحصول على الاستجمام وتغيير المحيط الذي يعيش فيه الإنسان والوعي الثقافي المنبثق لتذوق جمال الطبيعة ونشوة الإستمتاع بجمال الطبيعة.[3]

ج- السائح: **حسب تعريف المنظمة العالمية للسياحة هو: " الشخص الذي يسافر إلى مكان خلاف بيئته المعتادة ولمدة تقل عن 12 شهرا ولا يكون الغرض الأساسي من رحلته ممارسة نشاط يدر له دخلا في المكان ال ذي يزوره" وهذا التعريف يشمل[1]:**

السائح (زائر المبيت): **هو الزائر الذي قضى ليلة واحدة على الأقل في أماكن الإقامة الجماعية أو الخاصة في البلد الذي يزوره.**

زائر اليوم الواحد: **هو الزائر الذي لا يقضي الليل في أماكن الإقامة الجماعية أو الخاصة في البلد الذي يزوره.**(انظر الشكل رقم 01) **الذي يوضح مفهوم السائح.**

---

[1] ذيب فيصل الحاج:(2000) **صناعة السياحة في الأردن**، دار وائل للنشر، ط1، الأردن، ، ص. 18.

[2]، [3] الحوري مثنى طه ، إسماعيل محمد علي الدباغ:(2001) **مبادئ السفر والسياحة**، مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع،ط1، عمان، الأردن، ص.47.

6-2- مفهوم السياحة المستدامة: عرفت المنظمة العالمية للسياحة السياحة المستدامة كما يلي :

" التنمية المستدامة للسياحة هي التي تلبي إحتياجات السياح والمواقع المضيفة إلى جانب حماية وتوفير الفرص للمستقبل، إنها القواعد المرشدة في مجال إدارة الموارد بطريقة تتحقق فيه متطلبات المسائل الاقتصادية والاجتماعية والثقافية، ويتحقق معها التكامل الثقافي والعوامل البيئية والتنوع الحيوي ودعم نظم الحياة ".[2]

6-3- السياحة البيئية : السياحة البيئية هي "شكل من أشكال سياحة الطبيعة التي تراعي فيها اعتبارات المحافظة على البيئة، ويضمنها التنوع الحيوي والحياة البرية والنظم البيئية مع التأكيد على ضرورة إرشاد السياح حول خصائص بيئة المنطقة والجماعات المحلية وتعليمات معلنة حول المحافظة على مناطق السياحة البيئية، والسلوك المناسب الذي يتوجب على السائح أن يتقيد به" .

6-4- الإستجمام: يشمل جميع النشاطات التي يمارسها الشخص أثناء وقت الفراغ، بإستثناء العمل الإضافي، أو العناية بالأطفال أو أداء الوظائف ترفيهية، وكذلك جميع أعمال الصيانة الخاصة بالمترل، ويقسم الإستجمام إلى نوعين رئيسيين هما:

---

[1] الحريري محمد مرسي : (1999) **جغرافية السياحة** ، دار المعرفة الجامعية ، الإسكندرية، مصر ،ص. 18 .

[2] خربوطلي صلاح الدين:(2004) **السياحة المستدامة دليل الأجهزة المحلية**، دار الرضا للنشر، ط1، دمشق، سوريا، ص.100

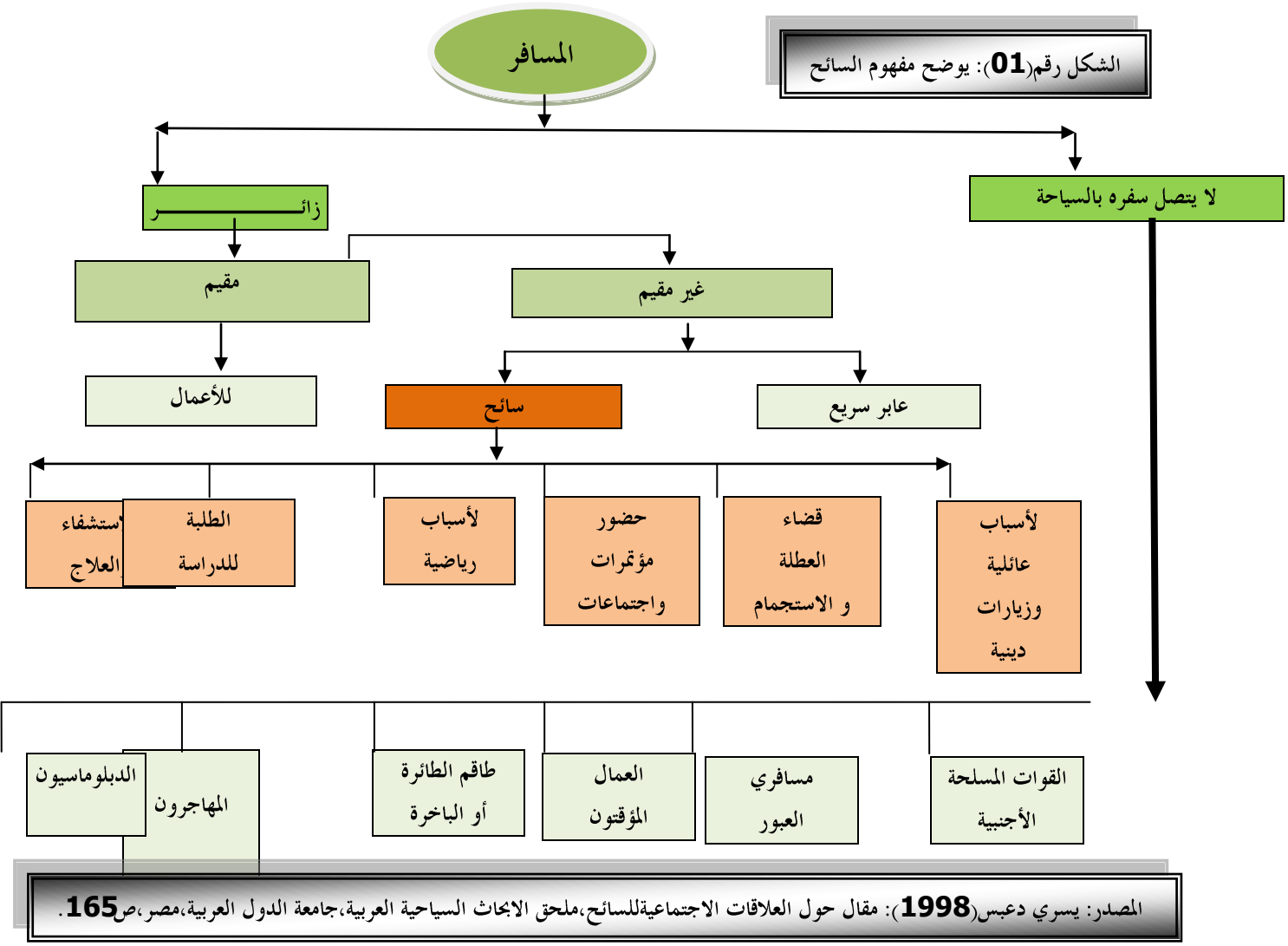

الشكل رقم(**01**): يوضح مفهوم السائح

المصدر: يسري دعبس(**1998**): مقال حول العلاقات الاجتماعيةللسائح،ملحق الابحاث السياحية العربية،جامعة الدول العربية،مصر،ص**165**.

6-4-1- الإستجمام القريب: ويضم نوعين هما[1]:

أ- **الإستجمام الداخلي:** ويتم في السكن أو في محيطه ولا تستخدم فيه وسائل نقل وإنما يتم الوصول سيرا على الأقدام إلى مناطق الهدف ومدته الزمنية تتراوح غالبا بين 1-3 ساعات.

ب -**الإستجمام المحلي:** يحدث ضمن حدود التجمع السكاني وتستخدم فيه في أغلب الأحيان وسائل نقل، تتراوح مدته 3-6 ساعات.

[1] خربوطلي صلاح الدين:(2004) **السياحة المستدامة دليل الأجهزة المحلية**، دار الرضا للنشر، ط1، دمشق، سوريا، ص.23.

6-4-2- الإستجمام البعيد :

التي تقع خارج التجمعات السكانية، ولمدة لا تزيد عن يوم واحد وتقل عن أربع وعشرون ساعة.

وهنا لا بد من الإشارة إلى أن مفهوم وقت الفراغ و يشمل السياحة والإستجمام بأنواعه المختلفة، وذلك لأن هذه الأنواع جميعا تقوم على مبدأ إستغلال الإنسان لأوقات فراغه في نشاطات معينة، وبدوافع معينة، ولفترات زمنية تطول وتقصر حسب وقت الفراغ وحسب نوع النشاط والهدف منه.

6-5-السفـــر: حيث يعتبر المسافر هو ذلك الشخص الذي ينتقل من دولة إلى أخرى، أو من منطقة إلى أخرى داخل الدولة لأسباب مختلفة قد تكون سياحية أو غير سياحية.

6-6- العرض السياحي :يعرّف العرض السياحي "بأنه ما تقدمه المنطقة السياحية وما تحتويه من مقومات سياحية سواء أكانت عوامل جذب طبيعية أو تاريخية أو صناعية إضافة إلى الخدمات والسلع التي تؤثر على الأفراد لزيارة بلد معين وتفضيله عن بلد آخر"[1].

6-7-الطلب السياحي : الطلب السياحي هو عبارة عن:"العدد الإجمالي للزائرين في منطقة معينة، وفي مدة محددة"[2].

: 6-8-تعريف المنتوج السياحي

يعرف المنتوج السياحي بأنه:" مجموعة من العناصر الملموسة والعناصر غير الملموسة في البلد المزار التي يمكن أن ترى وتلاحظ من السائح بسعر معين"[3].

---

[1] سراب إلياس وآخرون:(2002)**تسويق الخدمات السياحية**، دار المسيرة للنشر والتوزيع، ط1، الأردن، ، ص. 11.

[2] -Gérard TOCQUER&Michel ZINS: 1999 **Marketing du tourisme**, édition Gaëtanmorin éditeur, France, , P.24.

[3] ذيب فيصل الحاج:(2000) **صناعة السياحة في الأردن**، دار وائل للنشر، ط1، الأردن، ، ص. 276.

6-9- تعريف التخطيط السياحي:

يعرف التخطيط السياحي بأنه رسم صورة تقديرية مستقبلية للنشاط السياحي في دولة معينة وفي فترة زمنية محددة. ويقتضي ذلك حصر الموارد السياحية في الدولة من أجل تحديد أهداف الخطة السياحية وتحقيق تنمية سياحية سريعة ومنتظمة من خلال إعداد وتنفيذ برنامج متناسق يتصف بشمول فروع النشاط السياحي ومناطق الدولة السياحية [1]

6-10- الترقية السياحية ومكوناتها: يرتبط فهم التخطيط السياحي بشكل كبير بمعرفة مفهوم ومكونات الترقية السياحية وطبيعة العلاقات بين هذه المكونات. إن الترقية السياحية هي أحدث ما ظهر من أنواع التنمية العديدة، وهي بدورها موجودة في كل عناصر التنمية المختلفة، وتكاد تكون متطابقة مع التنمية الشاملة، فكل مقومات التنمية الشاملة هي مقومات التنمية السياحية[2]

وتشمل التنمية السياحية جميع الجوانب المتعلقة بالأنماط المكانية للعرض والطلب السياحي، التوزيع الجغرافي للمنتجات السياحية، التدفق والحركة السياحية، تأثيرات السياحة المختلفة.

فالتنمية السياحية هي الارتقاء والتوسع بالخدمات السياحية واحتياجاتها. وتتطلب التنمية السياحية تدخل التخطيط السياحي باعتباره أسلوبا علمياً يستهدف تحقيق أكبر معدل ممكن من النمو السياحي بأقل تكلفة ممكنة وفي أقرب وقت[3]. ومن هنا فالتخطيط السياحي يعتبر ضرورة من ضرورات التنمية السياحية الرشيدة لمواجهة المنافسة في السوق السياحية الدولية.

6-11- عناصر الترقية السياحية: و تتكون من عناصر عدة أهمها :

- عناصر الجذب السياحي وتشمل العناصر الطبيعية مثل : أشكال السطح والمناخ والحياة والغابات وعناصر من صنع الإنسان ، كالمتنزهات والمتاحف والمواقع الأثرية التاريخية.
- النقل بأنواعه المختلفة البري، البحري والجوي.
- أماكن الإقامة سواء التجاري منها كالفنادق والموتيلات وأماكن النوم الخاص مثل: بيوت الضيافة وشقق الإيجار.

---

[1] الروبي نبيل(1987). التخطيط السياحي،مؤسسة الثقافة الجامعية ، الاسكندرية ، مصر،ص 65.

[2] كافي ، حسين. (1987) **رؤية عصرية للتنمية السياحية** ، النهضة المصرية ، القاهرة، 37ص.

[3] كافي، مصطفى يوسف،(2006) **صناعة السياحة كأحد الخيارات الإستراتيجية للتنمية الاقتصادية**، دار **الفرات ــ نينار للنشر والتوزيع** ،مصر ،ص 106-107.

التسهيلات المساندة بجميع أنواعها كالإعلان السياحي والإدارة السياحية والأشغال اليدوية والبنوك ....

- خدمات البنية التحتية كالمياه والكهرباء والاتصالات ....

ويضاف إلى هذه العناصر جميعها الجهات المنفذة للتنمية، فالتنمية السياحية تنفذ عادة من قبل القطاع العام أو الخاص أو الاثنين معاً. [1]

6-12- أهداف التنمية السياحة:

تهدف تنمية الصناعة السياحية إلى تحقيق زيادة مستمرة ومتوازنة في الموارد السياحية. وإن أول محور في عملية التنمية هو الإنسان الذي يعد أداتها الرئيسية[2]. لهذا فإن الدولة مطالبة بالسعي إلى توفير كل ما يحتاج إليه لتبقى القدرات البدنية والعقلية والنفسية لهذا الإنسان على أكمل وجه.

إن عملية تنمية وتطوير السياحة تكون بجرد المصادر التي يمكن إستخدامها في الصناعة السياحية وتقويمها بشكل علمي بل وإيجاد مناطق جديدة قد تجذب إليها السواح مثل القرى السياحية أو الأماكن المبنية خصوصاً للسياحة. والتقويم هنا ليس مجرد فكرة نظرية وإنما تقويم مقارن مع المنتجات السياحية للدول المنافسة واعتمادها على اتجاهات وخصائص الطلب السياحي العالمي والذي يعد الأساس في تحديد وإيجاد البنية التحتية للسياحة عبر تشجيع الاستثمار السياحي وتسهيل عمل شركات الاستثمار من خلال تخفيض الضرائب والإجراءات الجمركية على الأجهزة والمعدات اللازمة لمشاريعهم[3].

6-13- أشكال الترقية السياحية : تأخذ الترقية السياحية أشكالاً متعددة منها[3]:

أ -**تطوير المنتجعات السياحية:**

وهذا النوع من الترقية يركز على سياحة الإجازات والعطل، وتعرف المنتجعات على أنها المواقع التي توفر الاكتفاء الذاتي وتتوفر فيها أنشطة سياحية مختلفة وخدمات متعددة لأغراض الترفيه والاستراحة والاستجمام. [4]

---

[1] غنيم، محمد عثمان(2004) ، **التخطيط السياحي والتنمية**، الأردن،ص 45-246.

[2] كافي ، حسين.(1987) **رؤية عصرية للتنمية السياحية** ، النهضة المصرية ، القاهرة، ص ،37.

[3] ماهر عبد العزيز توفيق، (1997). **صناعة السياحة**، دار زهران عمان،الاردن،ص 198

[4]. خربوطلي، صلاح الدين.(2004) **السياحة المستدامة**، سلسلة دار الرضا، دمشق،،ص 130

ب – القرى السياحية:

وهي شكل من أشكال السياحة المنتشرة جداً في أوروبا كما بدأت تنتشر في العديد من دول العالم. الحياة في القرية نموذج يختلف عن الحياة في المدن، وتستهوي سكان المدن حباً في التغيير والبساطة.

تختلف مساحات هذا النوع من المواقع وتتعدد فيها أنواع مرافق الإقامة ومنشآت النوم والمرافق التكميلية مثل: الأسواق والمناطق التجارية، خدمات ترفيهية وثقافية، مراكز للمؤثرات ومرافق سكنية خاصة مختلفة الأحجام.

يتم التخطيط لإنشاء القرى السياحية عادة في وقت واحد أي ضمن خطة سياحية واحدة ويأخذ التنفيذ مراحل متعددة وعلى فترات زمنية طويلة تحددها عناصر الطلب السياحي والطاقة الاستيعابية.

ج- **منتجعات المدن:**

يتطلب هذا النوع من المنتجعات دمج برامج استعمالات الأراضي والتنمية الاجتماعية، مع عدم إهمال البعد الاقتصادي الذي يوفر فرص الجذب الاستثماري للمشاريع(فنادق، استراحات،.....الخ) في المنطقة، وتحتاج إقامة هذا النوع من المنتجعات وجود نشاط سياحي مميز أو رئيسي في المواقع مثل: التزلج على الجليد، وجود شاطئ، أنشطة سياحية علاجية، مواقع أثرية أو دينية.[1]

د – السياحة الحضرية:

وهي نوع من السياحة ، وتوجد في الأ ماكن الحضرية الكبيرة، حيث يكون للسياحة أهمية بالغة، لكنها لا تكون النشاط الاقتصادي الوحيدة في المنطقة. وتشكل مرافق الإقامة والسياحة جزءاً لا يتجزأ من الإطار الحضري العام للمدينة وتخدم سكان المدينة أو المنطقة وكذلك السياح القادمين إليها. وقد أخذت كثير من الحكومات حالياً على عاتقها تطوير وتنمية السياحة في المناطق الحضرية التي تتوفر فيها الموارد والمعطيات السياحية والتي يمكن تطويرها مثل: المواقع التاريخية والأثرية وذلك من أجل إشباع رغبات السكان المحليين من ناحية وجلب الزوار والسياح إلى المدينة من ناحية أخرى.

[1] هرمز نور الدين (2006) **التخطيط السياحي والتنمية السياحية**مجلة جامعة تشرين، علوم الاقتصادية والقانونية ،المجلد 28،العدد3ص22،سوريا.

7- المنهجية في انجاز البحث :

إن البحث العلمي يهتم بدراسة العلاقات المنظمة بين مختلف الظواهر وصولا إلى وضع قوانين يمكن اللجوء إليها في حالة أي دراسة، و ذلك بإتباع خطوات علمية متتالية تمثل منهجية للبحث، و رغبة منا في تبسيط طرح بحثنا ارتأينا أن تكون منهجية البحث متسلسلة عبر ثلاثة مراحل :

- مرحلة البحث النظري:

قصد الإلمام بموضوع السياحة قمنا بالسند النظري و نهدف من ورائه جمع أكبر قدر ممكن من المعلومات النظرية، عن طريق وثائق بيانية و أخرى مكتوبة، و البحث في المراجع و جمع المعلومات المهمة و ترتيبها و إستغلال جميع الوثائق و هذا لإثراء الموضوع و بلورته من جميع الجوانب.

- مرحلة البحث الميداني:

و هي المرحلة التي تم فيها الاستطلاع الميداني لموقع المدينة و الحصول على المعطيات و الإحصائيات الخاصة بالموضوع من مختلف الجهات المعنية واخذ الصور.

1. المصادر و الإحصائيات :

من بين المصادر التي تم الاتصال بها وزارة الإقليم و البيئة و السياحة، مديرية التنمية و الاستثمار السياحي على مستوى الوزارة، الديوان الوطني للسياحة (O.N.T)، الوكالة الوطنية لتنمية السياحية (A.N.D.T) المديريات و المصالح التقنية على مستوى ولاية تلمسان (مديرية السياحة، البيئة، الثقافة، التعمير و البناء، بلدية تلمسان بالإضافة إلى الاطلاع على بعض التقارير و المخططات مثل الخطة الوطنية للتهيئة السياحية (S.D.A.T) لأفاق 2025، و الخطة الجهوية للتهيئة العمرانية (S.R.A.T) و مخططات محلية على مستوى الولاية مثل المخططات العمرانية " مخطط شغل الأراضي لمدينة العتيقة (P.O.S) و المخطط التوجيهي للتهيئة و التعمير(P.D.A.U) لمجموع بلديات، تلمسان، المنصورة، شتوان وبني مستر،و جمع عدد كبير من المجلات المختصة مثل " مجلة السياحة الجزائر " و هي نشرة إعلامية تصدر عن الديوان الوطني لسياحة، و المكتب الجهوي للوكالة الوطنية للتهيئة العمرانية (A.N.A.T).

2- الدراسة الميدانية:

تعتبر من أصعب المراحل من خلال الإستطلاع و التحقيق الميداني، حيث تم إعداد مجموع من إستمارات إستبيانية الخاصة لجمع البيانات العامة و الشخصية و مجموعة من الأسئلة التي تساهم في تحليل وضع السائح و وضعية السياحة بمدينة تلمسان وفقا لمتطلبات السياحة المستدامة.

3. المقابلة :

إستعملت هذه التقنية لمقابلة بعض المسؤولين في السلطات المحلية ،الذي لهم علاقة بالقطاع السياحي وهذا للإجابة عن الأسئلة المتعلقة عن واقع السياحة بمدينة تلمسان .

المرحلة الثالثة:

و هي مرحلة الوصول إلى النتائج و صياغتها، و معالجتها بيانيا و تمثيلها و ذلك بإختيار التقنيات المناسبة له و هي :

1- **المعاينة:** إستخدام الملاحظة البسيطة، و الملاحظة التقنية و هدفها الوصول إلى وصف دقيق و تصنيف الحقائق تصنيف متسلسل مستخدمين في ذلك خبراتنا.

2- **المقارنة:** إستخدام المقارنة في المعطيات الإحصائية والمجالية يساعدنا على طريقة التحليل .

3 -**الصور الفوتوغرافية الهادفة:** هي طريقة نعتمد عليها لإظهار الحقائق العلمية ووصفها وصفا دقيقا.

4 - **وضع إستمارات إستبيان و إجراء مقابلات :**

حيث تم وضع استمارة استبيان خاصة بالسواح داخل الوطن و الأجانب و السكان و دراسة درجة رضاهم بالنسبة للنشاط السياحي المتواجد بمدينة من حيث (المكان و طريقة السفر ونوع النشاط...).

8- هيكلة المذكرة:

تبعا للمراحل السابقة استطعنا أن **نقسم بحثنا إلى مقدمة عامة و سبعة فصول وخاتمة عامة** و هي كالتالي :

المقدمة العامة : إحتوت على العناصر التالية : مقدمة عامة للموضوع ، الإشكالية التي يتناولها موضوع الدراسة ثم نبرز أهمية الدراسة مع ذكر أسباب إختيار الموضوع، ثم الأهداف المتوخاة من هذه الدراسة ، وملخص للمصطلح المستعمل في المذكرة ، وأخيرا نقوم بتوضيح منهجية الدراسة ،مع تحديد تقنيات البحث المستعملة.

الفصل الأول : أرضية الدراسة،وتم التطرق فيها إلى تحديد أرضية الدراسة التي تتمثل في مدينة تلمسان من حيث الموضع وأهمية الموقع ،مع إبراز أهم الأسماء التي كانت تطلق على مدينة تلمسان عبر التاريخ ،كما تم التطرق إلى مراحل توسع المدينة لأنه عنصر أساسي في تحديد أرضية الدراسة التي تعتمد على المواقع التاريخية و الأثرية الموجودة بمدينة تلمسان .

الفصل الثاني: وفي هذا الفضل تم التطرق إلى أهم المقومات السياحية الثقافية بمدينة تلمسان سواء كانت طبيعية أو تاريخية مثل المعالم الأثرية أوكل ما تعلق بالتراث التاريخي الموروث.

الفصل الثالث : ويتعلق بإبراز أهم الخدمات والهياكل السياحية الموجودة في مدينة تلمسان من مختلف التجهيزات السياحية المتمثلة في هياكل الإطعام والإيواء و الوكالات السياحية التي لها دور كبير في الترقية السياحية بمدينة تلمسان .

الفصل الرابع: وفي هذا الفصل تم التطرق إلى السكان ودورهم في تنمية السياحة بمدينة تلمسان، وذلك قد يكون من المفيد التطرق إلى أهم النقاط التي تربط السكان بالسياحة، وم ن ثم أوجه الترابط والتفاعل بينهما في إطار عملية التنمية والترقية السياحية الشاملة.

إن التركيز في هذا الفصل ينصب على السكان أو بما يسمى المجتمع المحلي والتركيبة الوظيفية الاقتصادية للسكان خاصة في القطاع السياحي ،كما نركز على دراسة تطور السكان الذي يعتبر عنصر أساسي في البنية الأساسية الاجتماعية و أهم الحرف والمهن التقليدية الموجودة في المدينة لأن هذه الأنشطة لها دور فعال في ترقية السياحة.

الفصل الخامس : وفي هذا الفصل تم التطرق إلى الإستثمار **و** ترقية السياحية في مدينة تلمسان وذلك بإبراز أهم المشاريع السياحية التي هي في طريق الإنجاز بالإضافة إلى الحديث عن الدور الاقتصادي و الاجتماعي لهذه المشاريع السياحية على المستوى المحلي والوطني،كما نتطرق في هذا الفصل إلى الأصل الجغرافي للسواح ومدى تأثير السياحة بالنسبة لمدينة تلمسان على جميع المستويات(المحلي،الإقليمي،الوطني والدولي).

الفصل السادس : وفي هذا الفصل نتطرق إلى العوائق والمشاكل السياحية التي تواجه ترقية المنطقة سواء كانت طبيعية أو غير طبيعية أو بشرية أو غيرها، التي تعيق وتعرقل النشاط السياحي والتي يجب أخذها بعين الاعتبار في عمليات التخطيط والتهيئة السياحية لأي منطقة ،ولأننا تطرقنا إلى تراث مدينة تلمسان أثناء إبراز المقومات التاريخية التي نعتبرها المادة الأولية للسياحة الثقافية بالمنطقة ومنها تطرح إشكالية المحافظة على التراث المبني بتلمسان، و قد تمّ من خلال وقوفنا على المشاكل التي يعاني منها النسيج العمراني القديم و ملاحظة تداعي المعالم الأثرية في الأحياء العتيقة أو بالأخص المدينة العتيقة التي تعاني من مشاكل عدة .

الفصل السابع: وفي هذا الفصل اعتمد فيه على عرض و تحليل نتائج الإستمارات المقسمة إلى جزئيين القسم الأول خاص بالسكان،والقسم الثاني خاص بالسواح ، ويعتبر هذا الفصل عنصر أساسي في تشخيص إشكالية الدراسة المطروحة أي تحليل الوضع الحالي للسياحة بمدينة تلمسان .

أما الخاتمة العامة: فتطرقنا فيها إلى خلاصة عامة للفصول السابقة، بالإضاف ة إلى أهم النتائج التي تم التوصل إليها، وكذا الإقتراحات والتوصيات التي نرها نموذجا لمعالجة الإشكالية المطروحة في هذه الدراسة.

المـــــــــراجع:

1)-كواش خالد (2007)" **السياحة: مفهومها، أركانها، أنواعها** ". دار التنوير للنشر و التوزيع، الجزائ
ص 5،6.

2)- بلالطة مبارك، طواش خالد:(2005) **سوق الخدمات السياحية**، مجلة، العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير، العدد04، كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير، جامعة فرحات عباس، سطيف،الجزائر، ص.154-155.

3)-**المخطط الوطني لتهيئة السياحية (S.D.A.T):**(2008) تقرير المرحلة الأولى، وزارة تهيئة الإقليم، البيئ والسياحة،الجزائر، **ص**12،**44**.

4)- خليفة عبد الرحمان(2004) مفتش المباني التاريخية، **مدن الفن الشهيرة:**تلمسان، دار النشر، الث ، البليدة، ص 44

5)- فيصل الحاج ذيب:(2000) **صناعة السياحة في الأردن**، دار وائل للنشر، ط1، الأردن، ، ص. 18،276

6)- مثنى طه الحوري، أ. إسماعيل محمد علي الدباغ:(2001) **مبادئ السفر والسياحة**، مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع،ط1، عمان، الأردن' ص.47.

الحريري محمد مرسي : (1999) **جغرافية السياحة** ، دار المعرفة الجامعية ، الإسكندرية، مصر ،ص. 18 .)7

8) - خربوطلي صلاح الدين:(2004) **السياحة المستدامة دليل الأجهزة المحلية**، دار الرضا للنشر، ط1، دمشق، سوريا، ص.23.

9) سراب إلياس وآخرون:(2002)**تسويق الخدمات السياحية**، دار المسيرة للنشر والتوزيع، ط1، الأردن، ص11.

10) -Gérard &Michel: 1999 **Marketing du tourisme**, édition Gaëtanmorin éditeur, France, , P.24.

11)- الروبي نبيل(**1987**). **التخطيط السياحي، مؤسسة الثقافة الجامعية**، الإسكندرية،ص 65 .

12) –كافي ، حسين. (1987) **رؤية عصرية للتنمية السياحية** ، النهضة المصرية ، القاهرة، 37ص.

13)-كافي، مصطفى يوسف،(2006) **صناعة السياحة كأحد الخيارات الإستراتيجية للتنمية الاقتصادية، دار الفرات ـــ نينار للنشر** والتوزيع ،مصر ،ص 106-107 .

14)- غنيم محمد عثمان(2004) ، **التخطيط السياحي والتنمية**، الأردن،ص 45-246.

15)-ماهر عبد العزيز توفيق، (1997). **صناعة السياحة**، دار زهران عمان،الاردن،ص 198.

16)- خربوطلي صلاح الدين.(2004) **السياحة المستدامة**، سلسلة دار الرضا، دمشق،،ص 130 .

17)- هرمز نور الدين (2006) **التخطيط السياحي والتنمية السياحية**،مجلة جامعة تشرين، علوم الاقتصادية والقانونية ،المجلد 28،العدد3ص22،سوريا.

الفصل الاول :

أرضية الدراسة:مدينة تلمسان

تمهيد :

تعد مدينة تلمسان رمز من رموز مدن المغرب الأوسط الإسلامية بفضل نوعية مبانيها ،حيث كانت تعتبر عاصمة المغرب الأوسط القديمة هذا لأنها تحتوي على قسط أوفر من تراث بلاد الجزائر الأثري الإسلامي بنسبة %70.

فلا تنقص الكتابات المبرزة لهذا التراث الأثري و المعماري الفذ الموصوف لأول مرة من طرف القس "**بارجيس**" حيث حل دخول الفرق العسكرية الفرنسية سنة 1846 ، **فبارجيس** وكذلك" **دوتوا**" كان مفتشا للمباني التاريخية و "**بيس**" و"**كنال**" و "**دي لورال**" و "**باسي**" تمكنوا من مشاهدة تلمسان ووصفوها كما كانت تظهر أثناء القرن التاسع عشر،عندما شرعت فيها التغيرات العمرانية الأولى حقيقة أنه في تلك الفترة لم يكن مدلول عبارة تراث رائجا كثيرا،وحتى لو أتيح للمرء الإعجاب لجمال بعض المباني،فان المقتضيات العمرانية للاستعمار قامت بفتحات في المدينة القديمة ،وهيأت مختلف المساحات وشيدت البناءات التي شوهت تماما المباني الوسطية مثل بناء ثكرة داخل المشور أو بناء مقر بلدية و تهيئة ساحة الجزائر فوق المدرسة التاشفينية[1]. .

إن مدينة تلمسان عرفت مختلف الحضارات التي أثرت كثيرا في عمرانها، و بقيت صامدة وشاهدة إلى يومنا هذا تحتاج فقط للعناية والبحث والدراسات العلمية.

ومن خلال هذه الدراسة المتواضعة حاولت الإلمام وحصر أهم هذه الشواهد التاريخية ودراستها وتحليلها من الناحية الجغرافية والعمرانية وإستغلالها في مجال الترقية السياحية، إنطلاقا من تحديد مواقعها داخل المجمع الحضري الحالي لمدينة تلمسان،وذلك بتحديد أرضية الدراسة وهو ما سوف أتطرق إليه في هذا الفصل .

---

(1) خليفة عبد الرحمان (2004)"مفتش المباني التاريخية": **مدن الفن الشهيرة تلمسان**، دار النشر التل البلدية ، ص "44"

1.أرضية الدراسة:

تقع مدينة تلمسان في بلدية تلمسان على إرتفاع 830م من سطح البحر ،و تحيط بها الجبال ،حيث نجد مرتفع **تورارة** من الجهة الشمالية الغربية،وجبل **فلاوسن** على إرتفاع1089م،أما من الشمال الشرقي فتوجد مرتفعات **سبع الشيوخ** على إرتفاع662م. أما الهضاب الصخرية نجد من الناحية الجنوبية هضبة **لالة ستي** على إرتفاع 1100م،كما تشرف المدينة من الناحية الشمالية على سهول خصبة،تعرف بسهول **"الحناية"**الممتدة نحو الغرب حيث تصل بسهول لالة **"مغنية"** ،كما أن المدينة تقع تحت سفوح الجبال في مكان مائل نحو الغرب،توجد في الإقليم الشمالي الغربي المحاذي للملكة المغربية، و لا تبعد عن البحر الأبيض المتوسط إلا بـــ60 كلم.

الصورة رقم (01): أرضية الدراسة– مركز مدينة تلمسان–

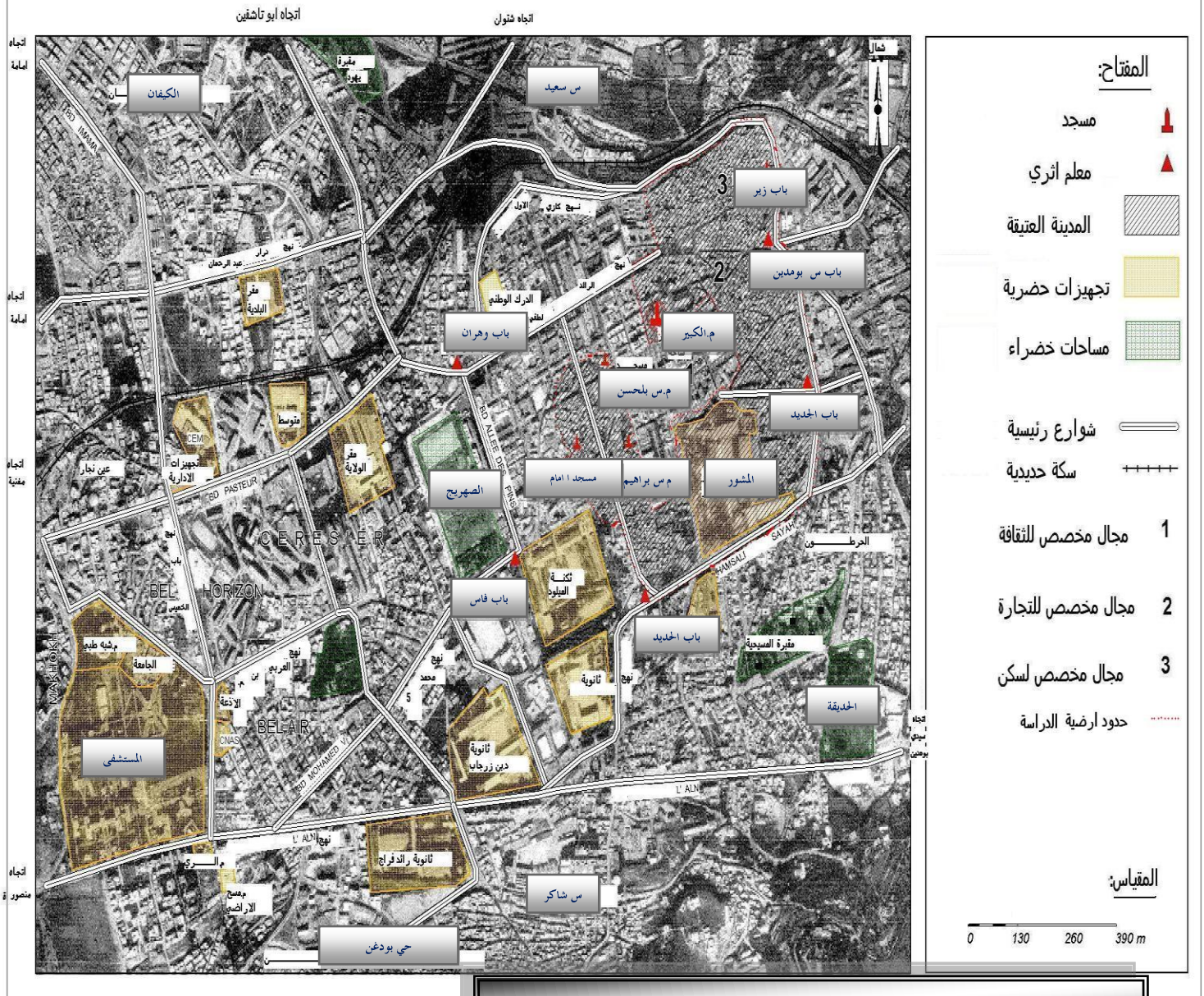

المصدر:صورة جوية(2008)،مديرية التعمير والبناء لولاية تلمسان+معالجة الطالب

2 . أهمية الموقع والحدود :

ومما زاد من **أهمية تلمسان التاريخية موقعها الإستراتجية في الشمال الإفريقي** الغربي لكونها في ملتقى الطرق الرئيسية حيث كانت همزة وصل بين الشرق و الغرب من جهة، وبين الشمال و الجنوب من جهة أخرى ،فهذا الموقع الممتاز جعل منها مركزا مهما للحرب و التجارة و السياحة من ذ القديم. فالموقع الذي تحتله بين الشرق و الغرب الأندلسي و الشمال التلي و الجنوب الصحراوي ،جعلها الحلقة الواصلة بين الشمال و الصحراء ،و إتجهت إليها أنظار العلماء ،و المفكرين،والباحثين المتعطشين للعلم و المعرفة،فهي ذات المدارس الناهضة ،والمساجد الجامعة،وبهذا كان سحرها قد جذب إليها عدد كبير من عمالقة الفكر والأدب،من أمثال العلامة بن خلدون والشيخ أبو مدين شعيب الإشبيلي وكل ماله صلة بالعلم و المعرفة،وهي تمثل حاليا المقر الإداري الرئيس ي **لولاية تلمسان.**

الخريطة رقم (**01**): أرضية الدراسة– مركز مدينة تلمسان –

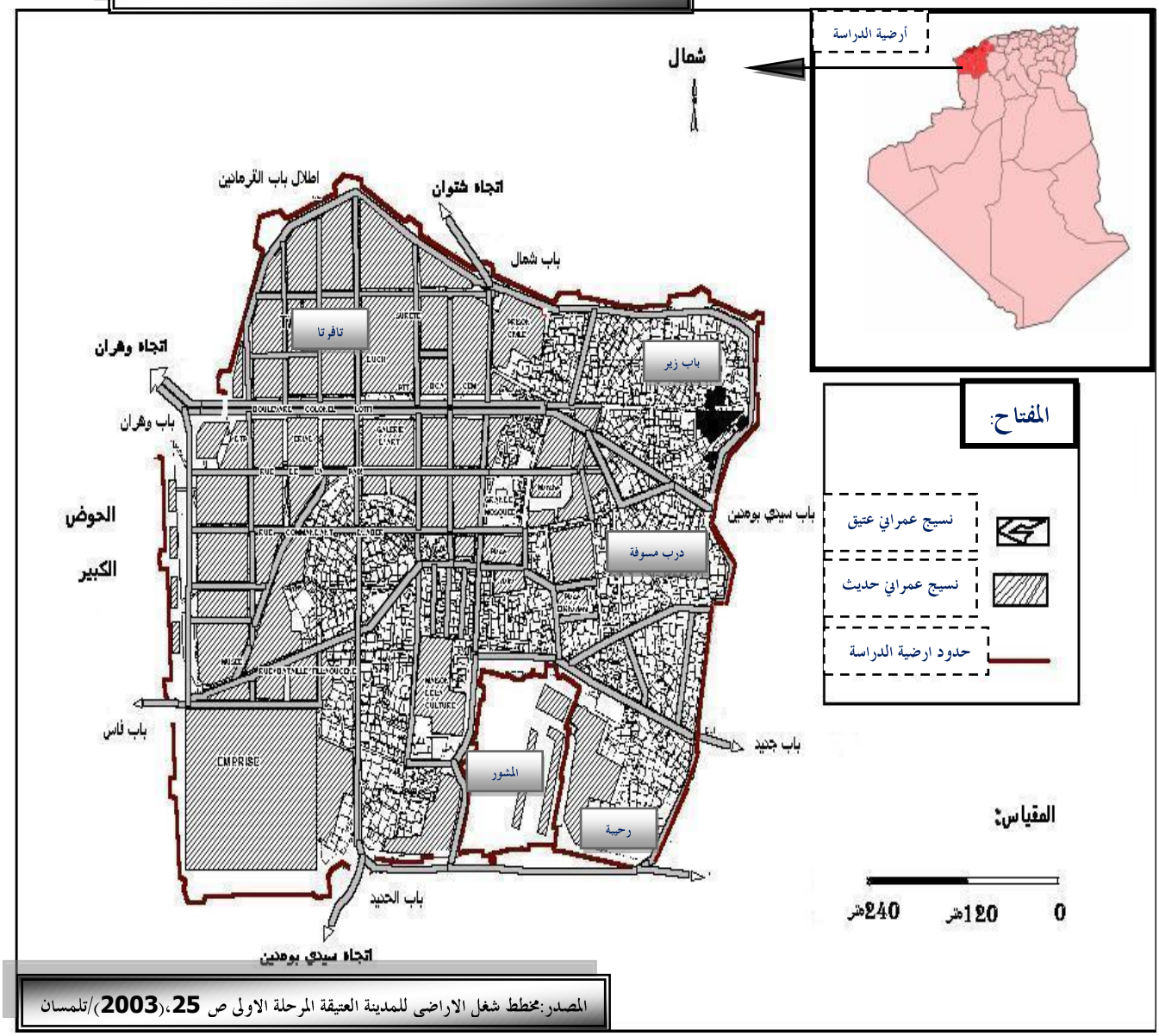

المصدر:مخطط شغل الاراضي للمدينة العتيقة المرحلة الاولى ص **25**،(**2003**)/تلمسان

يحدها من الشمال بلدية الحناية و المنطقة الصناعية.

- ✓ **جنوبا** هضبة لالة ستي.
- ✓ **شرقا** بلدية عين فزة .
- ✓ **أما غربا** بلدية منصورة وبني مستر.

3. أما الموقع الفلكي للمدينة: تقع غربا مابين خطي الطول (3°-38') و (34°-58') شمـــــــالا.

4. التجمعات السكنية بمدينة تلمسان:

تضم أرضية الدراسة **مركز مدينة تلمسان** الذي يضم بدوره **المدينة العتيقة** ذات نسيج عمراني تقليدي والنسيج العمراني الحديث ذات نمط أوربي بمساحة تقدر بـــ 90هكتار ، وهي جزء من المجمع الحضري لبلدية تلمسان الذي يضم عدة تجمعات سكنية حضرية ذات إمتداد عمراني .

وحاولنا الاعتماد في تحديد أرضية الدراسة على عدة معايير مهمة من بينها **النشأة التاريخية للمدينة** وبالتالي تقييم وحصر وإظهار التراث التاريخي وجعله من الموارد الجذابة للمنطقة سواء كانت طبيعية أو عمرانية حتى يتسنى تهيئتها سياحيا ،و بالتالي تحسين المجال السوسيوفيزيائي المكون من الأفراد و نشاطاته م و جميع المجالات المختلفة وهذا ما يعرف بالتهيئة السياحية التي تسمح بـــ" **تنظيم المجالات الجذابة لعدد كبير من السواح**" وبالتالي يمكن ذكر هذه التجمعات و المتمثلة في المدينة العتيقة التي تتربع على مساحة تقدر بـــ 40هكتار ،وهي موزعة على عدة دروب نذكر أهمها: درب السنسلة،درب المسوفة،درب الحاج أمين،باب زير،باب علي،سيدي عبد الجبار ،سيدي اليدون،سيدي حماد والرحيبة ،بنسبةتقدر بـــ 44 % من أرضية الدراسة ،وهي مساحة معتبرة مقارنة بالمساحة الكلية للأرضية المدروسة ، خاصة إذا كانت هذه المساحة تضم على أراضيها عدد كبير من المعالم الأثرية مما يجعلها تصنف في إطار محمية مخصصة للتراث التاريخي يجب المحافظة عليه والإستثمار فيه خاصة في المجال السياحي ،أما النسيج العمراني الحديث ذات نمط أوربي تقدر مساحته بـــ 50هكتار بنسبة تقدر بـــ56 % وهي موزعة على النحو التالي: انظر الشكل رقم(02) الموالي[1] :

الشكل رقم(02): تمثيل مساحي لارضية الدراسة لسنة 2006.

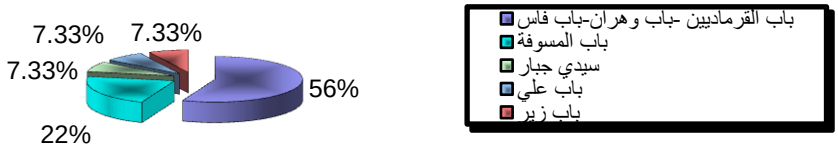

Source; - rapport final de l'Etude du PDAU de la commune de Tlemcen P165, D.U.C/TLEMCEN(2006).

[1]- L'étude du P.O.S Médina de Tlemcen (2001) ,1er phase ,p21 , BET/ANAT

5. أسماء المدينة:

إن مدينة تلمسان ليس وليدة الساعة فهي عريقة وقديمة قدم التاريخ ،ويتضح ذلك من خلال الحفريات والأبحاث ،التي أجريت عليها م ن قبل بعض الباحثين الغربين وعلى وجه الخصوص، الذين عثروا على بقايا أثرية تعود إلى العصور الحجرية،وقد ظهرت المدن في المغرب كمراكز لتجمعا ت السكان الحضريين منذ العصور القديمة،أي منذ عرفت بلاد المغرب أول إتصال لها بحضارة الفنقية ،فإن الأبحاث الأثرية،وبقايا مؤثرا ت الإنسان التي ظلت قائمة،في الكثير من المناطق المغربية ،تدل على أن الفنقيين بنو مجموعة من المحطات الساحلية ،فهذه المحطات هي التي تحولت إلى مدن،وتجمعات حضارية مثل: الجزائر وتنس و تلمسان وغيرها من مدن المغرب الأوسط.

- **مدينة بوماريا:** كما وجدت أثار رومانية ،مما يد ل على أن الرومان،قد سكنوا هذه المنطقة،وبنوا فيها قواعد و أطلق على المنطقة إسم **"بوماريا** "و معناها البساتين لكثرة الحدائق التي كانت تزين عمرانها وتحيط بها.[1]

والحقيقة أنه لا نعرف إسم تلمسان الأكثر قدما من **الأسماء الثلاثة** التي اشتهرت بها وهي "**أكادير**"و"**بوماريا**"و"**تلمسان**" حتى أن المؤرخين غير متأكدين من ترتبها الزمني،لان الأثرين لم يتوصلوا إلى إكتشاف نقوش أسماء أخرى قبل إسم **"بوماريا"** ولهذا فقد ظل الإسم الروماني،يعد أقدم الأسماء،عند الكثير من الباحثين ،الذين إهتموا بحضارة المدينة،والمنشئات العمرانية.

وكانت بوماريا محصنة بأسوار منيعة عالية،مبنية بحجارة ضخمة و كذالك عثر الباحثون على بقايا أثار بمقبرة اليهود بتلمسان ،تدل عن أن بوماريا كانت مدينة حيوية تتمتع بمقوماتها الحضارية ،لأنها المدينة أكثر أهمية في المغرب الأوسط،قبل مجئ الوندال و البز نطين،دخلتها الديانة المسحية،وشيدت بها كنسه في حدود القر ن الثالث ميلادي[2] .

ومهما يكن في الأمر، فالجدير بالذكر،هو أن الأسماء و المعاني المختلفة التي حملتها مدينة تلمسان،بل تتقارب فيما بينها"**فبوماريا**"تعني البساتين و"**أكادير**"تعني الينابيع و تلمسان تعني التل والبحر، و المكان الذي تكثر فيه المياه فهي أسماء متعددة لمعاني متقاربة،ولهذا يمكن القول ،بأنها أسماء و معاني ربما لمدينة واحدة أو لمدن متجاورة و أن كلمة تلمسان،أخذت تحل محل الأسماء الأخرى وهو الاسم الذي اشتهرت به المدينة حتى الوقت الحاضر.

---

[1] فيلالي عبد العزيز (2002)،**تلمسان في عهد الزيانين الجزء الاول** ،موفم للنشر و التوزيع –الجزائر ص.89.

[2] لعرج عبد العزيز(2011)، **مدينة المنصورة المرينية بتلمسان دراسة في الفكر العمراني الإسلامي وتطبيقاته العملية "عمرانا وعمارة وفنا"**، شركة ابن باديس للكتاب ،طبع من طرف وزارة الثقافة بمناسبة تظاهرة تلمسان عاصمة الثقافة الإسلامية لسنة 2011 ،شارع عبد القادر زيار،بولوغين الجزائر ،ص.26.

6.نشأة المدينة ودورها في تنظيم المجال السياحي :

مرت مدينة تلمسان الإسلامية ،بمراحل عديدة ،منذ أن فتحها أبو المهاجر دينار،ثم عقبة بن نافع الهجري ،في العقد الأول من النصف الثاني للقرن الأول الهجري ،و كان طارق بن زياد في نهاية القرن الأول إتخذ من مدينة تلمسان ،مقرا ثانيا له ،وأصبحت في الوقت الحاضر عبارة عن تراث تاريخي مورث لازال صامد إلي يومنا هذا ،ينتظر التعريف به و الإستثمار فيه خاصة في المجال السياحي ،ولا يكو ن ذلك إلا بإبراز تاريخ المدينة وأهم المراحل الزمنية والمجالية التي مرت بها،وكذلك محاولة منا حصر أهم المعالم الأثرية الموجدة في المدينة معتمدين في ذلك على المعيار الزمني التاريخي الذي أنجزت فيه هذه المعالم التاريخية ،وهذا بالتركيز على المراجع التاريخية التي لها دور كبير في إظهار مراحل التي مرت بها المدينة من الناحية العمرانية ،وبالتالي يمكن تحديد هذا المجال الذي توجد عليه هذه المعالم التاريخية أو بعبارة أخرى محاولة منا تحديد المجال السياحي وتنظيمه ، لهذا حاولنا أن نقوم بدارسة نشأة المدينة وأهم المراحل التي مرت بها، نذكر أهمها:

أ-مرحلة قبل العهد الزياني:

- **مرحلة إدريس الأول(786م/790م)**: الذي مكث بمدينة تلمسان بضعة أشهر، جدد خلالها بناء المسجد القديم ووضع له منبرا وعاد إلى عاصمة فاس [1] ، وهذا يدل على أن مدينة تلمسان،صارت مقدمة مدن غرب **المغرب الأوسط** وتتصدرها لما تتمتع به من إستراتيجية ومكانة حيوية و اقتصادية في المنطقة.
- **مرحلة إدريس الثاني(793م/828م)**: حيث أقام بها ثلاثة سنوات كاملة،حيث جدد بناء سورها ،الذي شيده بنو يفرن من قبل ،وقام بترميم مسجدها العتيق وأصلح منبره وصارت تلمسان عاصمة للإدارة الادريسية لمدة ثلاثة سنوات.
- **مرحلة يوسف بن تاشفين (1058م/1106م)**:الذي تمكن من مداهمة المدينة واقتحام أسوارها سنة1080م،ثم قام ببناء مدينة جديدة في غربها وإتخذها مقر لحاشيته، وأطلق عليه إسم" **تاكرارة**" أو "**تاجرارة**" وتعني المحلة أو المعسكر بلسان صنهاجة [2].
- **مرحلة عبد المؤمن بن علي (1130-1163م)** وفي هذه المرحلة زاد شأن المدينة في المنطقة ،حيث تم تحصين المدينة ووسع عمرانها،حيث أحيط بالمدينة سور ضخم سنة1160م.

---

[1] فيلالي عبد العزيز ،**تلمسان في عهد الزيانين الجزء الأول** ،وفم للنشر و التوزيع –الجزائر 2002 ص.95.

[2] فيلالي عبد العزيز ، **مرجع سابق** ،ص.90.

الخريطة رقم (02): مراحل التطور المجالي لمدينة تلمسان من عهد المرابطين الى غاية عهد العثمانين

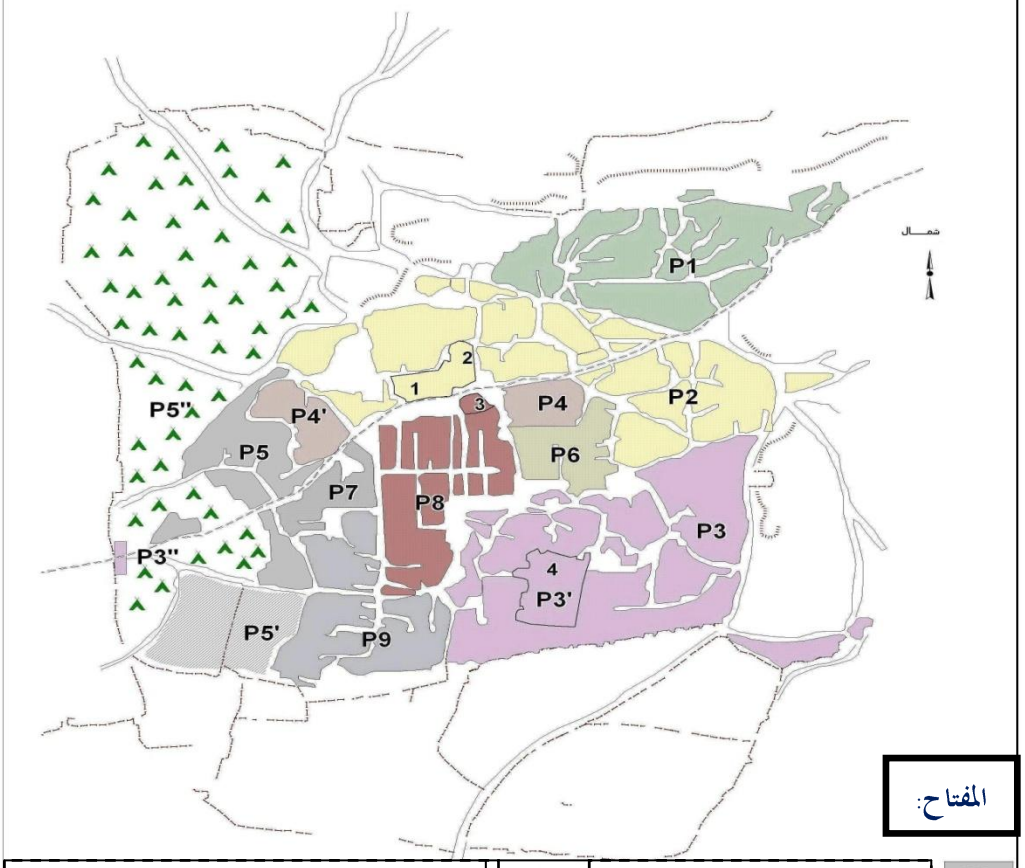

المصدر:براماحى نصر الدين،سيدي محمد نقادي(2007):تلمسان–ذاكرة– ثالثة،المؤسسة الوطنية للاتصال–وحدة الروبية،الجزائر،ص 64

ومهما يكن من أمر ،فقد إستفادت مدينة تلمسان،من حكم المرابطين و الموحدين،الذين هيئو ا لها المناخ لكي تحتل مركز هاما،و مكانة معتبرة في المغرب الأوسط،إلا أن شهرتها وتطورها و إزدهارها في مختلف المجالات،إرتبط إرتباطا عفويا **بالأسرة الزيانية** التي خلفت الموحدين في قيادة المدينة و المغرب الأوسط.

- **مرحلة يغمراسن (1236–1281م)** :في هذه المرحلة تم توسع النسيج الحضري من الناحية الجنوبية الشرقية وأهم الأحياء التي تم إنجازهم خلال هذه الفترة حمام الغولة"حارة أرمة" ودرب "أش شولي" ودرب الحلوة ،ودرب سيدي عبد العبدلي ،"درب اكتو" ودرب ميلال و أخيرا درب القاضي أما الأحياء التي تم إنجازها من أجل السكن فتتمثل في :حي باب الجياد،حي باب رحيبة،حي درب الفوقي ،حيث تم الانجاز إلى غاية الحدود الشرقية للمشور. خلال هذه الفترة كان يغلب على المدينة الوظيفة التجارية و الثقافية،أما في الناحية الغربية تم انجاز "باب كوشت" الدفاعي أو بما يسم ى باب سيدي بوجمعة.[1]

- **مرحلة أبي سيدي عثمان(1282–1299)**: وفي هذه المرحلة تم تعزيز الوظيفة التجارية في الجنوب ، والتوسع الحضري في النسيج في الغرب و الجنوب ، وفي هذه المرحلة تم إنجاز مركز تجاري إسباني ناتج عن إتفاقية مع المملكة الاسبانية،حيث تم إنجازه من الناحية الشمالية الشرقية للمشور أو مايسمى حاليا بالقيصريتي أو سوق القصر أما الناحية الغربية تم إنجاز مسجد يلحسن المتحف حاليا.[2]

ب– مرحلة العهد الزياني(1307–1389): وفي هذه المرحلة التي تسمى بمرحلة التوسع و الاضطراب وإحياء الدولة الزيانية من جديد يمكن حصرها في النقاط التالية.

- **مرحلة أبي حمو موسى الأول(1307–1318)**: وفي هذه المرحلة تم التوسع الحضري من الناحية الشمالية الغربية في إتجاه الجنوب الغربي حيث تم إنجاز حي أبو سيدي عثمان(درب الحاج أمين)،أما في الناحية الجنوبية الغربي قام أبي حمو موسى الأول بانجاز القصبة التلمسانية حيث أنها تمثل منطقة سكنية حضرية جديدة مركبة من جزئين الجزء الأول قريب من باب **"كوشت"** و الجزء الثاني قريب من المشور[3].

- **مرحلة أبي تاشفين الأول (1318–1337)**:

وأطلق على هذه المرحلة مرحلة تجميل وهنا ظهرت المدرسة التاشفينية التي تفننت في معمار مدينة تلمسان حيث تم إنجاز حي صغير محيط بالقصر الملكي ،بالإضافة إلى إنجاز المدرسة المغربية وأصبحت تسمى بعد ذلك المدرسة الدينية،بإضافة إلى انجاز الحوض الكبير للمدينة .[4] Grand bassin

---

[1]-[2] L'étude du P .O.S Médina de Tlemcen ,1er phase ,p18 ,20 BET/ANAT 2001

[3]:براماحي نصر الدين،سيدي محمد نقادي(2007):**تلمسان–ذاكرة**– ثالة،المؤسسة الوطنية للاتصال–وحدة الرويبة،الجزائر،ص.68

[4]حداد مباركة زهرة:(2008)**تلمسان حكاية المدينة القديمة**–دار بغدادي للطباعة والنشر والتوزيع،حي بن شوبان،الرويبة،الجزائر،ص62

- **مرحلة أبي حمو موسى II (1359–1389)**: وفي هذه المرحلة تم إنجاز المدرسة اليعقوبية ،ومسجد سيدي براهيم المصمودي ، وفي هذه المرحلة تم تعمير المنطقة الموجدة بين المشور وحي أولاد سيدي الإمام

- **مرحلة أبي العباس احمد (1430–1462)**: تم انجاز جدار عالية محيطة بالمشور سنة 1446 وفي هذه الفترة تم إنجاز حي خاص باليهود ، وتم إنجاز المسجد الكبير وفي الشرق المدرسة التاشفينية[1].

ت– العهد العثماني (1559–1830): وفي هذه المرحلة شهدت المدينة ركود في الانجازات العمرانية وذلك بحكم إحتلال الأتراك للمدينة إذا ما إستثنينا الناحية الجنوبية الغربية،وذلك بإنشاء حي باب الحديد وتم التركيز على الانجاز داخل وسط المدينة . من خلال **الخريطة السابقة رقم** (02) يمكن أن نميز بعض مراحل تطور المجالي للمدينة تلمسان عبر المراحل التي مرت بها.

ج– مرحلة الاستعمار الفرنسي من 1830–1962 : ويمكن تقسيمها إلى المراحل التالية:

- **مرحلة مابين 1831–1920**: وتميزت هذه المرحلة أي أثناء دخول الفرنسيين إلى مدينة تلمسان سنة 1936م، بتوسع عمراني متباطـــئ تقدر مساحته بـــ30 هكتار،مما خلق بعض التجمعات السكنية نذكر منها:التجمعات سكنية بجوار المدينة العتيقة يقطن فيها المستوطنين أي أن المقتضيات العمرانية للاستعمار الفرنسي قامت بفتحات في المدينـــة القديمة، وهيأت مختلف المساحات وشيدت البناءات التي شوهت المباني الوسطية مثل بناء ثكنة داخل المشور. [2]

- **مرحلة مابين 1921–1930**: وفقي هذه المرحلة الاستعمارية، زاد التوسع العمراني بمساحة تقدربـــ46 هكتار مما خلق تجمعات محيطة بمدينة العتيق ة،أي تم محاصرة المدينة العتيقة ببناء مدينة من الطراز الأوربي و ماتحتويه من مرافق أساسيـــــة ضرورية للحياة الحضرية ،وقد تم ذالك لسببين السبب الأول هو الموقع الجيد الذي تتمتع به المدينة العتيقة و النشاط الاقتصادي الذي كانت تزخر به من سوق وحرف وأنشطة صناعية وكذلك لأغراء الاوربـــين بالإقامة و الاستيطان فيها [3].وذلك ابتدءا من سنة 1831إلى غاية1930 بمجموع مساحـــة تقـــــــدر بـــ 76 هكتار أي بجموع الكلي يقدر بـــ 110هكتار. (**أنظر الخريطة رقم:(04)**)

- **مرحلة مابين 1931–1955**: وزاد التوسع العمراني للمدينة خلال هذه الفترة بمساحة تقدر بـــ 31 هكتار ،حيث تم إنجاز بعـــض التجمعات إمتداد لتوسعات السابقة، بجوار سيدي الحلوي،وبجوار القيصرية(**أنظر الخريطة قم:(02)**).

---

(1)-(2) étude P .O.S Médina de Tlemcen (2003) BET/ANAT ,20 ,p18 ,phase ,1er

- **مرحلة مابين 1956–1965**: وهذه المرحلة شهدت توسعا عمرانيا سريعا في مدة أقل من عشر سنوات بمساحة تقدر بـــ 75 هكتار [1] وهذا راجع لعدة أسباب نذكر أهمها وهي مغادرة المستعمر الفرنسي ، و النزوح الذي شهدته المدينـــة خلال تلك الفترة كلها أسباب ساهمت في النمو العمراني لمدينة تلمسان خلال هذه الفترة نذكر أهم التجمعات تجمعت بمحاذاة المنصورة ،(**أنظر الخريطة رقم:(03)**) .

7–أرضية الدراسة والمجال السياحي للمدينة: من خلال إبراز النشأة التاريخية للمدينة وذكر أهم المراحل التي مرت بها يمكن تحديد أرضية الدراسة وبالتالي تحديد المجال السياحي للمدينة وذلك من خلال المراحل التي مرت بها المدينة ،حيث أن أرضية الدراسة تضم مرحلتين نذكر أهمها:

أ– مرحلة المدينة التاريخية (المدينة العتيقة):

والمتمثلة في النسيج العمراني العتيق الذي أنجز عبر مختلف الحقب و المراحل التي ذكرناها سابقا،وما يمكن إستخلاصه من هذه المرحلة هو المساحة المشغولة من طرف هذه المدينة التي تقدر بـــ 40هكتار من مجموع مساحة مدينة تلمسان ،ومنه نستنتج أن هذه المساحة يمكن إدماجها في المجال السياحي.
(أنظر الخريطة رقم:(03))

ب–مرحلة المدينة الحديثة(نسيج عمراني حديث):

يختلف النسيج العمراني الحديث ذو الأصل الاستعماري إختلافا كليا عن النسيج التقليد ي ،وهذه المرحلة جاء بها المستعمر الفرنسي حيث بدأ بتطويق المدينة العتيقة وهدم بعض أجزائها لإقامة بعض المرافق الإدارية والدينية و الإستيطاني ة والقمعية (مقر البلدية،الكنيسة،السكنات و السجن) تقدر بـــ50هكتار [2]. (**أنظر الخريطة السابقة رقم:(02)) أما الخريطة رقم (03)الموالية** فتعبر عن أهم المراحل التي مرت بها المدينة خاصة من ناحية التوسعات العمرانية التي مرت بها منذ عهد الزيانين إلى غاية سنة1997.

---

(1) Etude P .O.S Médina de Tlemcen(2003 . BET/ANAT ,20 ,p18 ,1er phase,

(2) **التجاني بشير (2006)**،مجلة جغرافيا وتهيئة ،دار الغرب للنشر والتوزيع،ص15.

خريطة رقم (03): مراحل التطـــور المجـــالي لمدينة تلمسان من العهد الزياني الى غاية سنة 1997.

(ا):مدينة تلمسان من القرن3الى غاية القرن14 م

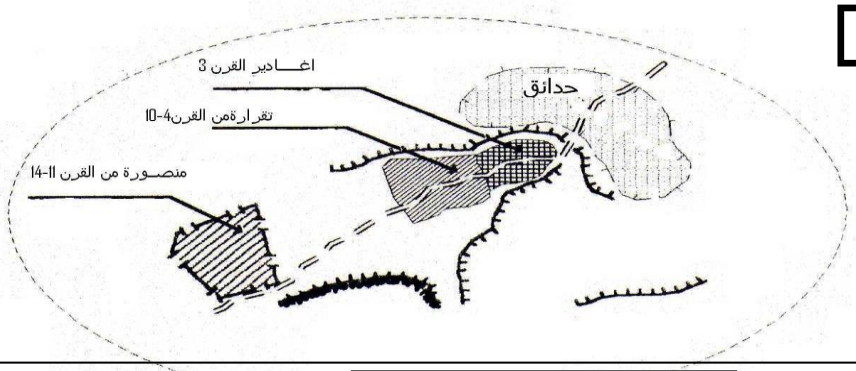

(ب):مدينة تلمسان من1830الى غاية1965

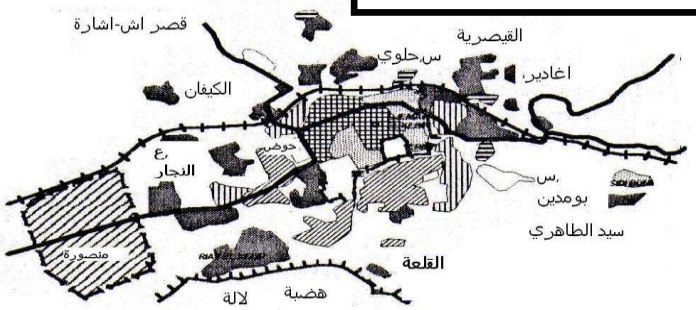

المفتاح:

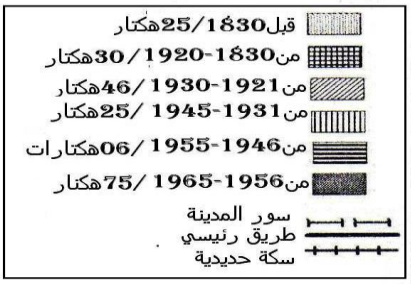

(ج):مدينة تلمسان من1966الى غاية1997

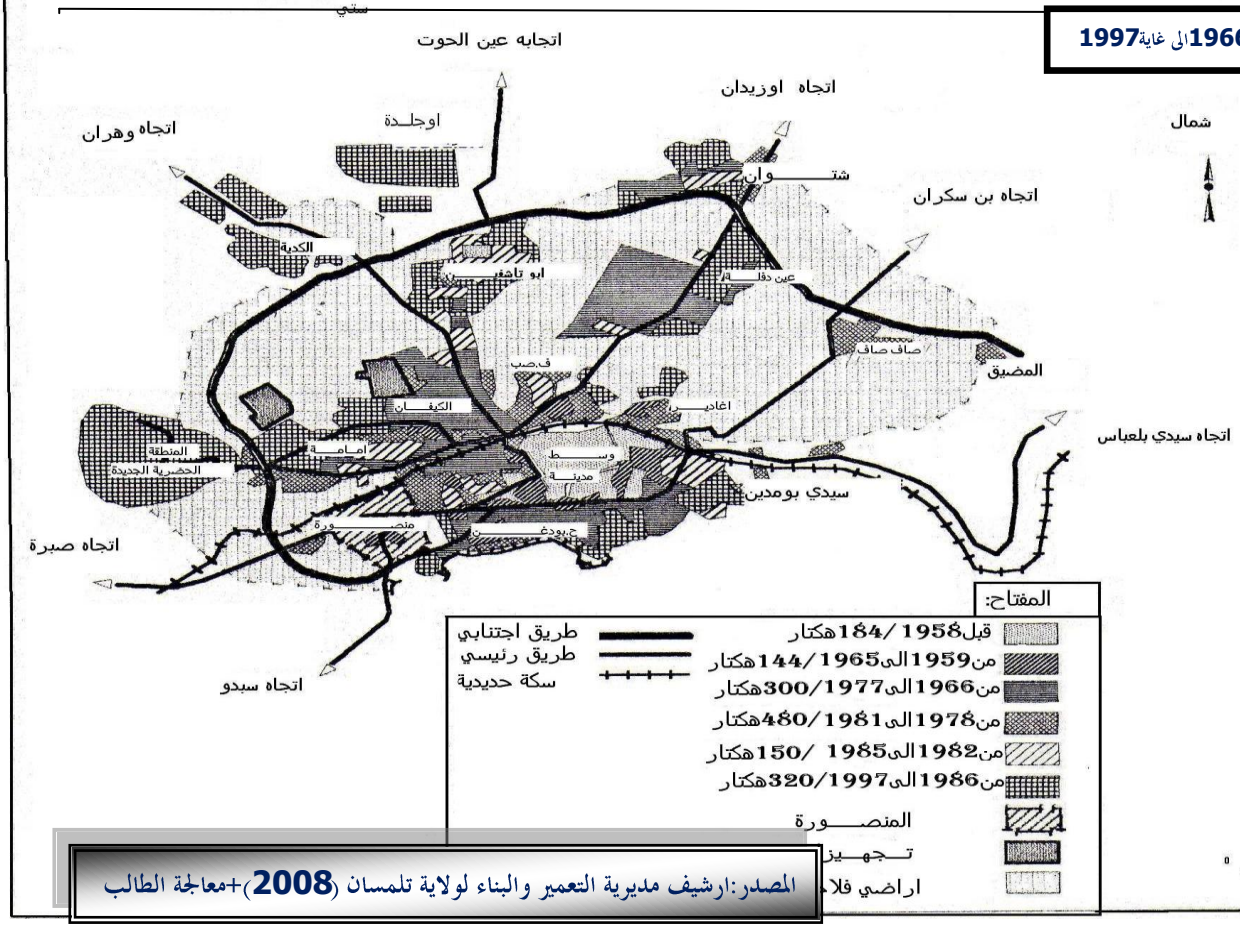

المفتاح:

المقياس:

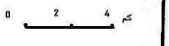

المصدر:ارشيف مديرية التعمير والبناء لولاية تلمسان (2008)+معالجة الطالب

خلاصة :

من خلال إظهار أرضية الدراسة التي تنحصر في مركز مدينة تلمسان ،التي تعتبر جزء من المجمع الحضري لبلدية تلمسان حاليا ، تبين لنا أن مدينة تلمسان كانت رمزا من رموز المغرب الأوسط وهذا بفضل نوعية مبانيها التي لازالت شاهدة عليها ،خاصة في المدينة العتيقة وضواحيه ا، حيث تحتوي على 70 % من تراث بلاد الجزائر الإسلامي ، وأغلب هذا التراث هو عبارة عن مساجد ومدارس دينية ،تم حصرها في أرضية الدراسة،وموقعها ألاستراتجيي في الشمال الإفريقي الغربي زاد من أهميتها أكثر، كما أنها اشتهرت بعدة أسماء هي "**أكادير**"و"**بوماريا**"و"**تلمسان**" حيث ظل إسم" بوماريا" الروماني يعد أقدم الأسماء عند الكثير من الباحثين الذين اهتم بحضارة المدينة ،ومهما يكن في الأمر فإن الأسماء والمعاني التي حملتها مدينة تلمسان تتقارب فيما بينها "فبوماريا" تعني البساتين و"أكادير "تعني ينابيع المياه و"تلمسان" تعني التل والبحر والمكان الذي تكثر فيه المياه ،فهي أسماء متعددة لمعاني متقاربة ،وان إسم تلمسان أصبح يحل محل الأسماء الأخرى وهو الإسم الذي إشتهرت به المدينة حتى الوقت الحاضر .كما أن المدينة إستفادت من حكم المرابطين والموحدين والزيانيين حتى إلى غاية الفترة العثمانية إلا أن شهرتها وتطورها إرتبط إرتباطا عفويا بالأسرة الزيانية التي خلفت الموحدين في قيادة المدينة والمغرب الأوسط.ومن خلال إبراز ودراسة هذه المراحل التاريخية التي مرت بها مدينة تلمسان يمكن تحديد المجال السياحي الثقافي للمدينة ،حيث أن أرضية الدراسة تضم المدينة العتيقة ذات نشأة تاريخية ،ونسيجا عمرانيا ذو أصل إستعماري بمساحة كلية تقدربـــ 90 هكتار أي بنسبة تقدربـــ 23 % من المساحة الكلية للمجمع الحضري لبلدية تلمسان . وهي مساحة الأرضية المدروسة التي أردنا معالجتها في هذا البحث الذي يهتم بترقية السياحة في المدن العتيقة وذلك بالتعريف على أهم الشواهد التاريخية التي تركتها الحضارات السابقة، التي تعتبر حاليا المقومات السياحة الثقافية لمدينة تلمسان، أو بعبارة أخرى تحويل المجال التاريخي للمدينة إلى المجال السياحي الثقافي لمدينة تلمسان في الوقت الحاضر . وهذا ما سوف نتطرق إليه في الفصل الثاني.

المراجع:-

1) – خليفة عبد الرحمان (2004)"مفتش المباني التاريخية": **مدن الفن الشهيرة تلمسان** دار النشر التل البلدية ، ص "44" .

T/ANAT de Tlemcen ..E.2)- Etude P .O.S Médina de Tlemcen (2003), phase final, p18 ,20 B

3)- Etude du PDAU du groupement des communes de tlemcen, Mansourah, Chetouane et Ben Mester(2006) , Rapport final, P165, direction de l'urbanisme et de la construction-TLEMCEN.

4) – فيلالي عبد العزيز (2002)، **تلمسان في عهد الزيانين الجزء الأول** ،موفم للنشر و التوزيع –الجزائر ص. 89 ،95.

5)- لعرج عبد العزيز(2011)، **مدينة المنصورة المرينية بتلمسان دراسة في الفكر العمراني الإسلامي وتطبيقاته العملية "عمرانا وعمارة وفنا"** ، شركة ابن باديس للكتاب ،طبع من طرف وزارة الثقافة بمناسبة تظاهرة تلمسان عاصمة الثقافة الإسلامية لسنة2011 ،شارع عبد القادر زيار،بولوغين ،الجزائر ،ص.26.

6)– **التجاني بشير (2006)**،مجلة جغرافيا وتهيئة ،دار الغرب للنشر والتوزيع،ص15.

7)- براماحي نصر الدين،سيدي محمد نقادي(2007):**تلمسان–الذاكرة– ثالة** ،المؤسسة الوطنية للاتصال- وحدة الرويبة،الجزائر،

ص. 68

8)- حداد مباركة زهرة:(2008)تلمسان حكاية المدينة القديمة–دار بغدادي للطباعة والنشر والتوزيع،حي بن شوبان،الرويبة،الجزائر،ص62.

9)- أرشيف مديرية التعمير والبناء لولاية تلمسان (2009):تقارير و مخططات عمرانية غير منشورة حول مدينة تلمسان.

الفصل الثاني :

المقومات السياحية الثقافية في مدينة تلمسان

تمهيد:

المقومات و المؤهلات السياحية هي مختلف الإمكانات السياحية أو المقومات التي تمتلكها منطقة ما، سواء كانت طبيعية مثل الشواطئ، الجبال،..إلخ أو **ثقافية تاريخية مثل المعالم الدينية والآثار** وكل **التراث الموروث**، دون أن ننسى مختلف التجهيزات السياحية المتمثلة بالخصوص في المساحات المخصصة لترفيه والتسلية مثل المساحات الخضراء ، حيث غالبا ما تكون الإمكانيات الطبيعية هي في الأصل سبب إقامة مختلف التجهيزات السياحية التي تعمل على ترقية وتنمية النشاط السياحي في أي منطقة.

وبحكم الموقع الجغرافي لمدينة تلمسان وتنوع تضاريسها، حيث تعتبر السياحة من أهم مميزاتها وذلك لما تكتسيه من ثروات طبيعية متنوعة التي يجب أن تستغل بصفة عقلانية ومدروسة وفق خطط سياحية تأخذ بعين الإعتبار كافة خصائص المجتمع التلمساني ورغبات الزوار وهذا كله يضمن تنمية سياحية فعلية.

كما سبق أن ذكرت فان مدينة تلمسان قديمة بقدم التاريخ وقد تعاقب على إدارتها العديد من الشعوب و الأجناس مرورا بالاجتيا ح الروماني فالفتوحات العربية الإسلامية و امتداد نفوذ أهم الدول العربية الإسلامية التي حكمت شمال إفريقيا و المغرب العربي و الأندلس ثم مجئ الأتراك فكانت مصرحا للصراعا ت و الحروب و الغزو تارة و الاستقرار و الازدهار تارة أخرى ،كما تصارع على احتلالها الاستعمار الحديث بدءا بالاسبان أولا فالفرنسيون ثانيا إلى أن استقلت نهائيا سن ة 1962بعد مقاومة عنيفة ضد المستعمر لاسترجاع السيادة الوطنية ، وتتميز مدينة تلمسان كونها مدينة عربية إسلامية ببعض السمات المشتركة التي توجد في بعض المدن العربية سواء في بلاد المغرب أو في بلاد المشرق،بغض النظر عن المميزات التي تفرضها البيئة الطبيعية، و التقاليد المحلية ،لان تشيد المدينة الإسلامية مرتبط بضوابط وشروط معمارية أساسية وهذا ما نحاو ل إبرازه في هذا الفصل.

1.المعالم السياحية الأثرية:

سوف نتطرق إلى **تحليل البنية العمرانية** لمدينة تلمسان في عهد الزيانين التي أصبحت في الوقت الحاضر **عبارة عن تراث معماري تاريخي** (المعالم الأثرية العربية الإسلامية) الذي يشهد بمجد تاريخ المدينة ولعل نسيج المدينة العتيقة أكثر دليل على ذلك،ولقد تبين من خلال إحصاء أكثر من 23 معلم أثري مصنف **أنظر الصورة رقم (02)** مما جعله ا تستحوذ على نسبة **67%** من مجموع المعالم الأثرية المصنفة في انتظار تصنيف باقي معالمها، مما جعلنا نركز على المدينة العتيقة من حيث تحليل البنية التحتية للمدينة العتيقة ،ثم إبراز باقي المعالم الأثرية الموجودة فوق أرضية الدراسة حوالي 110 موقع آثاري [1] منها 34موقع مصنف و 76 في إنتظا ر تصنيفه ،كما أنها تم تاز بمناظـــر خلابة ، وهذه المعالم ناتجة عن مورث ثقافي تاريخي ،و هي متنوعة ويمكن ذكرها على النحو التالي:

الصورة رقم(02) أهم المواقع الاثرية داخل النسيج الحضري للمدينة العتيقة

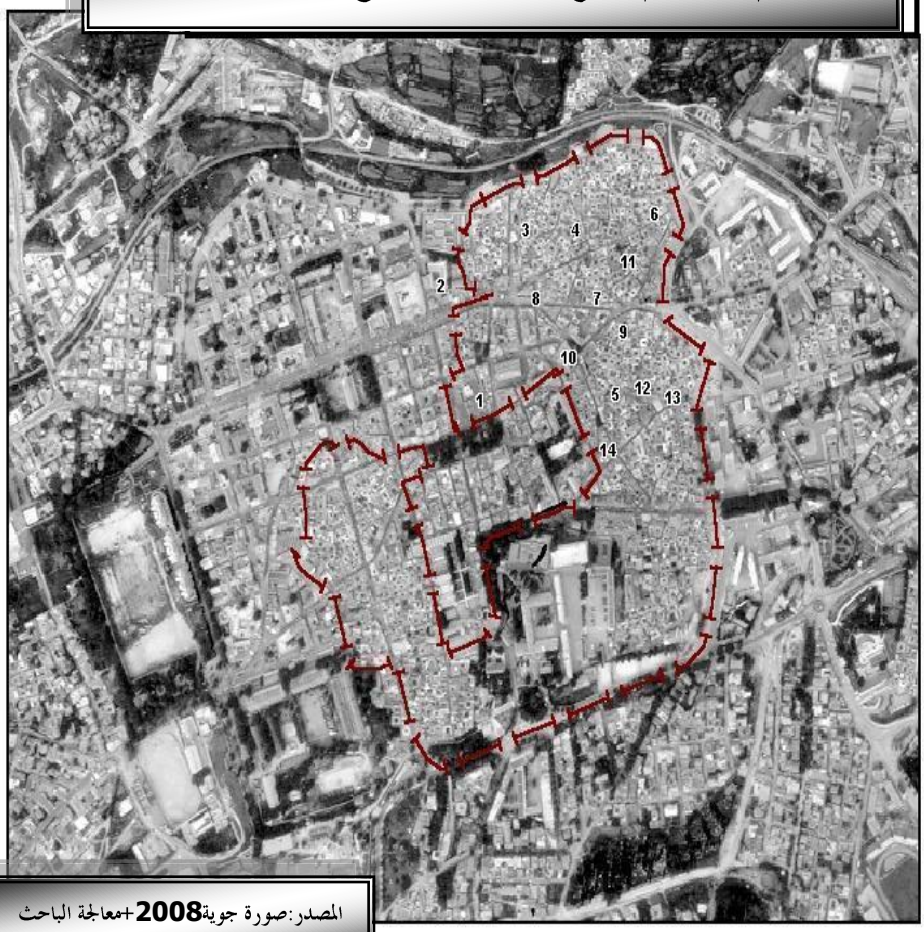

المفتاح:

1.الجامع الكبير
2.مدرسة دار الهادي
3-مدرسة سيدي اليدون
4.مسجد سيد الجبار
5.مسجد باب زير
6-مسجد لالة الغربية(القران الكبير)
7.مسجد الشرفة(ابن خلدون)
8.مسجد سيد السنوسي
9.مسجد س.البانا(القيصرية)
10.مسجد سابن مرزوق
11.مسجد لالة روية
القلعي 12.مسجد سيد ي
13.مسجد سيدي حماد.
14.مسجد درب القاضي
15.زاوية سيدي قدور
16.مسجد سيدي وزان
17.مسجد المشور
18.مسجد سيدي زكري
19.مسجد سيدي أبى عبد الله
20.مسجد سيدي ابراهيم
21.مسجد سيدي زياد
22 مسجد سيدي بلحسن

المصدر:صورة جوية**2008**+معالجة الباحث

(**1**)تقرير حول إحصاء المعالم الأثرية بمدينة تلمسان (**2006**) **مديرية التعمير والبناء ومديرية الثقافة لولاية تلمسان+** تحقيق ميداني نوفمبر**2009**.

1.1 المدينة العتيقة :

إن النسيج العمراني بالمدينة العتيقة له علاقة وطيدة بتلاحم خلايا العائلات الأصلية التقليدية المتعاقبة المستعملة للنسيج العمراني ،فهو يتكون من منازل جد متلاحمة وصغيرة الحجم ،وطرق ضيقة تسمح بمرور الإنسان وبعض البهائم،متفرعة إلى ممرات تنتهي بالمنازل المسكونة حسب دراجات إرتفاع وإنخفاض مستويات البيوت المأهولة بالسكان ،وفي هذه المدينة التقليدية تكون الأزقة سليمة الاستعمال من أزقة عمومية إلى أزقة وطرق شبه عمومية فمداخل خاصة[1] ،والصورة رقم (03) توضح ذلك.

الصورة رقم(03):إحدى شوارع القيصرية بتلمسان

03

المصدر:الطالب2008/07/14

1.1.1. مؤشرات السياحة المستدامة تظهر في النسيج العمراني للمدينة العتيقة:

ملامح السياحة المستدامة تظهر في النسيج العمراني للمدينة العتيقة ،يعني وجود سياحة نظيفة تحافظ على الموارد الطبيعية وخاصة المناطق الحساسة سياحيا **وخاصة الموروث التاريخي(المعالم الأثرية)** ، مع مراعاة وإحترام الثقافة المحلية والمحافظة على مكوناتها وخصائصها،ومحاولة إيجاد صيغ مناسبة للتوافق بين متطلبات السواح والمحافظة على النسج العمراني العتيق وسلامته ،ومنه نستنتج أن الفكرة تتمحور حول مستقبل الإنسان و المدينة معا.

ويبدو أن **مفهوم السياحة المستدامة** موجود **منذ القدم**،و أن سكان تلمسان في **عهد الزيانين**، طبقوه في بيئاتهم العمرانية والمعمارية من خلال الاستغلال الأمثل للموارد المتوفرة،ومحاولة التكيف مع متطلبات التجارة التي كانت تتميز بالمدينة والزوار و القوافل التجارية التي كانت تتردد على المنطقة بحكم أنها كانت عاصمة المغرب الأوسط، والمعالم الأثرية السابقة الذكر والموضحة في الخريطة رقم (04) لدليل على ذلك .

---

(1) التجاني البشير ،**مجلة جغرافيا و تهيئة** العدد12،دار الغرب للنشر و التوزيع،**2006**،**ص17**

جدول رقم(01): حالة النسيج العمراني للمدينة العتيقة لسنة2006

نوع المعلم	المساحة	عدد القطع الأرضية	عدد المساكن	
ذو النسيج العمراني للمدينة التقليدية	40هكتار	1557	1449	
	أنماط السكن في المدينة العتيقة			
		السكن التقليدي	**السكن ذات نمط أوربي**	السكن بعد الاستغلال
	عدد المساكن	960	380	109
	النسبة%	60	26	08
	الحالة التقنية للمساكن			
		المساكن الجيدة	**المساكن المتوسطة**	**المساكن المهترئة**
	المساكن	367	478	457
	النسبة%	24	31	29
	حالة المساكن المشغولة			
		سكن (ملك خاص)	**سكن إيجاري**	**ملكية جماعية**
	المساكن	591	899	483
	النسبة%	30	46	24
	الوظائف الحالية			
		التجارة	الخدمات	التجهيزات
	العدد	586	447	82
	الأنشطة التجارية			
		الصناعة التقليدية	التجارة	عدد المحلات التجارية
	النسبة%	17% مقارنة بالنسبة لبلدية تلمسان 4،3% بالنسبة لولاية تلمسان	24%بالنسبة لبلدية تلمسان 3.6% بالنسبة لولاية	أزيد من 800 محل تجاري
	مساحة السكن			
	المساحة الدنيا		المساحة القصوى	
	48م^2		425م^2	

المصدر: مديرية البناء والتعمير تلمسان**2009**+ مخطط شغل الاراضي للمدينة العتيقة **2008**

من خلال الجدول رقم (01) نلاحظ أن المدينة العتيقة تتركب من عدة وظائف الى جانب **وظيفة السكن** (**1449** وحدة سكنية) ، حيث نجد منها حوالي 54**% مستغلة من طرف المالكين الحقيقيين ، و 46 % هي** بيوت مؤجرة، هذا مايدفع بنا بالقول الى **محاولة استغلالها في المجال السياحي خاصة في مجال الايواء** الذي تعاني منه المدينة ، وكذلك وجود وظيفة التجارة و الصناعات التقليدة عبر أحياءها والنشاط التجاري يعتبر مورد من الموارد الحقيقية للسياحة بالمنطقة. والشئ الملاحظ في النسيج التقلدي للمدينة تربط بين أطراف **المدينة شبكة من المسالك و الممرات و الدروب**،بالرغم من كون النسيج العمراني كثيف وذو جدران متكافئة تسمح بالاقلال من الاشعاع الحراري المباشر وتوفير الظلال، وتكون بعض الممرات مغطاة ممايسمح بالتواصل والحركة

2.1.1. خصائص مجال النسيج العمراني التقليدي:

يعتبر النسيج العمراني التقليدي نتاجا عفويا،أوجده مجتمع منظم ومتماسك لتلبية حاجاته من السكن ،وهو بهذا يعتبر إبداعا جماعيا ذو تنظيم محكم ينم عن مركزية عامة يمثلها المسجد الجامع ، ومن هنا تميزت المدينة من الناحيتين العمرانية و المعمارية بخصائص مجالية يمكن ذكرها كمايلي :

أ– **تصميم الشوارع:** من **خلال الخريطة رقم(04)** نلاحظ شوارع المدينة العتيقة في شكل تفرعات من غصن شجرة،وذلك عكس ماتبدو عليه شوارع التوسعات العمرانية الحديثة الموزعة في شكل شبكي منظم ومفكك بحسب التفرعات المتعددة و توافق المقارنة بينهما ما جاء به بعض الباحثين في هذا المجال فقد تبين أن " النموذج الحديث يهدف إلى التحقيق أكبر قدر من الحركة ،بينما النموذج التقليدي إلى التقليل من الحركة"

ب– تصميم المساكن: يعتبر المسكن من أهم مكونات النسيج العمراني التقليدي في المدينة ،ويشكل المجال الخاص ،ولهذا قد جاء موحد من حيث التصميم ،ليس له نوافذ مفتوحة على الشارع وان وجدت فهي نوافذ صغيرة تعكس متطلبات حفظ الحرمة والخصوصية لهذا كانت نوافذ الغرف تطل على فناء المسكن ،وباب المنزل مصنوع من الخشب تزينه مسامير حديدية .

الصورة رقم(04) : توضح إحدى الغرف بدرب باب زير بالمدينة العتيقة

04

المصدر : الباحث 08/07/15

أما داخل المسكن فإنها تشمل على كثير من مظاهر الزخرفة، والراحة،يشمل على رواق أو ممر ضيق يربط الباب بالفناء ليدخل إليه الهواء والضوء ويعتبر الفناء الذي يطلق عليه أيضا الاسطوان مكان مفضل لجلوس العائلة في فصل الصيف ،لهوائها المعتدل وتواجد ممرات تصل الغرف يبعضها مغطاة بالخشب الرفيع المنقوش، كما أن التقنيات و مواد البناء المستعملة عموما في النسج العمراني العتيق تختلف عن تلك المستعملة في التوسعات العمرانية الحديثة ،ومن مميزاتها التي تعبر عن الاستدامة أن هناك توافق بين مواد البناء و البيئة أي اغلب المواد المستعملة هي طبيعية.

الخريطة رقم(04) أهم المواقع السياحية الاثرية داخل النسيج الحضري للمدينة العتيقة

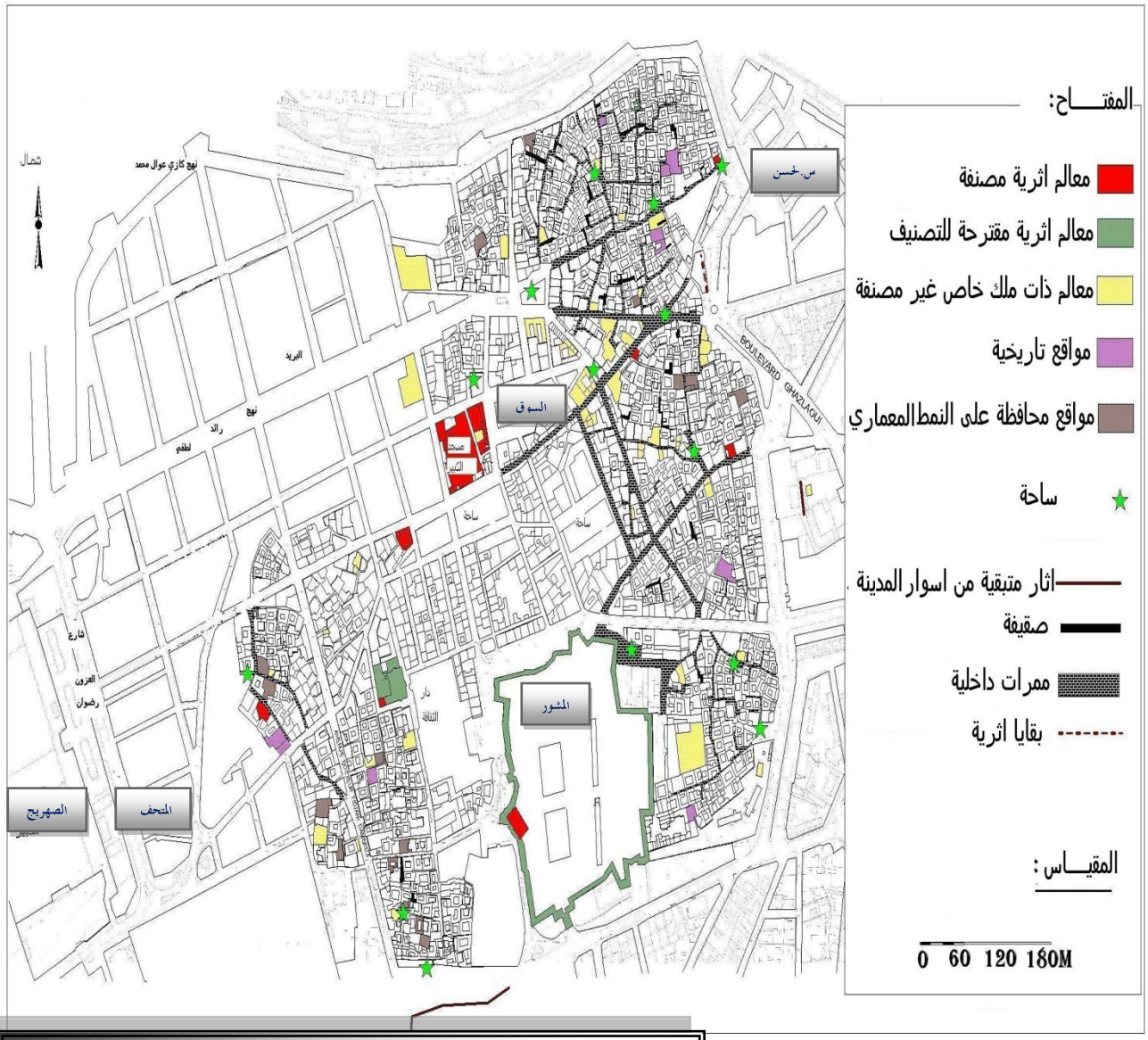

المصدر : مخطط شغل الأراضي للمدينة العتيقة(2003) بلدية تلمسان+ معالجة الباحث

ج–المعالجة البيئية:

لا شك أن أهم ما يحرس عليه العمران المستدام هو كيفية توفير معالجة بيئية مدروسة للمجال ، ويظهر هذا المؤشر في المدينة العتيقة على مستوى توفير الظلال في فصل الصيف عن طريق تجاور و تكاتف الوحدات السكنية وتوجيهها توجيها مناسبا من جهة **انظر الصورة رقم (05)**،وعن طريق تقليل عرض مسارات الحركة كما يظهر في استعمال المسارات المنعرجة والمائلة انظر الخريطة رقم (04) التي تبن ذلك، وينتج عن هذا النسيج العمراني المتلائم والمتكيف مع الظروف المناخية المحلية ،وتزيد المعالجة البيئة باستخدام المساحات الخضراء والأشجار التي تحيط بالمدينة لتلطيف الأجواء والتقليل من التلوث .

الصورة رقم(05)توضح توفير الظلال عبر الممران وأزقة المدينة العتيقة(2008)

المصدر : الباحث 08/07/15

05

2.1. الأسواق:

كانت مدينة تلمسان منذ **عهد الزيانين**، مركز أعمال ومقر صناعة وتجارة هام،بالمغرب الأوسط،فقد سهل لها موقعها القريب من الموانئ الساحلية الشمالية ووجودها في مكان تلتقي فيه، الطرق التجارية الكبيرة ،أن تكون سوقا عالمية لمختلف السلع و البضائع المتباينة ،القادمة من وراء البحر الأبيض المتوسط،ومن بلاد المغرب و المشرق وجنوب الصحراء.

لقد كان لمدينة تلمسان عدة مصانع للحياكة،ودكاكين للخياطة،وغيرها من المهن،في الدروب والأزقة وفي السوق الكبير المعروف بالقيصارية، وكانت ترتكز معظم الأسواق بوسط المدينة موزعة على الساحات و الشوارع،كسوق الخياطة والنساجين،والعشابين والعطارين والصياغة، وسوق الخضر والفواكه ورحبة الزرع.أما السوق التي أصبحت صامدة إلى يومنا هذا ويتوافد عليها الزوار المتزهون والسواح هي :

1.2.1 . القيصارية أو القيصرية:

يعتبر سوق القيصارية حي تجاري كبير،يتكون من مجموعة من البنايات به دكاكين،ومحلات تجارية وورشات صناعية،ومخازن وفي بعض الأحيان مساكن ،وفنادق يؤمها التجا ر الأجانب.قام **بتأسيس سوق القيصارية** ،السلطان أبو حمو موسى الأول ،فوق مساحة كبيرة بوسط مدينة تلمسان،بالقرب من المشور وبجوار مسجد سيدي إبراهيم المصمودي (أي بناه أبو حمو الثاني بالقرب من السوق) [1] ،ويحيط بالقيصارية سور به عدة أبواب و مدارج ويختلف القيصارية عن السوق العادي،بسعتها وتنظيماتها المحكمة و ما تشتمل عليه من أروقة مغطاة،تشبه السوق العصري الكبير.و الجدول رقم (02)يوضح بعض الأماكن التي كانت عبارة عن أسواق أصبحت اليوم تنتظر تصنفها ضمن المعالم الأثرية المصنفة و هي كمايلي:

جدول رقم : (02) : (الأسواق التاريخية) ضمن المعالم الأثرية غير المصنفة لسنة2008:

الرقم	اسم المعلم	الموقع	النشأة
01	السويقة/ سويقة سماعيل	نهج بن خلدون	القرن 12م
02	سوق الغزل	نهج السلام	القرن 13م إلى 19 م اسمه يدل عليه، سوق لغزل الصوف كانت النساء تعرض بضائعهن في هذا السوق تحت مراقبة المحتسب، تحولت السوق إلى مقهى في 1910م.
03	السوق الفوقي	مكان الملعب الإخوة زرقة	القرن 14 م سوق يقام كل يوم أربعاء لبيع الغنم و الخيل و الجمال .
04	الرحيبة	حي باب الجياد	القرن 13م في عهد السلطان يغمراسن، انه الحي الأندلسي، و الرحيبة تصغير للرحبة و تعني تجمع نسبة إلى الحي المجاور باب الجياد.
05	باب القيصرية	وراء مدرسة البشير الإبراهيمي	/

المصدر: مديرية التعمير والبناء ومديرية الثقافة لولاية تلمسان تقرير حول إحصاء المعالم الأثرية بمدينة تلمسان (**2006**)

3.1 بعض المساجد التاريخية

كانت المساجد قبل تأسيس المدارس و الزوايا ،هي المؤسسة التي تستقبل الطلبة و المصلين،في حلقات دراسية داخل المسجد ، والمسجد كان عبارة عن جامعة أو معهد ،بالإضافة إلى كونه مقر للعبادة تلقى فيه

الدروس وتعقد فيه حلقات البحث ،و المنارات العلمية ،وإذا كانت النصوص و الوثائق التاريخية ،قد أحجمت عن أعطائنا جميع أسماء المساجد،التي بنيت في مدينة تلمسان وشيدت بضواحيه ا ،و لم تحدد أماكنها تحديد دقيقا،فان بعض الإحصائيات تكشف لنا عددها الذي بلغ **60مسجد**[1] ،مابين كبير ومتوسط الحجم وصغير،انتشرت المساجد عبر أحياء المدينة وضواحيها ،منذ أن دخلها الفاتحون في النصف الثاني من القرن الهجري، ويبدو أن أقدم مسجد فيها هو المسجد الذي اعتنى به الادارسة.

1.3.1 المسجد الجامع باقادير: يعود تاريخ تأسيسه،إلى ماقبل استيلاء الادارسة على مدينة تلمسان بقيادة إدريس الأكبر سنة174هجرية/790ميلادية،الذي أعادوا بناءه ورمموه أكثر من مرة،في عهد كل من إدريس الأول وابنه إدريس الثاني [2] ، ولاتزال بعض أثاره قائمة ،في مدينة تلمسان .

2.3.1.المسجد الكبير:

شيد هذا المسجد يوسف بن تاشفين المرابطي،أثناء بناءه لمدينة تاكرارةسنة 473هجرية/1080ميلادية، وأعاد بناءه ابنه علي بن يوسف سنة 1135م، وادخل عليه المهندسون و المعماريون مسحة فنية اندليسية ،حتى صارت تحفة معمارية رائعة،أما القسم الثالث الذي تم بناءه،فقد كان في عهد يغمراسن حيث أضاف له الجزء الشمالي من بيت الصلاة،والقبة والصحن والمئذنة،المتأثرة بالعمارة الأندلسية وزخرفتها [3]،ولو أن الفرنسين اضافقو تبلطه بالرخام سنة 1953م فانهم أمروا بهدم الكثير من ملحقاته مع بداية الاستعمار الفرنسي لإيجاد المجال لبناء الهياكل الأساسية لمركز المدينة الأوربية الجديدة،ويعتبر المسجد الكبير من اكبر المساجد القديمة في الجزائر والعالم .وهذا المسجد مصنف ضمن المعالم الأثرية **والصورتان رقم(06) ورقم (07)توضحان المسجد الكبير** يتوسط المدينة.

---

(1)،(2)، فيلالي عبد العزيز (2002)**تلمسان في عهد الزيانين ،الجزء الأول** موفم للنشر والتوزيع،**ص144**،**الجزائر**.

(3) حداد مباركة زهرة (2008)**تلمسان حكاية المدينة القديمة دار بغدادي للطباعة والنشر والتوزيع حي بن شوبان .الرويبة،ص43**،**الجزائر**.

المسجد الكبير ضمن المعالم الاثرية المصنفة بتلمسان لسنة**1967**.

الصورة رقم(**06**) –مظهر خارجي للمسجد الكبير.

الصورة رقم(**07**) –مظهر داخلي للمسجد الكبير يوضح محراب وسقف المسجد المغطات بالخشب.

المصدر:اخذت من طرف الباحث–**2009/11/22**.

من خلال الصورتين السابقتين نلاحظ أن زخرفة المسجد على شكل أقواس مختلفة الأشكال، وللمحراب مشكاة سداسية الأضلاع وقبتان تنتصب أحداهما أمام المحراب،والثانية على البلاطة الرابعة،وقد أنجزت ا **لأولى** في **عهد المرابطين**،بينما شيدت **الثانية** في **عهد بنى زيان**،أما سقف المسجد فنلاحظ أنه مصنوع من الخشب ،ومزين بأعمدة تشبه متوازي السطوح،ومزخرفة بغصون الأشجار،وأوراق الصنوبر.

3.3.1 مسجد أبي الحسن:

يقع مسجد أبي الحسن بالقرب من المسجد الكبير ،قام بتأسيسه السلطان الزياني أبو سعيد عثمان بن يغمراسن سنة696هجري/1296ميلادي ، ويحمل المسجد احد مشاهير علماء تلمسان، وهو أبو الحسن بن يخلف التنسي،ويعد المسجد صغير الحجم ،إذ قورن ببعض المساجد التلمسانية الأخرى. ويشتهر ايضا بزخرفة الجدران و السقف الخشبي ،وقد أعجب به كل من الأخوين المستشرقين **"جورج"**و**"وليام"** مارسي فوصفوه بالابتكار و الإبداع[1]. وهذا المسجد مصنف ضمن المعالم الأثرية و هو المتحف الحالي للمدينة.

---

[1]فيلالي عبد العزيز(**2002**) :تلمسان في عهد الزيانين ،الجزء الأول موفم للنشر والتوزيع،ص**146**،الجزائر

4.3.1.مسجد أولاد الإمام:

أنشأه السلطان أبو حمو موسى الأول سنة710هجرية/1310ميلادية [1] يكون ملحقة بالمدرسة القديمة ،التي أنجزها لإبني الإمام ،ويقع بالقرب من مسجدي أبي الحسن وإبراهيم المصمودي وتوجد بعض القطع الأثرية منه في المتحف البلدي بتلمسان. وهو مسجد مصنف ضمن القائمة الأثرية.

5.3.1 .مسجد إبراهيم المصمودي:

قام بتأسيسه أبو حمو موسى الثاني في سنة 1363م[2]،وهي المباني التي تحتوي على القبة و الزاوية والمدرسة، التي بناها السلطان تكريما لوالده أبي يعقوب ،يحتوي المسجد على مئذنة مربعة الشكل،وقبة مزينة بأخاديد تشبه قبة حمام الصباغين بتلمسان،و لم يبق من مجموع هذه البنايات إلا المسجد والقبة وتم ترميمه سنة 1993م.

6.3.1 .مسجد أبي مدين العباد:

أمر ببنائه السلطان أبو الحسن المريني سنة 739هجري/1339ميلادي ،ولكن المسجد ارتبط اسمه باسم العالم الصوفي أبي مدين الغوث،ويتميز بزخرفة جدرانه وأشكال هندسية تتدخل مع الكتابات المختلفة ومدخله الأنيق وبابه البرنزي،وسقفه المزين بالقبة،تعد من أجمل قبات العالم الإسلامي ،وبمحراب يشبه محراب مسجد ابي الحسن،والمسجد مازال قائما يتميز بهندسة معمارية رائعة ومفعمة بالفن الأندلسي.أعيد ترميمه سنة 2003م عندما تعرض إلى عمل إرهابي.

7.3.1.مسجد سيدي الحلوي:

يوجد في الشمال الشرقي وهو خارج أسوار تلمسان، أمر بتشييد ه السلطان المريني أبو عنان بن أبي الحسن سنة754هجري/1353ميلادي[3] بعد استلائه على مدينة تلمسان والمغرب الأوسط،والإطاحة بعرش بن زياد ،يشبه مسجد سيدي الحلوي إلى حد كبير مسجد أبي مدين في الهندسة و الزخرفة والصورة رقم (08)الموالية توضح المسجد "سيدي الحلوي".

---

[1]، فيلالي عبد العزيز **تلمسان في عهد الزيانين ،الجزء الأول** موفم للنشر والتوزيع،**2002**،ص**147**،**الجزائر**

[2] **مخطط شغل الأراضي للمدينة العتيقة(2003)، التقرير الاخير،بلدية تلمسان،ص 32**

[3] حداد مباركة زهرة (2008)**تلمسان حكاية المدينة القديمة دار بغدادي للطباعة والنشر والتوزيع حي بن شوبان .الرويبة،ص53،الجزائر.**

الصورة رقم(08) مسجد سيد الحلوي بعد ترميمه سنة 2002 يقع شمال مدينة تلمسان .

08

المصدر الباحث في 2008/03/15

8.3.1 مسجد الحاج سيدي بومدين ومرافقه:

الجامع شيده أبو الحسن المريني سنة 717هجري/1339ميلادي أما المدرسة شيده ا أبو الحسن المريني سنة 725هـ/1347م أما الضريح بناه أبو عمران موسى بأمر من الخليفة محمد الناصر الموحدي سنة 586هجري.

هذه بعض المساجدفي مدينة تلمسان وجوامعها،على سبيل المثال لا الحصر ،وهي كثيرة زادت عن (60) مسجد [1] كما ذكرنا سبقا،لعبت ادوار مختلفة دينية واجتماعية وثقافية وسياسية في عهد الزيانين،وهي في الوقت الحاضر بعضها مصنف ضمن المعالم الأثرية، والبعض الأخرى غير مصنف وسنحاول ذكرها في الجدول التالي :

---

[1]. **فيلالي عبد العزيز (2002)**تلمسان في عهد الزيانين ،الجزء الأول **موفم للنشر والتوزيع**،ص147،الجزائر.

الصورة رقم(09) مسجد سيدي بومدين و مرافقه بعد ترميمه سنة2003.

– بئر سيدي بومدين والباب الرئسي -

09

الصورة رقم(10) الباب الرئسى لمسجد سيدي بومدين بعد ترميمه سنة 2003 .

المصدر الباحث في 2008/03/15

10

جدول رقم : (03) : المساجد التاريخية ضمن المعالم الأثرية المصنفة بتلمسان:

الرقم	اسم المعلم	الموقع	تاريخ التصنيف	تاريخ النشأة وعهدها
01	مسجد المشور	تلمسان	1967-12-2	سنة 688 هـــجريةالموافق لـــ 1310 ميلادي (العهد الزياني)
02	مسجد حاج سيدي بومدين و مرافقة	العباد الفوقي	1967/12/20	الجامع : سنة 717 هـــ/1339م المدرسة: سنة 725هـــ/1347م . الضريح : سنة 586هـــ/208م.
03	جامع سيدي الحلوي و مرافقه	تلمسان	1967/102/20	عام 731هـــ/1353م
04	مسجد سيدي السنوسي	درب مسوقة شارع مرابط	1967/12/20	العهد الزياني
05	مسجد باب زير و الضريحان	المدينة العتيقة السفلى	1967/02/17	العهد الزياني
06	مسجد ولدي الإمام	شارع معركة فلاوسن	1967/03/11	688هـــ/1310م
08	جامع سيدي أبي إسحاق	العباد السفلي	1967/12/20	/
09	الجامع الكبير و مرافقة منارة الجامع مبكرة الجامع	ساحة الأمير عبد القادر	1967/12/20	العهد المرابطي العهد الزياني
10	مسجد سيدي القلعي	شارع الإخوة بن شقرة	1967/12/20	عهد الموحدين 6هـــ/12م
11	مسجد سيدي أبي الحسن التنسي	تلمسان ساحة خمستي	1967/12/20	(العهد الزياني الأول)
12	مسجد لالا الرقية	شارع الموحدين	1967/12/20	العهد التركي
13	جامع سيدي إبراهيم (المصمودي)	تلمسان نهج ابن خميس	1994	738هـــ/1360 م

المصدر:. الجريدة الرسمية رقم **23/07**تاريخ**68/01**

جدول رقم : (04) : المساجد التاريخية الغير المصنفة بتلمسان:

الرقم	نوع المعلم	الموقع	إشارة تاريخية
1	مسجد الشرفاء	نهج ابن خلدون	القرن 5هـ/11م
2	مسجد سيدي اليدون	حي المدرس (وسط المينة)	بناه الأتراك 10هـ/16م تحول المسجد إلى مدرسة قرآنية 1960م
3	مسجد سيدي البناء	القيسرية	القرن 3هـ/9م بني في عهد أبو حمو موسى الأول، أما سيدي البناء فهو أديب و عالم محقق
4	مسجد سيدي الوزان	درب سيدي الوزان	القرن 8هـ/14م
5	مسجد سيدي زايد	درب الحجامين	القرن 8هـ/14م يعرف باسم مسجد الحجامين
6	مسجد سيدي بو عبد الله الشريف	درب سيدي بو عبد الله بالتوازي مع نهج د.دمرجي	القرن 8هـ/14م كان عالما خليلا و طبيبا و معلما بالمدرسة اليعقوبية كانت مدرسة قرآنية
7	مسجد سيدي إبراهيم الغريب	الناحية العليا من نهج د.دمرجي	كان مدرسة قرآنية
8	مسجد سيدي زكري	الناحية العليا من نهج ابن خميس	القرن 10هـ/16م عاصر الشيخ الإمام السنوسي و الحافظ التنسي،و كان تلميذا لأحمد بن زاغو و محمد بن العبّاس
9	مسجد سيدي مرزوق الكفيف	درب الحمّام الجديد	القرن 9هـ/15م، سيدي مرزوق الكفيف كان أستاذا للامام السنوسي
10	مسجد المشاور	الكدية	العهد المريني كان ملتقى علماء الكلام في العهدالمريني
11	مسجد القرآن الكبير	القران الكبير	/
12	مسجد سيدي الجبار	حي باب علي	/
13	مسجد سيدي حامد	درب سيدي حامد	/

المصدر: تحقيق ميداني من طرف الباحث 2008

9.3.1. المدارس:

وتبنى هده المدارس عادة خارج المسجد، والمعنى الاصطلاحي لهذه المؤسسة التعليمية ،يختلف عن مدلول الأماكن التعليمة و الدنية السابقة للمدارس،كالمساجد والكتاب والرباط،وهو مفهوم رسخته تقاليد نظام المدرسة الشرقية ،التي ظهرت في منتصف القرن الخامس الهجري،فهي عبارة عن بناية مستقلة على أية بناية عمومية،كالمسجد والقصر وغيرهما.

جدول رقم : (05) : المدارس التاريخية ضمن المعالم الغير مصنفة بتلمسان:

الرقم	اسم المعلم	الموقع	النشأة
1	مدرسة ابن الإمام	الناحية الغربية من مدينة تلمسان في اتجاه باب كشوط المعروفة اليوم بباب سيدي بوجمعة.	أمر ببناء هذه المدرسة السلطان أبو حمو موسى الأول،وعين هيئة التدريس بها ابن الإمام ابوزيد عبد الرحمن(743هـ/1342م)
2	المدرسة التاشفينية	كانت مقابل المسجد الكبير	شيدها أبو تاشفين بن أبي حمو موسى الأول،ظلت هذه المدرسة تؤدي وظيفتها نحو خمسة قرون من الزمن،إلى غاية الاحتلال الفرنسي الذي قام بهدمها وبني في مكانها دار البلدية و ساحة عمومية إلى جانبها سنة1876 ,
3	مدرسةأبي مدين بالعباد	موجودة بالعباد	شيدها السلطان أبو الحسن المريني سنة 747هـ/1447م،ولاتزال هذه المدرسة قائمة بالعباد وتعد من أجمل مابني من المدارس بتلمسان خاصة وبلاد المغرب عامة.
4	مدرسة سيدي الحلوي	بالقرب من ضريح الوالي الصالح ابي عبد الله الشوذي الاشبلي الذي يقع شمال المدينة حيث يوجد المسجد	بناء هذه المدرسة إلى السلطان أبي عنان المريني763هـ/1454م
5	المدرسة اليعقوبية	باب أيلان	السلطان أبو حمو موس ى الثاني سنة 771هـ/1362م،وستعملها الاحتلال الفرنسي كمخزن للجيش وقام بتهديمها فيما بعد.

المصدر: تحقيق ميداني من طرف الباحث 2008/03/16

10.3.1.أطلال المنصورة:

أسست المدينة م ن طرف السلطان يوسف بن يعقوب المريني سنة 1299م واتخذها مقرا له ولجيوشه عندما فشل في احتلال مدينة تلمسان التي شن عليها عدة هجومات وحاصرها لمدة ثماني سنوات دون جدوى. وقد كتب العلامة ابن خلدون عن هذه الواقعة التاريخية وأشاد ببسالة سكان تلمسان ومدى صبرهم على مقاومة المرينين.[1]

جدول رقم : (06) : (أطلال المنصورة) ضمن المعالم التاريخية المصنفة بتلمسان:

الرقم	اسم المعلم	الموقع	تاريخ التصنيف	النشأة
01	أطلال المنصورة	الناحية الغربية لمدينة تلمسان	1967/12/20	العهد المريني

المصدرتحقيق ميداني من طرف الباحث 2008/03/16

الصورة رقم (11) اطلال المنصورة بتلمسان سنة 2008.

11

المصدر الباحث في 2008/03/15

[1] التيجاني بشير محمد (2006)مجلة جغرافياوتهيئة،العدد12 ،دار الغرب للنشر والتوزيع،ص24.

11.3.1 أبواب المدينة:

تشتمل مدينة تلمسان على خمسة أبواب رئيسة واسعة شيدت على جانبي كل واحد منها مركز حراسة بمثابة أبراج صغيرة،مربعة الشكل لمراقبة الضواحي والأماكن المجاورة،وقد أسست هذه الأبواب ،بعد دمج المدنيتين،وإحاطتهما بالأسوار المتعددة،وكانت الأبواب مصفحة بالحديد،ومدعمة بحصون قوية صعبة الاختراق والجدول الموالي يوضح هذه الأبواب:

جدول رقم : (07) (أبواب المدينة)التاريخية منها المصنف والغير المصنف بتلمسان:

الرقم	اسم المعلم	الموقع	تاريخ التصنيف	النشأة و التسمية
01	باب العقبة	يقع شرق المدينة	غير مصنف	وهو باب قديم الذي ظل قائما منذ تأسيس مدينة"اكادير"،بني بأحجار من بقايا الرومان والملاحظ أن اغلب أثار هذا الباب اندثرت
02	باب سيدي الحلوي	يقع في شمال المدينة	غير مصنف	كما انه اتخذ أسماء عديدة منها:باب الزاوية نسبة إلى زواية سيدي الحلوي،وباب علي
03	باب القرمادين	يقع في الشمال الغربي من مدينة تلمسان	1967/12/20	عهد المرابطين ،ويبدو انه كان يوجد بالقرب من الباب افران لصناعة الفخار،والاجر،والقرميد،ولهذا سمي الباب بباب القرمادين
04	باب كشوط	يقع في الجهة الجنوبية الغربية	غير مصنفة	ومعناه باب الأكشاك (جمع كشك)،اصبح يعرف فيما بعد
05	باب الجياد	باب أيلان	غير مصنفة	السلطان أبو حمو موس ى الثاني سنة 771هـ/1362م،واستعملها الاحتلال الفرنسي كمخزن للجيش وقام بتهديمها فيما بعد.
06	باب الخميس	شارع محمد الخامس	1967/12/20	/

المصدر: تحقيق ميداني من طرف الباحث 2008/03/16

والصورة الموالية توضح باب القرمادين الذي كان حصن الدفاع الأساسي ،الذي كان يحمي مدخل المدينة من هذه الناحية التي بها المنية و الملعب.

الصورة رقم(12) باب القرمادين بمدينة تلمسان

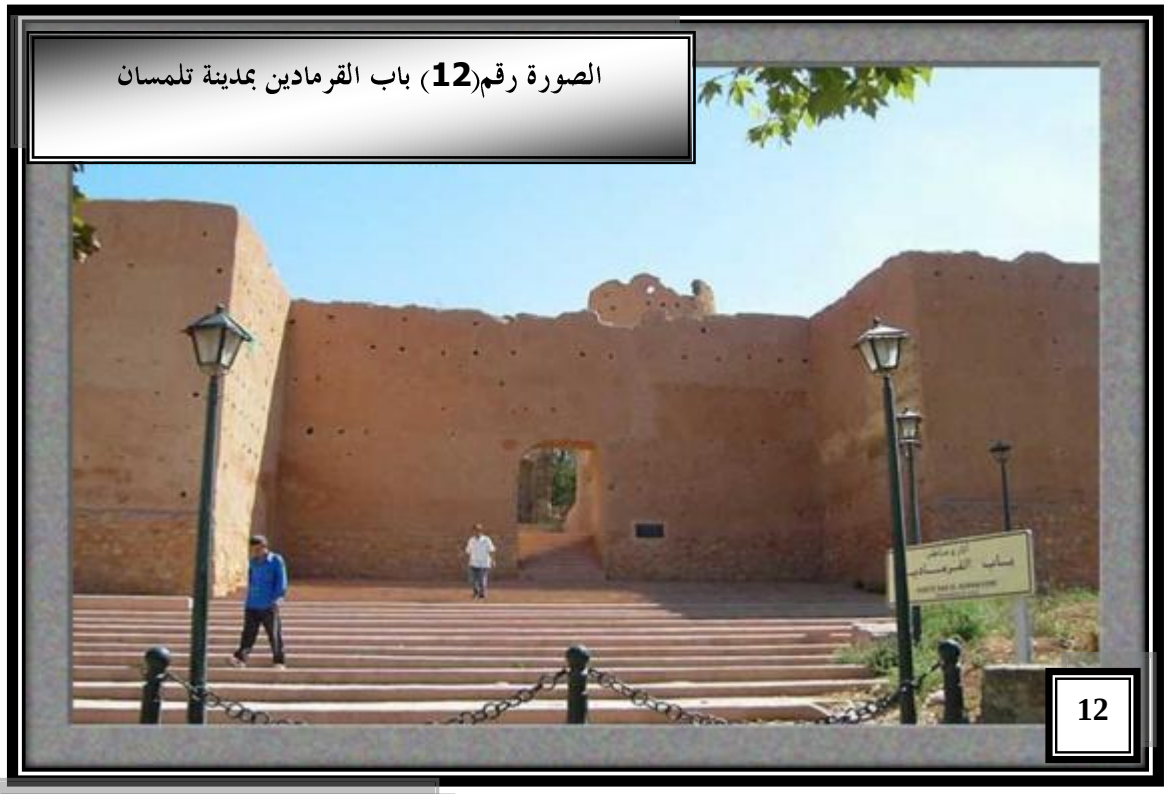

12

المصدر: من طرف الباحث **2008/05/26**

12.3.1. القصور:

– **قصر المشور:** تشتهر مدينة تلمسان بهذا المعلم التاريخي الذي بنى من طرف يغمراسن بن زيان مؤسس دولة الزيانين في بداية القرن الثالث عشر الميلادي ولو أن البعض من المؤرخين ينسبه إلى الموحدين واتخذه يغمرانسن مقر للإقامة والحكم وإقامة الحفلات الرسمية واستقبال السفراء والعلماء،وإقامة مجالس الأعيان ورؤساء القبائل والمجتمع المدني وتبادل المشاورة والآراء معهم، ولهذا سمي **"المشور"**نسبة إلى المشاورة [1]،ويتربع القصر على مساحة تقدربـــ 137.200م^2 ،أي أزيد من **13 هكتار** وهي مساحة معتبرة إذا ما قرنت بمساحة المدينة،ما بحيث قام بإنشاء القصر على شكل قلعة وكان القصر يضم عدة تجهيزات م ن حمامات وبساتين رائعة الجمال بإضافة إلى المسجد الذي لايزال قائما إلى الوقت الحاضر ،وقد استعمل في بناءه مواد تقليدي ة من طوب و حجارة وأجور وجير وأخشاب.

[1] التجاني البشير (**2006**) ،**مجلة جغرافيا و تهيئة** العدد12،دار الغرب للنشر و التوزيع،،**ص24**

الصورة رقم(13) قصر المشور بمدينة تلمسان بعد الترميم سنة2003

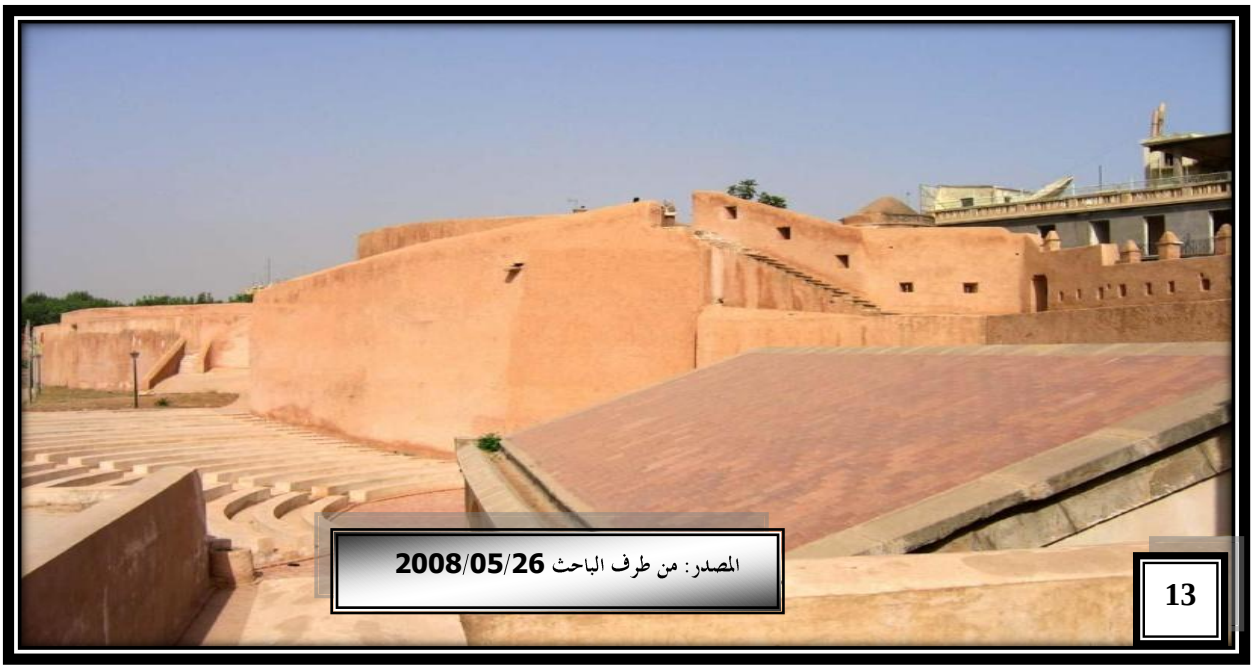

مع احتلال قوات الاستعمار الفرنسي لهذه المدينة اتخذت هذه القصر قلعة وثكنة للجنود فحولت الكثير من مرافقه الداخلية وحولت مسجده إلى كنسة كما هدمت أجزاء من الصور واعادة تحصينها لحماية جنود الغزو من المقاومة الشعبية ،ثم حول القصر إلى ثكنة،مع بداية الاستقلال وحولته وزارة الدفاع إلى مدرسة أشبال الثورة فشيدت داخله هياكل للدراسة .

13.3.1.المقابر والأضرحة:

لقد كانت مدينة تلمسان قبلة لرجال الدين و الفقه والعلم والسياسة من مختلف أقطاب العالم العربي والأندلسي ولقد خلف الكثير من هؤلاء الشخصيات مدارس وزويا وأضرحة لا تزال مقصد الزوار والسياح مما جع ل وزارة الثقافية وبلدية تلمسان تهتم بها وترمم المتضرر منها وتصنف بعضها ضمن معالم أثرية(المصنفة) والجدول رقم (08)الموالي يوضح أهم الأضرحة:

جدول رقم : (08) : قائمة (المقابر والأضرحة) ضمن المعالم الأثرية المصنفة بتلمسان:

الرقم	نوع المعلم	الموقع	تاريخ التصنيف	إشارة تاريخية
01	- قبر السلطانة	مقبرة سيدي يعقوب	1967/12/20	العهد المرابطي
02	-قبة سيدي داودي	حي سيدي الداودي	1967/102/20	توفي سيدي الداودي أبو جعفر أحمد بن نصر الداودي سنة 389هـ/1011م
03	-ضريح سيدي المصمودي	شارع ابن الخميس	1967/102/20	العهد الزياني
04	-ضريح سيدي وهاب	مقبرة سيدي يعقوب	1967/102/20	سيدي وهاب بن مبنه، صحابي من القرن الأول الهجري 730هـ/1352م
05	-ضريح سيدي الحسن الراشدي	حي سيدي الحسن	1967/12/20	/
06	قبة الخليفة	مقبرة سيدي يعقوب	1967/12/20	العهد الزياني
07	-ضريح سيدي العالي	نهج الإخوة بن شقرة يقع الضريح داخل المسجد سيد القلعي	1967/12/20	(القرن 6هـ/12م)
08	-ضريح سيدي الحياك	المدينة(درب سلسلة)	1994	النصف الثاني من القرن الخامس عشر الميلادي

المصدر: الجريدة الرسمية رقم **07/23-01- 68**
تحقيق الميداني من طرف الباحث **2008/03/16**

-ضريح سيدي بومدين ولد الشيخ أبي مدين شعيب الاشبيل ي بقنتيا سنة1126م،واشتغل مع والده في الزراعة وتربية المواشي ثم انتقل إلى فاس وبجاية كما انتقل إلى بغداد والحجاز ودرس هناك ليعود إلى مدينة بجاية بالجزائر حيث أصبح عالما جليلا،وقد تلقى دعوة من حكام مدينة تلمسان في عهد الموحدين،فشد الرحال إليها رفقة بعض الطلبة،ولكن وافته المنية بالقرب من مدينة تلمسان في قرية تدعى"**تاقبالت**" ودفن في العباد بتلمسان،وضريحه عبارة عن قبة جدرانها من الرخام المزخرف الملون الجميل بالقرب منها بئر مياهه غزيرة وعذبة لاتجف،وقد قامت وزارة الأوقاف بإعادة ترميمه بعد أن تعرض لعملية تخريب وأصبح بعد عملية الترميم يضم مركبا به مسجدا ولواحق ثقافية **يقصدها السياح من داخل وخارج تلمسان.** [1] .

(1) التجاني محمد البشير (**2006**) ،**مجلة جغرافيا و تهيئة** العدد12،دار الغرب للنشر و التوزيع،،**ص25**

جدول رقم : (09) : قائمة المعالم الأثرية(المقابر والأضرحة) الغير المصنفة بتلمسان:

الرقم	نوع المعلم	الموقع	إشارة تاريخية
01	ضريح سيدي بوجمعة الكواش	متوازي مع ملعب الإخوة زرقة	يوجد في روضته، ضريح سيدي الحاج بن عامر
02	ضريح سيدي أسعد	درب الخرازين/نهج السلام	874هـ/1496م ولد سيدي أسعد بتلمسان وتوفي بمصر و دفن بالقاهرة.من أساتذته سيدي محمد العباس، الإمام السنوسي و الحافظ التنسي
03	ضريح سيدي معمر بن العالية	جانب مديرية التربية	993هـ/1615م من أولاد الصحابي أبي بكر الصديق رضي الله عنه (من أولاد سيد الشيخ).
04	ضريح سيدي علي بن نقيم	العباد السفلي	/
05	ضريح سيدي عبد الله بن علي "البعل"	سيدي الطاهر	القرن 7هـ/13م
06	ضريح سيدي المحاصي	داخل الحديقة المحادية لمقبرة سيدي السنوسي	/
07	ضريح سيدي محمد الكماد	العباد العلوي	/
08	ضريح سيدي عامر	العباد السفلي جانب منارة سيدي أبي إسحاق الطيار	القرن8هـ/14م اسمه الكامل محمد بن أبي عبد الله بن التميمي قاضي القضاء في عهد عبد الواد و بني مرين و هو الأب المبني سلطان أبي عنان فارس، توفى الشيخ 756هـ/1378م
09	ضريح سيدي الخلادي	ساحة القيروان	داخل بستان دار الضيافة التابعة للولاية
10	ضريح سيدي الوضاح	على بضع الأمتار من مدرسة طبال محمد(الفخارين)	
11	ضريح سيدي ميمون ابن جباره	العباد السفلي	كان قاضيا في مراكش، من أهم فقهاء
12	ضريح سيدي أبي إسحاق الطيار	العباد السفلي	أواخر القرن 7هـ/13م،و اسمه ابراهيم الغوث
13	ضريح سيدي أبي الحسن الغماري و ما جاوره من : دار سيدي أبي الحسن درب سيدي أبي الحسن	نهج السلام مشرقي جامع الكبير	القرن 9هـ/15م

المصدر: ا لجريدة الرسمية رقم**07/23-01-68**
تحقيق ميداني من طرف الباحث **2008/03/16**

والصورة رقم(14): توضح ضريح سيدي أبي إسحاق الطيار الذي توفي سنة1300م:

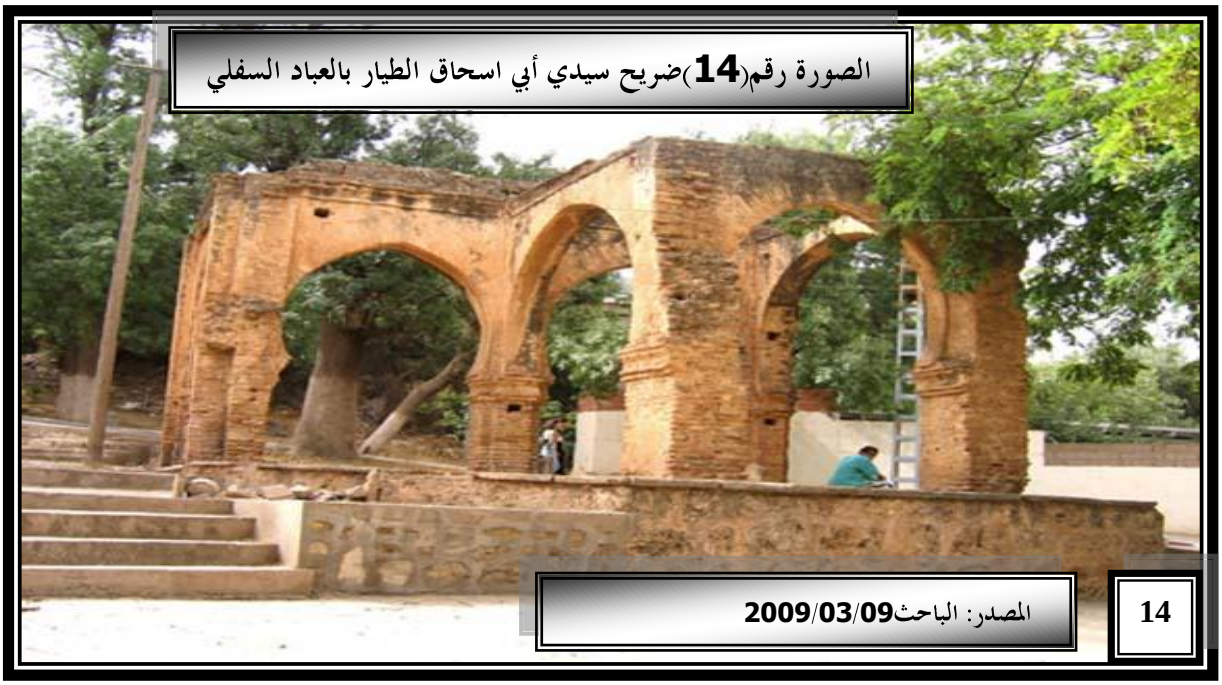

الصورة رقم(14)ضريح سيدي أبي اسحاق الطيار بالعباد السفلي

المصدر: الباحث2009/03/09

14

3.1. 14الفنادق الأثرية:

الظاهر أن مدينة تلمسان كانت **مدينة سياحية منذ زمن بعيد** ،حيث أنها كانت **تشمل على مجموعة من الفنادق**،وذلك لأهميتها التجارية و الاقتصادية وموقعها الاستراتجي المحلي و الدولي في المغرب الأوسط،وهذا يدل على أن مدينة تلمسان لم تكن منغلقة على نفسها حضاريا واقتصاديا،بل كانت متفتحة على المغرب و المشرق والأندلس وأوربا،واهم زبائنها من الاسبان والايطاليين و الفرنسيين والعرب ،ولقد ورثت بعض الفنادق منها من اندثر وزال ومنها من بقي صامدا ينتظر العناية وتصنفيه ضمن المعالم الأثرية العالمية والجدول رقم (10) الموالي يوضح أهمها:

جدول رقم : (10) : الفنادق التاريخية (ضمن المعالم الأثرية الغير المصنفة بتلمسان):

الرقم	اسم الفندق التاريخي	الموقع	نشأته
01	**فندق مامي**	**نهج عيسات ادير**	**أواخر القرن 18م**
02	**فندق رسطان**	**وسط المدينة**	**عهد الزيانين**
03	**فندق رمانة**	**نهج الأزهري**	**أواخر القرن 12م**
04	**فندق بن عصمان**	**نهج العقيد لطفي**	**13 هـ/القرن 19م**
05	**فندق الشماعين**	**وسط المدينة**	**عهد الزيانين**
06	**فندق المجاري**	**بجانب القيصرية**	**عهد الزيانين**

المصدر: تحقيق ميداني من طرف الباحث 2008/03/16

ويتكون الفندق غالبا من طابقين أو ثلاث،بحيث كان يخصص في الطابق الأرضي للمخازن والدكاكين وقاعة للمداولة والأحكام،أما الطابق الأول والثاني ،فقد خصص للنوم وراحة التجار، وكان يحط بالفندق سور خارجي عالي سميك الجدران،يفصله عن البناءات الأخرى.

1. 15.3.الحمامات الأثرية:

تتضمن أحياء مدينة تلمسان،العديد من الحمامات العتيقة وتنتشر في دروبها المختلفة ، **والمعنى اللغوي** للفظة الحمام هو **الماء السخن**، وقد وصلت هذه العادة إلى سلوك المسلمين مبكرا ،لان الإسلام يحث على الاغتسال والطهارة،فكان المسلمون يترددون على الحمامات لتطهير أجسامهم وتنظيفها،وكانت الحمامات تلتحق بالبناءات الدنية والاجتماعية بما في ذلك المساجد، ولقد تركت لنا بعض المصادر أسماء لبعض الحمامات المشهورة بمدينة تلمسان نذكر أهمها في الجدول التالي:

جدول رقم : (11) : الحمامات ضمن المعالم الأثرية المصنفة بتلمسان:

الرقم	اسم المعلم	الموقع	تاريخ التصنيف	النشأة
01	حمام الصباغين المسمى حمام سيدي بلحسن العماري	نهج بن خلدون درب الصباغين	1967/12/20	عهد المرابطين

جدول رقم : (12) : قائمة المعالم الأثرية(الحمامات)الغير المصنفة بتلمسان:

الرقم	اسم المعلم	الموقع	نشأته
01	حمام العالية	حي باب الجياد	عهد الزيانين
02	حمام سيدي بومدين	بقرب من باب العقبة	لايزال هذا الحمام يقوم بوظيفته ،مساحته تقدربـ48م^2 وثلاث غرف متوازية
03	حمام الطبول	بجانب المدرسة اليعقوبية	765هـ/1465م
04	حمام الحقرة أو حمام سيدي اليدوي	رأس البحر	القرن 9هـ/13م ملك حاص لعائلة شيعلي حمام سيدي اليدوي نسبة إلى جامع سيدي اليدون المجاور
05	حمام سيدي الشعار	نهج باب علي	العهد المرابطي يدعي أيضا حمام بصواف/حمام ويس
06	حمام العزوني	العباد العلوي	/
07	الحمامات الرومانية	الكدية	توجد متوازية تحت الأرض من عهد الرومان، كان مخبأ للمجاهدين خلال ثورة التحرير الوطنية.

المصدر: تحقيق الميداني من طرف الباحث **2008/03/16**

16.3.1.الصهريج:

هو عبارة عن خزان للماء استعمل لسقي البساتين وحدائق القصر الملكي التي كانت تحيط به من جهة الشرق والغرب والجنوب،كما استعملت للترفيه والسباحة، حيث قام السلطان أبو تاشفين ببناء صهريج كبير، وأطلق عليه اسم صهريج مبدي نسبة إلى الأميرة مبدى[1]،أي البحيرة التي لا تجف ،ويقع غرب مدينة تلمسان بالقرب من باب كشوط،حيث **تقدر مساحته بـــ 2400م^2** ذات عمق يقدر **بـــــ 3م** والصورة الموالية توضح هذا الصهريج:

الصورة رقم(15)الصهريج الكبير يقع غرب مدينة تلمسان

15

المصدر: الباحث2009/03/09

1 التجاني البشير ،**مجلة جغرافيا و تهيئة** العدد12،دار الغرب للنشر و التوزيع،**2006**،ص**25**

17.3.1. معالم أثرية أخرى متنوعة: يمكن ذكرها في الجدول التالي :

جدول رقم : (13) : معالم أثرية متنوعة ضمن المعالم المصنفة بتلمسان:

الرقم	نوع المعلم	الموقع	تاريخ التصنيف	العهد
01	قرائن مختلفة من العصر الوسيط	المتحف	1967/102/20	/
02	بروج و آثار باب سيدي الداودي	الجبهة الشرقية	1967/102/20	العهد المريني
03	قصر السلطان	العباد الفوقي	1967/102/20	العهد المريني
04	مخازن وكالات المعالم الأثرية	تلمسان	1967/102/20	/
05	منارة سيدي الحسن الراشدي	حي سيدي الحسن	1967/12/20	بني المسجد أحمد العاقل (العبد الزباني)
06	موقع أقادير الأثري	أقادير	1967/12/20	العهد الادريسي 3هـ/9م
07	منارة أقادير	أقادير	1967/12/20	العهد الزباني
08	أصوار و مصلى	حي بودغن	1967/12/20	/
09	الصهريج	تلمسان	1994	حفره أبو تاشفين الأول سنة 596هـ/1318م(العهد الزباني)

المصدر:الجريدة الرسمية رقم**07/23-01-68**+تحقيق الميداني من طرف الباحث **2008/03/16**

4.1. المساحات الخضراء:

يعتبر الغطاء النباتي بصفة عامة والمساحات الخضراء بصفة خاصة من أهم **عوامل الجذب السياحي**، وفيما يخص منطقة الدراسة والتي تتميز بموقع جغرافي هام ولتوفرها على شبكة مائية (أودية) ومجاري مائية، فإنها تضم مساحات كثيرة مخصص كمساحات خضراء وحدائق عمومية وتم إحصاء مساحتها التي **تقدر بـــ: أزيد من 50هكتار انظر الجدول رقم (14)** هذا فيما يخص داخل النسيج الحضري ، أما خارج منطقة الدراسة فان تلمسان تستحوذ على غطاء نباتي معتبر ومتنوع وعلى مدار السنة وهذا ليس على مستوى الولاية فحسب وإنما على المستوى الوطني حيث توجد الحظيرة الوطنية في الناحية الجنونية امتداد لهضبة لالة ستي وتضم ثروة غابية تقدر مساحتها بـــــ **8225 هكتار** [1]وتتكون من أشجار الصنوبر بشكل كبير وكذلك أشجار السرو والكاليتوس، حيث يمكن إستغلال هذه الغابات لتصبح مكانا للاستجمام والترفيه بمدينة تلمسان.

4. 1 .1هضبة لالة ستي(السياحة الترفيهية):

تقع جنوب مدينة تلمسان على ارتفاع **1100م** عن سطح البحر ،وخصص لهذه **الهضبة مخطط شغل أراضي** يحتوي على مساحة تقدر بـــ **90هكتار** بحيث تم تخصيص أغلب مساحة هذا المخطط للتجهيزات الترفيه والتسلية منها ما تم انجازه **انظر الصورة الموالية رقم (16)**.

كما تعتبر الهضبة متنفس المدينة من الناحية الترفيه والتسلية وهذا نظرا لما تحتويه من الإمكانيات والمؤهلات والهياكل السياحية مثل وجود فندق رونسانس ماريوت ذات خمس نجوم و مساحات خضراء ومساحات مخصص للعب الأطفال....الخ.

---

[1] مخطط شغل الأراضي لهضبة لالة ستي،**مديرية التعمير والبناء لولاية تلمسان،2006،ص18**

المتحف التاريخي للولاية الخامسة

مساحات مخصصة للعب الاطفال

الصورة رقم (16): تجهيزات الترفيهية والتسلية بهضبة لالة ستي لسنة 2009.

الثروة الغابية داخل هضبةلالةستي

بحيرة داخل هضبة لالة ستي

المصدر.من طرف الطالب 2009/04/15 +مديرية السياحة لولاية تلمسان2009.

الصورةرقم(**17**):برج محطة المصاعد الهوائية بلالة ستي

الصورةرقم(**18**):المصاعد الهوائية اتجاه لالة ستي

المصدر.الطالب **2009/05/05**

كما يمكن زيارة المعالم والمواقع السياحية القريبة من مدينة تلمسان مثل:

2.4.1.مغارة بني عاد بعين فزة(السياحة الترفيهية):

والتي تقع في الجنوب الشرقي بالنسبة لمدينة تلمسان ،حيث تبعد عن المدنية بنحو **18كلم** وعلى ارتفاع **1100م** فوق سطح البحر، و يتردد عليها السواح كثيرا دون انقطاع، فتتميز بمنظر جمالي جذاب تبهر كل الذي دخل إليها،حيث تتميز بهوائها المنعش ودرجة حرارتها المستقرة على طول السنة تقدر بـــ **13°م** نهيك عن الصواعد والنوازل الذين تشكلوا منذ زمن طويل بفعل العوامل الطبيعية ،بحث أن مياه الأمطار تتزيل إلى السطح عبر الشقوق المتواجدة بها ليتراكم الكلس مكونا أعمدة تحدث أصوتا مختلفة عند الضرب إليها وهذا مايجعل الزائر بتمتع بجمالها ، وهي من الداخل مقسمة إلى قاعات طبعيه **فالقاعة الأولى** يبلغ علوها **18م** ويغلب عليها اللون الأخضر النباتي وكأنها مساحة خضراء مجسدة على الجدار،أما **القاعة الثانية** فهي اقل ارتفاعا من الأولى **بـــ 8م**، وتتميز هذه القاعة بأجسام مجسدة وكأنها متحف ولكن في الحقيقة الطبيعة هي التي رسمتها نتجة عن تفاعل الصواعد والنوازل رسمت لوحة طبيعة يعجز اللسان عن وصفها أو ريشة فنان عن رسمها، وهذا ما جعل السواح من مختلف الجنسيات يترددون عليها ،و مما يؤكد ذلك استقبالها أكثر من **500زائر** يوميا[1]. **انظر الصورة رقم (19)**.

[1]تحقيق ميداني مع المرشد السياحي بمغارة بني عاد يوم 2008/05/15

الصورة رقم (**19**): مغارة بني عاد بعين فزة موجدة ضمن الحضيرة الوطنية.

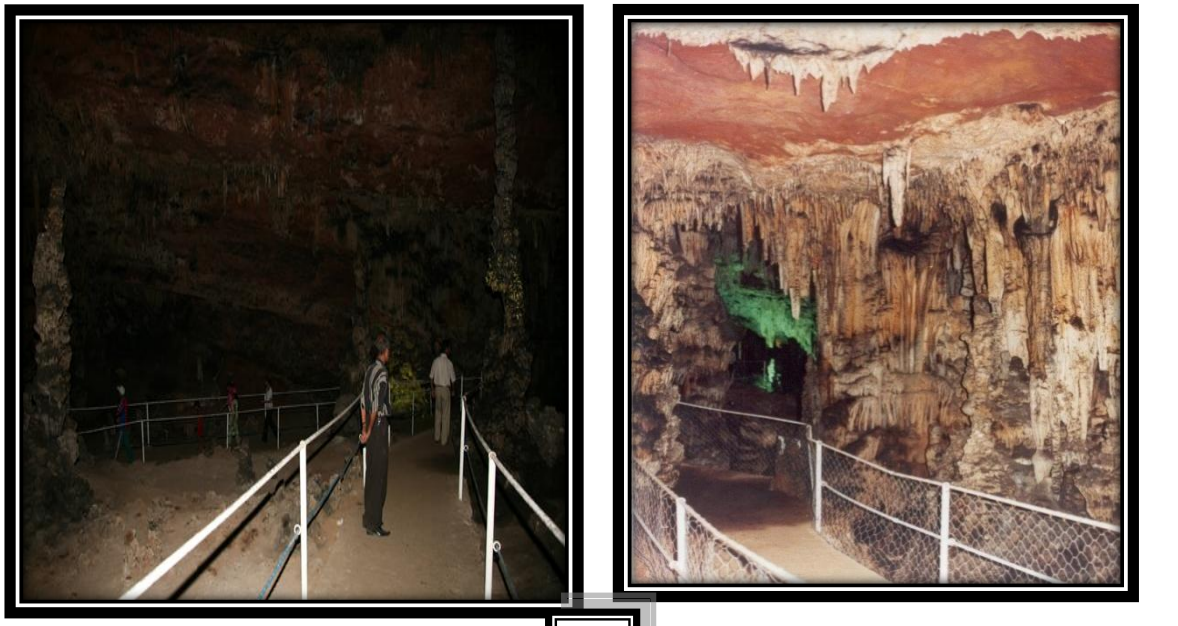

19

المصدر:الدليل السياحي لولاية تلمسان(ص **25**) مديرية السياحة– (**2007/08/30**).

3.4.1.المساحات الخضراء والحدائق العمومية في مدينة تلمسان:

جدول رقم : (14) : قائمة المساحات الخضراء والحدائق العمومية المتواجدة في مدينة تلمسان:

البلدية الرئيسية	اسم المساحة الخضراء أو الحديقة العمومية	الموقع	المساحة
تلمسان	كوديا	الشمال الغربي للمدينة	4500م^2
	ساحة اللعب(الكيفان)	غرب المدينة	4000م^2
	شارع صافي بغدالي	الشمال الغربي	150م^2
	شارع درار عبد الرحمان	الشما ل الغربي	240م^2
	ثكنة العسكرية الكيفان	الشمال الغربي	450م^2
	حي 348سكن الكيفان	غرب المدينة	350م^2
	مفترق الطرق درار عبد الرحمان	شمال المدينة	250م^2
	نهج خوجة الموقع (ا)	الجنوب الغربي	450م^2
	الموقع (ب)		2000م^2
	نهج يبدري منصور	الجنوب الشرقي	2250م^2
	الحديقة العمومية الحرطون	الجنوب الشرقي	45000م^2
	حديقةالصهريج الكبير	الجنوب المدنة	52500م^2
	يغمراسان(حديقة الحيونات)	الجنوب الشرقي	69500م^2
	حديقة 18فبراير نهج غزلاوي عبد السلام	الجنوب الشرقي	10000م^2
	بروانا ALNنهج	جنوب المدينبة	64م^2
	سيدي السنوسي(مقبرة)	الجنوب الغربي	200م^2
	حديقة 1جوان	جنوب المدينبة	8000م^2
	نهج قازي اول	الجنوب الغربي	250م^2
	فدان سبع	غرب المدينة	650م^2
	هضبة لالة ستي	جنوب المدينة	100000
	المشور (أ)	شمال المدينة	250م^2
	(ب)		150م^2
	(ج)		400م^2
	(د)		650م^2
	سيدي لحسن(ا)	الجنوب الشرقي	61م^2

	(ب)		641م^2
	مفترق الطرق باب سيدي بومدين	الجنوب الشرقي	80م^2
	رحيبة	الجنوب الشرقي	176م^2
	جول بوتي	جنوب المدنية	550م^2
تلمسان	ثكنة الميلود	جنوب المدينة	650م^2
	مستشفى طب الاسنان	الجنوب الغربي	251م^2
	ثانوية احمد بن زكري	جنوب المدينة	1300م^2
	مشكانة	الجنوب الشرقي	550م^2
	كيفان	شرق المدينة	1500م^2
	مدخل تلمسان (ا)	شمال المدينة	1620م^2
	(ب)		8000م^2
	(ج)		2620م^2
	ابو تاشفين(مقابل المسجد)		1700م^2
	(أ)	شمال المدينة	2000م^2
	(ب)		
	الخرطون (بجانب الحديقة)	الجنوب الشرقي	370م^2
	ارض بلحوحة	الجنوب الغربي	160م^2
	طوال المقبرة المسيحية (ا)	الجنوب الغربي	480م^2
	(ب)		1095م^2
	(ج)		894م^2
	معبد "راب"	الجنوب الشرقي	4000م^2
	ITE	غرب المدينة	90000
	سيدي سعيد	شرق المدينة	1350م^2
	المشور بالداخل	الجنوب الشرقي	10000م^2
	المجمـــــــــــــــــوع		**43,2302م^2**

المصدر: تصنيف المساحات الخضراء(مديرية البيئة لولاية تلمسان 2006) .

الصورة رقم (**20**):مساحة خضراء داخل المعلم الاثري المشور.

المصدر: الباحث (**2008/05/14**)

جدول رقم : (15) :

قائمة المساحات الخضراء والحدائق العمومية المتواجدة بمنطقة منصورة وشتوان:

البلديات المجاورة	اسم المساحة الخضراء أو الحديقة العمومية	الموقع	المساحة
منصورة	مساحة خضراء	الشمال الغربي للمدينة	4600م^2
شتوان	داخل البنايات	شتوان وسط المدينة	10000م^2
	مساحة خضراء	الحمري اوزيدان	18000م^2
	مساحة خضراء	عين الحوت	10000م^2
	مساحة خضراء	عين الدفلة	10000م^2
	مساحة خضراء	صاف صاف	18000م^2
	المجمـــــــــــوع		**70600م^2**
	المجموع الكلي		**50.2902م^2**

المصدر:وثيقة احصائية لمديرية البيئة لولاية تلمسان**2006**

5.1. التوزيع المساحي لقطاع التعمير:

يعتبر التوزيع المجالي لقطاع التعمير المرآة العاكسة التي تعكس لنا العلاقة بين المساحة المخصصة لخدمة السياحة والمجال الذي تتوزع عليه ،حيث تمثل الأجزاء المبنية باستثناء الأراضي المخصصة للمساحات الخضراء والمعالم الأثرية التي تعتبر محمية أثرية لايمكن التعمير فيها ،حيث تم إحصاء كل المعالم الأثرية الموجودة فوق المنطقة المدروسة والتي قدرت بأكثر من 110موقع اثري موجود على مساحة تقدر بازيد من 42 هكتار أي 9% مقارنة بمساحة الكلية للمنطقة المدروسة وهذه النسبة تمثل معالم أثرية تم ذكرها سابقا حيث تحتوي المساجد على نسبة كبيرة فاق عددها 37 مسجد وهذا مايشجع السياحة الدينية الثقافية بالمنطقة،بالإضافة إلى ذلك تم إحصاء عدد كبير من المساحات الخضراء حيث تقدر بأزيد من 50هكتار بنسبة تقدر بـــ 10% المساحة الكلية وهي مساحة معتبرة، وبالتالي تشجع سياحة الترفيه والتنزه التي تفتقدها اغلب المدن الجزائرية.

الخلاصة:

تزخر مدينة تلمسان بإمكانيات سياحية مختلفة، سواء كانت طبيعية مثل ، الجبال، والغابات والمساحات الخضراء..إلخ **أو** ثقافية تاريخية مثل المعالم الدينية والآثار وكل التراث الموروث ، الذي يعتبر عنصر أساسي في تنمية القطاع السياحي وترقيته،حيث تتركز معظم المعالم الأثرية في نسيج المدينة العتيقة، حيث تم إحصاء أزيد من 110موقع اثري موجود على مساحة تقدر بازيد من 42 هكتار،أغلب هذه المعالم هي عبارة عن مساجد حيث أنها تحتوي على نسبة كبيرة من المساجد فاق عددها 37 مسجد، وهذا مايشجع السياحة الدينية الثقافية بالمنطقة، بالإضافة إلى ذلك تم إحصاء عدد كبير من المساحات الخضراء حيث تقدر مساحتها بأزيد من 50هكتار في المنطقة المدروسة وهي مساحة معتبرة وبالتالي تشجع سياحة الترفيه والتتره التي تفتقدها أغلب المدن الجزائرية، كما يمكن ملاحظة الأراضي الزراعية المحيطة بالنسيج العمراني خاصة من الناحية الغربية بجانب معلم منصورة من أشجار الزيتون وغيرها ،لذا تعتبر المقومات الثقافية والمؤهلا ت السياحية من بين العناصر الأساسية في التهيئة السياحية التي تعتمد على تهيئة المناطق التي تتميز بهذه الخصائص و المؤهلات خاصة المناطق الجذابة وهذا كله لا يمكن إلا بتوفير الخدمات والهياكل السياحية التي تضمن ترقية سياحية ثقافية، و الفصل الموالي سيتطرق إلى الهياكل السياحية في مدينة تلمسان.

المراجع:

(1)التجاني بشير(2006)،مجلة جغرافيا و تهيئة العدد12،دار الغرب للنشر و التوزيع،ص 17-23-24-25

(2)تقرير حول إحصاء المعالم الأثرية بمدينة تلمسان (2006) مديرية التعمير والبناء ومديرية الثقافة لولاية تلمسان نوفمبر2009.

(3)حداد مباركة زهرة(2008)،تلمسان حكاية مدينة قديمة،دار بغدلدي للطباعة والنشر والتوزيع،حي بن شوبان،الرويبة،الجزائر،ص 53،43،41.

(4) فيلالي عبد العزيز (2002)، تلمسان في عهد الزيانين الجزء الأول ،موفم للنشر و التوزيع–الجزائر ص.89 ،95.

(5)الجريدة الرسمية رقم23/07-01-68.

(6) مديرية البيئة، تصنيف المساحات الخضراء، ولاية تلمسان 2006.

(7) مديرية التعمير والبناء لولاية تلمسان، مخطط شغل الأراضي للمدينة العتيقة ،.ص21،2003

(8) مديرية التعمير والبناء لولاية تلمسان ،مخطط التوجيهي لتهيئة والتعمير ،.ص52،2003

(9) مديرية التعمير والبناء لولاية تلمسان ،مخطط شغل الأراضي لهضبة لالة ستي، ،ص18،2006

(10) مديرية السياحة ،الدليل السياحي لولاية تلمسان- -2008.

الفصل الثالث :

الخدمات والهياكل السياحية في مدينة تلمسان

تمهيد:

يعرّف العرض السياحي بأنه ما تقدمه المنطقة السياحية وما تحتويه من مقومات سياحية سواء أكانت عوام ل جذب طبيعية أو تاريخية أو خدمات وهياكل سياحية، التي تؤثر على الأفراد لزيارة بلد معين وتفضيله عن بلد آخر.

نذكر على سبيل المثال تصنيف المنظمة العالمية للسياحة (O. M. T).حيث صنفت المنظمة العالمية للسياحة الخدمات السياحية إلى عـــــــدة عناصر هي:

1- التراث الطبيعي (المناظر الطبيعية ــ الجغرافية ــ الشواطئ ــ الصحراء ــ البحار .. الخ).

2- التراث البشري (المعطيات الديمغرافية ، ظروف الحياة ، الرأي العام ، العادات والتقاليد والمعطيات الثقافيـــــة) .

3- مشاركة الشعب في الحكم وتهيئة وقت العمل وتخطيطه لأوقات العمل والعطل كذلك الترقية ، الإشهار والتي تعد جوانب إجتماعية .

4 - وسائل الخدمات من نقل ، إيـــواء ، مطاعم وغيرها[1].

وفقا لهذه التصنيف فان عملية الإنتاج السياحي عملية معقدة جدا لكونها تقوم مع المتغيرات المتباينة موزعة جغرافيا وزمانيا، ولا يمكن جمع هذه المتغيرات في مكان وزمان معين على غرار عملية الإنتاج الصناعي والزراعي فإذا كان المنتج السياحي يتكون من ثروات طبيعية ، ثقافية ، فنية التي تجلب السواح إلى التنقل بالإضافة إلى التجهيزات الأخرى كوسيلة للإيواء والراحة والترفيه بمختلف أنـــــواعها والمطاعم والمنتجات الحرفية وغيرها فهو بذلك يشكل سلع وخدمات تختلف عن تلك التي تقدمها القطاعات الأخرى كما أنه غير قابل للتخزين ولا النقل، من مكان لآخر مثل بقية المنتجات لان الخدمات السياحية لا تتأقلم مع المتغيرات الطبيعية ومتغيرات الطلب السياحي في المكان والزمان من جهة أخرى فان الطلب السياحي مركز في الزمان والمكان.

وفيما يخص مدينة تلمسان مع أنها تزخر بمقومات طبيعية رائعة إلا أنها تنحصر في مجموعة من الخدمات والهياكل الإيواء والإطعام والترفيه والتسلية، التي من شأنها تعزيز الوضعية السياحية وبالتالي المردود السياحي بالمنطقة لان الخدمات والهياكل السياحية لها دور فعال في الترقية السياحية بالمنطقة ،لذلك نحاول إبراز أهم الخدمات والهياكل السياحية الموجودة بمدينة تلمسان في هذا الفصل.

---

[1] سراب إلياس (2003): **تسويق الخدمات السياحية**، الأردن، ص 11.

1 . المصالح السياحية الحكومية بمدينة تلمسان:

تتعدد المصالح السياحية القائمة على تسير القطاع السياحي بولاية تلمسان ،ونتطرق فقط للمصالح الموجودة داخل مدينة تلمسان من خلال مايلي:

1.1 مديرية السياحة:

نشأة مديرية السياحة: – نشأت تحت اسم مفتشية السياحة والصناعات التقليدي ة ،بموجب المرسوم التنفيذي رقم :206/95 المؤرخ في : 1995/08/29 المتضمن إنشاء مصالح خارجية لوزارة السياحة والصناعات التقليدية بالجزائر .و بموجب المرسوم التنفيذي رقم : 276-2000 المؤرخ في 2000/11/22 الذي يعدل ويتمم المرسوم رقم 206/95 المذكور أعلاه.و بموجب المرسوم التنفيذي رقم : 216/05 المؤرخ في 2005/07/11 ويتضمن إنشاء مديرية السياحة بالولاية.[1]

- **الهيكل التنظيمي لمديرية السياحة بولاية تلمسان:**تضم مديرية السياحة المصالح التالية:
  - **مصلحة تنمية النشاطات السياحية .**
  - **مصلحة متابعة النشاطات السياحية**
  - **مصلحة الإدارة والوسائل.**
- **مهام مديرية السياحة: وتتكفل مديرية السياحة بمايلي:**
  - المبادرة بكل تدبير من شانه إنشاء محيط ملائم ومحفز لتنمية النشاطات السياحية المحلية .
  - السهر على التنمية المستدامة للسياحة المحلية من خلال ترقية السياحة البيئية والسياحة الثقافية و التاريخية.
  - تشجيع ظهور عروض سياحية متنوعة وذات نوعية وكذا ترقية المنتجات السياحية المحلية وتسويقها
  - دعم وتنمية نشاط المتعاملين والهيئات والجمعيات المتدخلة في السياحة والحمامات المعدنية .
  - جمع المعلومات والمعطيات الإحصائية حول النشاطات السياحية وتحليلها وتوزيعها، إعدا د بطاقات ووثائق تتعلق بالقدرات السياحية والحموية المحلية.
  - السهر على تلبية حاجات المواطنين وطموحاتهم في مجال السياحة والاستجمام والتسلية(السياحة الشعبية).
  - إدماج النشاطات السياحية ضمن أدوات تهيئة الإقليم و العمران و تثمين مناطق ومواقع التوسع السياحي .

---

[1] مديرية السياحة لولاية تلمسان(2009):**الجريد الرسمية رقم216/05 المؤرخ في 2005/07/11** تتضمن إنشاء مديرية السياحة.

- توجيه مشاريع الاستثمار السياحي و متابعتها بالاتصال مع الهيئات المعنية.
- المساهمة في تحسين الخدمات السياحية لاسيما تلك التي لها صلة بالنظافة وحماية الصحة والأمن.

2.1 .هياكل الإيواء: تعتبر **هياكل الإيواء** العنصر الأساسي لضمان **ازدهار وتنمية السياحة**، بالنسبة لمدينة تلمسان فإنها تعاني من نقص من حيث هياكل الإيواء بمختلف أنواعها سواء كانت فنادق أو مركبات سياحية أو إقامات

سياحية مقارنة بالمؤهلات التي تمتلكها،حيث نجد 13 فندق منها 4 مصنفة و9 فنادق غير مصنفة ، حيث تبلغ سعة الإيواء حوالي 1141سرير ، حيث نجد في مقدمتها فندق **رونسانس ماريوت** الذي يصنف بخمس نجوم الذي تم فتحه بمناسبة تظاهرة تلمسان عاصمة الثقافة الإسلامية لسنة 2011 ،وللإشارة فإن هذا الفندق الفخم من طراز "بالاس" يحتل مكانة سياحية رائعة باعتباره يقع على مشارف هضبة "لالة ستي" التي تطل على مدينة تلمسان، و هو يتربع على مساحة إجمالية تقدر بحوالي 9 هكتارات و تبلغ طاقة الإيواء حوالي 500 سرير موزعة على 203 غرف بين عادية و ذات توابع و هو مزود بكل مرافق الراحة و التسلية و الخدمات السياحية الراقية ،وكذا فندق الزيانين الذي يصنف بـــ 4 نجوم بطاقة إيواء تقدر بـــ 267سرير، وفندقين بنجمة واحدة **أنظر الجدول رقم (16)** ،أما الفنادق الأخرى فهي غير مصنفة فهذا إن دلة على شيء إنما يدل على محدودية خدماتها التي تقدمها .

الصورة رقم (21): فندق ماريوت بهضبة لالة ستي(جناح الاستقبال،مطعم ومنظر خارجي للفندق) .

21

فندق ماريوت بهضبة لالة ستي(منظر داخلي،مسبح داخل الفندق) .

المصدر: مديرية السياحة لولاية تلمسان لسنة 2011.

جدول رقم : (16) : هياكل الاستقبال المتواجدة بمدينة تلمسان لسنة2010:

اسم الفندق	المسير	السعة (قدرات الإيواء)		الصنف (*)	الموقع
		غرفة	سرير		
رونسانس ماريوت	(S.I.T) مؤسسة الاستثمار الفندقي	203	500	5 *****	هضبةلالة ستي
الزيانين	(عمومي)EGTتلمسان	149	267	4 ****	بئر رولة
فندق " المتره"	خاص	13	*16*	1*	وسط المدينة
اقـــــادير	خاص	30	*65*	1*	وسط المدينة
الفنادق الغير مصنفة					
فندق مركزي	خاص	9	*13*	غير مصنف	وسط المدينة
مجستيك	خاص	25	31	غير مصنف	وسط المدينة
عصري	خاص	17	26	غير مصنف	وسط المدينة
تلمسان	خاص	14	28	غير مصنف	وسط المدينة
باب سيدي بومدين	خاص	13	34	غير مصنف	باب سيدي بومدين
المنصور	خاص	28	58		وسط المدينة
بلقايد	خاص	25	36	غير مصنف	وسط المدينة
حابي (النصر)	خاص	16	38	غير مصنف	وسط المدينة
عبلة ياسمين	خاص	8	29	غير مصرف	وسط المدينة
المجمـــــوع		550	1141		

المصدر: مديرية السياحة لولاية تلمسان لسنة **2011**.

الصورة رقم (22): جناح الاستقبال بفندق الزيانين لسنة2009

المصدر:من طرف الطالب 2007/05/15

الصورة رقم (23): بهو الطابق الاول بفندق الزيانين 2009.

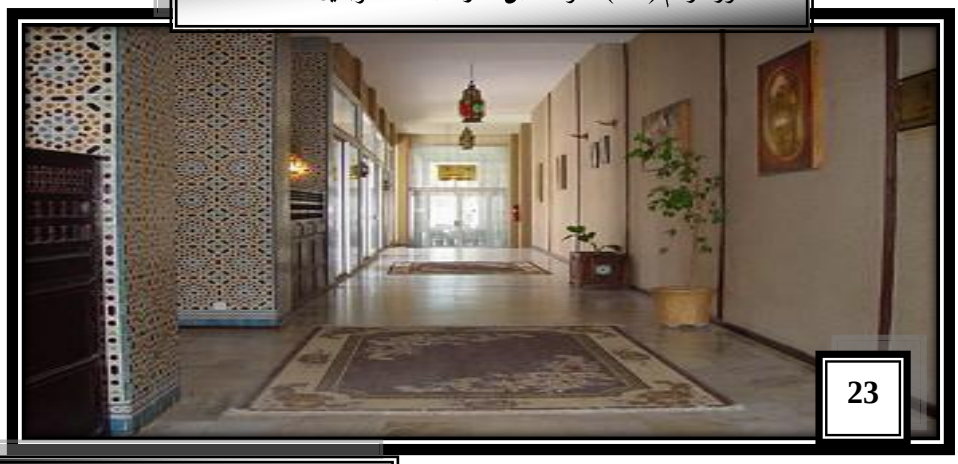

المصدر:من طرف الطالب 2007/05/15

1. 3 هياكل الإطعام (المطاعم):

تعتبر هياكل الإطعام مرافق ضرورية لترقية النشاط السياحي وهي مكملة لهياكل الإيواء، حيث تتميز بالتنوع والجودة في أداء الخدمات مما يسمح بتلبية رغبات السواح.

حيث نجد هياكل الإطعام الخاصة بمدينة تلمسان قليلة جدا باستثناء بعض المطاعم الصغيرة التي لا تلبي متطلبات واحتياجات الزوار ناهيك عن مستوى الخدمات المقدمة على مستوى هاته الهياكل سواء من حيث الاستقبال أو من حيث نوعية الخدمات والمطاعم المتواجدة على مستوى مدينة تلمسان حسب مديرية السياحة لولاية تلمسان والتي هي مصنفة حيث يوجد مطعم واحد مصنف **بنجمة واحدة** يسمى **مطعم القبة تلمسان** مما يفسير العجز الكبير في هياكل الإطعام على مستوى المدينة.

4.1.الوكالات السياحية المتواجدة بمدينة تلمسان :

وهي مؤسسات وظيفتها الأساسية الوساطة بين مقدمي المنتجات السياحية والسواح .وقد عرف القانون الجزائري هذه الوكالات كما يلي: كل مؤسسة تجارية تمارس بصفة دائمة نشاطا سياحيا،يتمثل في البيع بصفة مباشرة أو غير مباشرة رحالات و اقامات فردية أو جماعية وكل أنواع الخدمات المرتبطة بها ..(المادة رقم 03من القانون 06-99).

وما يميز الوكالات السياحية أنها متعددة الأنشطة فهي تقوم بمايلي[1]

-بيع منتجات مقدمي المنتجات السياحية.

-بيع تذاكر النقل البري،البحري وخاصة الجوي.

-حجز أماكن في الفنادق وتنظيم رحالان.

-تمثيل وكالات أخرى مقيمة بالخارج.

تأجير السيارات للسواح،كما تعمل على ترقية السياحة بالمدينة خاصة للسواح الأجانب،وتقوم بنشر دوريات ومنشورات للتعريف بالآثار والصناعات التقليدية ويبلغ عددها بمدينة تلمسان 13وكالة انظر الجدول رقم(17).

[1]مديرية السياحة لولاية تلمسان(2009).

جدول رقم : (17) : وكالات السياحية المتواجدة بمدينة تلمسان2008:

اسم الوكالة السياحية	المسير	عدد السواح (الزبائن)		الموقع أو العنوان	الهاتف و الفاكس
		جزائريون	أجانب		
الديوان الوطني الجزائري للسياحة ONAT	ONAT	200	20	رقم 15شارع المراسلين تلمسان	043/27.16.60 043/27.16.80 043/27.16.65
زناتة أسفار	خاص	50	10	رقم11شارع الرائد مختار تلمسان	043/27.70.90 043/30.71.20 043/27.71.90
تقرارت ترافل	خاص	72	00	مركز التجاري حي رملة الغزوات،تلمسان	043/32.34.34 043/32.34.34
أطلس تور	خاص	50	20	رقم04،عبي عياد عبد الكريم	043/38.34.67 043/38.34.68
فؤاد أسفار	خاص	50	00	رقم03،الرائد مرباح	043/26.42.16 043/27.57.95
ياسين سفر	خاص	00	12	رقم 03،شارع بلحاج بوسيف	043/27.22.22 043/20.27.33.33
ترارة ترافل	خاص	72	00	شارع خدم علي ،تلمسان	043/27.77.77 043/27.17.17
جول ترافل	خاص	30	00	رقم 02، نهج جفال عكاشة،تلمسان.	043/26.30.25 043/27.70.95
منال أسفار	خاص	12	00	حي 270مسكن ،فيلا رقم 10 ،شتوان ،تلمسان	/
بوماريا ترافل	خاص	50	05	رقم03، ساحة القيروان،تلمسان	043/27.79.04 043/26.53.53
تيلماس	خاص	25	00	شارع العقيد لطفي،تلمسان	043/27.36.47 043/27.36.69
حميدو	خاص	00	00	رقم 03،الملازم فلاحي،تلمسان	043/27.56.84 043/27.37.50
لمياء	خاص	106	00	حي عين النجار،باب الخميس	043/20.42.49 043/38.40.40 043/20.38.56
المجموع		717	67		

المصدر: مديريةالسياحة لولاية تلمسان + معالجة الطالب 2008

5.1 الجمعيات السياحية المتواجدة بمدينة تلمسان:

نظرا للدور الذي تلعبه الجمعيات ذات الطابع السياحي في النهوض بالسياحة وترقيتها،فقد تم تكوين جمعيتين سياحيتين بمدينة تلمسان،والجدول رقم(18)يوضح لنا هذه الجمعيتين واهم النشاطات التي تقوم بها:[1]

جدول رقم : (18) : الجمعيات السياحية المتواجدة بمدينة تلمسان2010:

اسم الجمعية السياحية	استقبال السواح		أهم النشاطات	توزيع الوثائق
	جزائريون	أجانب		
الديوان المحلي للسياحة	409	108	-المشاركة في الأسبوع الثقافي لمدينة تلمسان بمدينة الجلفة. -المساهمة في الملتقى المتعلق بالحياة الأمير عبد القادر -المشاركة في الأسبوع الثقافي لمدينة تلمسان بمدينة اليزي. -المشاركة والمساهمة في الصالون الدولي للسياحة والإسفار الذي أقيم في الفترة بين 08الى2010/12/11	المطويات:667 الملصقات:05 الدليل السياحي لمدينة تلمسان:32 خريطة الجزائر:07
آفاق الأندلس لولاية تلمسان	/	/	*لم تسجل أي نشاط يذكر*	/

المصدر: مديرية السياحة لولاية تلمسان+تقرير الثلاثي الرابع لسنة 2010.

(1) مديرية السياحة لولاية تلمسان (2010):**تقرير الثلاثي الرابع لنشاطات القطاع السياحي لسنة2010.**

الخلاصة:

تزخر مدينة تلمسان بإمكانيات سياحية مختلفة، سواء على مستوى الخدمات وذلك بوجود مصالح سياحية حكومية تعمل على المراقبة و المتابعة والسهر على تطبيق تشريعات القطاع السياحي،وتتمثل هذه الهيئة في مديرية السياحة لولاية تلمسان ،أما على مستوى الهياكل الفندقية فنسجل (13) فندق منها أربعة فنادق مصنفة وتسعة غير مصنفة بسعة إيواء تقدر بـــ 1141سرير موزعة على مدينة تلمسان، أما هياكل الإطعام(المطاعم) التي تعتبر مكملة لهياكل الإيواء فهي قليلة جدا حيث يوجد مطعم واحد مصنف بنجمة واحدة يسمى مطعم القبة بتلمسان، مما يفسر عجز كبير في هياكل الإطعام ، ،بالإضافة إلى وجود وكالا ت سياحية فاعلة في النشاط السياحي التي يقدر عددها بـــ 13 وكالة، وجمعيتين ذات طابع سياحي تنشط في إطار ترقية السياحة بمدينة تلمسان، لذا يمكننا القول بأن مدينة تلمسان تصلح لأن تصبح مدينة سياحية هامة إذا استغلت هاته الإمكانيات بصفة عقلانية وموضوعية ،ولكن في الوقت الحالي تشهد المدينة تحديات كبرى تنحصر بين المنطقة المضيفة (السكان) التي تمثل مدينة تلمسان ومتطلبات الزوار (السواح)، وهذا ما يتطلب منا دراسة تحليلية حول سكان مدينة تلمسان، وهذا ما سوف نتطرق إليه في الفصل الموالي.

المراجع:

(1) سراب إلياس وآخرون: **تسويق الخدمات السياحية**، ص 11. الأردن.

(2) وزارة السياحة (2008):**المخطط الوطني لتهيئة السياحية لآفاق 2025**، تقريرالمرحلة الأولى، الجزائر.

(3) الجريد الرسمية رقم216/05 المؤرخ في 2005/07/11.

(4) مديرية السياحة لولاية تلمسان (2010): **تقرير الثلاثي الرابع لسنة 2008،2010 حول النشاطات السياحية**، تلمسان.

الفصل الرابع :

السكان ودورهم في تنمية السياحة بمدينة تلمسان

تمهيد:

في مجال التعرف على أهمية و دور السكان في الترقية السياحية، ق د يكون من المفيد التطرق إلى أهم النقاط التي تربط السياحة بالسكان، ومن ثم أوجه الترابط والتفاعل بينهما في إطار عملية التنمية والترقية السياحية الشاملة. وكما سبق وان تطرقنا إلى أن للسياحة متطلبات عامة تتصل بمجالات خمسة وهي:البيئة، السواح ،السكان ،السلطات المحلية،الجماعات المضيفة أما العوام ل التي يمكن أن تؤثر على السياحة هي:المواصلات والدخل الفردي،والثقافة ،ودرجة التحضر ،والموقع، وتوفر المعالم السياحية والتغير في العادات السياحية .

أما البنية الأساسية الاجتماعية وهي في الغالب تضم السكان، التعليم والرعاية الصحية أي أنها تشمل مجموعة من القضايا التي تتساوي في الأهمية وان كانت في الواقع تختلف كل الاختلاف.

إن التركيز في هذا الفصل ينصب على دراسة سكان مدينة تلمسان أو بما يسمى المجتمع المحلي والتركيبة الاقتصادية للسكان ،كما نركز على دراسة تطور السكان الذي يعتبر عنصر أساسي في البنية الأساسية الاجتماعية، واهم التجهيزات الحضرية التي تعتبر عنصر أساسي في البنية الاقتصادية.

1. التطور السكاني في مدينة تلمسان مابين (1911-1954):

شهدت المدينة خلال الحقبة الاستعمارية نموا سكانيا متباطئا وذلك نظرا لقمع الذي تعرض له أهالي تلمسان من طرف الاستعمار الفرنسي، كل ذلك أثر سلبيا في وتيرة تزايد السكان حيث نلاحظ نموا سكانيا معتبرا صاحبه في ذلك نموا عمرانيا سريعا، ويمكن أن نميز النمو السكاني لمدينة تلمسان بتقسيمه إلى 10مراحل **والجدول رقم (19)** يوضح ذلك.

جدول رقم : (19) : تطور السكان في مدينة تلمسان.

السنوات(م)	عدد السكان(نسمة)	الزيادة(%)
1911	26011	24.72
1931	32441	20.15
1936	38978	42.82
1948	55669	6.12
1954	59079	28.44
1966	75885	29.37
1977	98177	22.70
1987	126882	22.62
1998	155162	18.22
2005/12/31	177162	12.41

Source **Tlemcen la cité-patrimoine à sauvegarder (2006)** : Djilali sari ANAP p78 +ONS(1998)R.G.P.H

من خلال الجدول رقم(19) نلاحظ أنه في :

- **الفترة (1966– 1977)**:

بلغ عدد السكان سنة 1977 حوالي **98177 نسمة** أي بزيادة تقدر بـــ **22.70 %** وبنسبة نمو مرتفعة مقارنة بالمعدل الوطني 3.49% هذا ما يدل على أن المنطقة استطاعت أن تستقطب عددا كبيرا من السكان وذلك بسبب الزيادة الطبيعية المرتفعة نظرا لتحسين ظروف المعيشة مما أدى إلى تناقص عدد الوفيات وارتفاع عدد المواليد وكذلك إلى الهجرة الداخلية نحو المدينة على غرار المناطق الأخرى وذلك لموقعها الاستراتيجي وقربها من الحدود المغربية، وتوفير حضرية سكن شاغرة تركها المعمرين وكذلك وجود الأراضي الخصبة التي كانت تستقطب اليد العاملة.

- **الفترة (1977– 1987)**:

في هذه الفترة إستمر تزايد السكان ولكن بوتيرة اكبر حيث بلغ **126882 نسمة** سنة 1987 وبمعدل فرق الزيادة **22.62%** ،ويعود هذا التزايد المستمر إلى الهجرة باتجاه هذه المدينة متعددة الوظائف و الخدمات التي كانت تفتقده معظم المناطق المجاورة وخلق مناطق صناعية مما شجع الهجرة نحو هذه المدينة ، وكل هذه العوامل ساهمت في نمو السكان.

- **الفترة (1987– 1998)**:

بلغ عدد السكان سنة 1998 حوالي **155168**نسمة، أي بزيادة قدرت بـــ **18.22 %** في هذه الفترة، فعدد السكان لم يرتفع بنسبة كبيرة، ولعل هذا الانخفاض يعود إلى عدة عوامل معظمها تتعلق بحركة السكان مثل نقص الهجرة الداخلية لمدينة تلمسان، إنخفاض عدد المواليد الذي يرجع إلى سياسة تنظيم النسل التي انتهجتها البلاد في تلك الفترة.

- **الفترة (1998–2005)**:

بلغ عدد السكان 177162 **نسمة** في 2005/12/31 نسمة وبمعدل زيادة يقدر 12.41% هذا الارتفاع يعود إلى عدة عوامل أهما الوضع الأمني الذي شهدته البلاد خلال هذه الفترة خاصة في المناطق المعزولة مما جعل المدينة جاذبة لهؤلاء السكان النازحين إليها.

2.1 التوزيع المجالي للسكان في مدينة تلمسان:

يعتبر التوزيع المجالي للسكان المرآة العاكسة التي تعكس لنا العلاقة بين السكان والمجال الذي يتوزعون عليه، إذ تعطينا صورة واضحة عن تركز السكان في قطاع معين وانتشارهم في قطاع آخر والشكل الموالي يبين توزيع السكان حسب التجمعات في مدينة تلمسان **انظر الشكل رقم (03)**.

- **الفترة (1977– 1987)**:

في هذه الفترة إستمر تزايد السكان ولكن بوتيرة اكبر حيث بلغ **126882 نسمة** سنة 1987 وبمعدل فرق الزيادة **22.62%** ،ويعود هذا التزايد المستمر إلى الهجرة باتجاه هذه المدينة متعددة الوظائف و الخدمات التي كانت تفتقده معظم المناطق المجاورة وخلق مناطق صناعية مما شجع الهجرة نحو هذه المدينة ، وكل هذه العوامل ساهمت في نمو السكان.

- **الفترة (1987– 1998)**:

بلغ عدد السكان سنة 1998 حوالي **155168**نسمة، أي بزيادة قدرت بـــ **18.22 %** في هذه الفترة، فعدد السكان لم يرتفع بنسبة كبيرة، ولعل هذا الانخفاض يعود إلى عدة عوامل معظمها تتعلق بحركة السكان مثل نقص الهجرة الداخلية لمدينة تلمسان، إنخفاض عدد المواليد الذي يرجع إلى سياسة تنظيم النسل التي انتهجتها البلاد في تلك الفترة.

- **الفترة (1998–2005)**:

بلغ عدد السكان 177162 **نسمة** في 2005/12/31 نسمة وبمعدل زيادة يقدر 12.41% هذا الارتفاع يعود إلى عدة عوامل أهما الوضع الأمني الذي شهدته البلاد خلال هذه الفترة خاصة في المناطق المعزولة مما جعل المدينة جاذبة لهؤلاء السكان النازحين إليها.

2.1 التوزيع المجالي للسكان في مدينة تلمسان:

يعتبر التوزيع المجالي للسكان المرآة العاكسة التي تعكس لنا العلاقة بين السكان والمجال الذي يتوزعون عليه، إذ تعطينا صورة واضحة عن تركز السكان في قطاع معين وانتشارهم في قطاع آخر والشكل الموالي يبين توزيع السكان حسب التجمعات في مدينة تلمسان **انظر الشكل رقم (03)**.

الشكل رقم (**03**): التوزيع المجالي لمجمع مدينة تلمسان

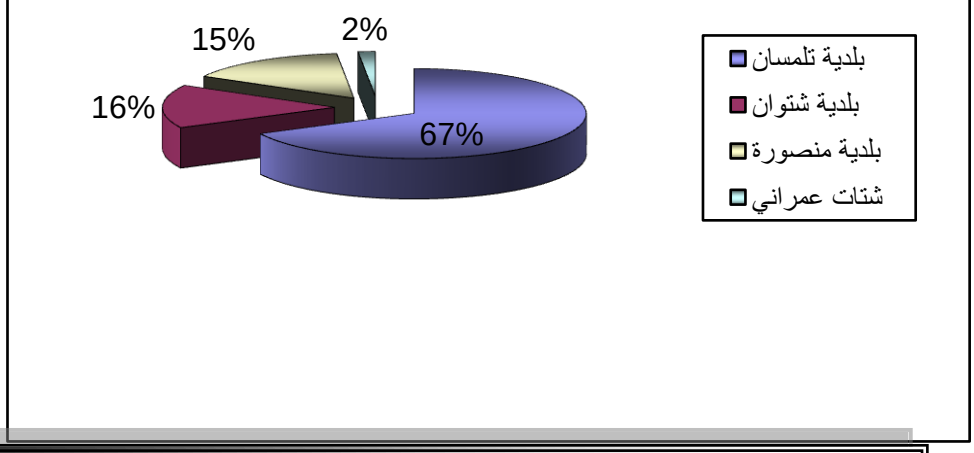

المصدر: المخطط التوجيهي للتهيئة والتعمير لبلدية تلمسان **2006** +مديرية التعمير والبناء لولاية

تقسيم السكان على مستوى التجمعات الحضرية لبلدية تلمسان أي التجمع الرئيسي(ACL) يضم كثافة سكانية عالية قدرت بـــ 177162 نسمة أي بنسبة 84% من المجموع العام للسكان المنطقة المدروسة في 2005/12/31 ويعود هذا التركيز الكبير إلى وجود معظم التجهيزات و الخدمات الإدارية وكذا طرق المواصلات التي تربط المركز بمختلف البلديات المجاورة، أما بلدية شتوان سجلت كثافة سكانية أقل من التجمع الرئيسية تقدر بـــ 17872 نسمة أي بنسبة 8% من المجموع العام للسكان المنطقة المدروسة في 2005/12/31 وهو نسبة ضئيلة جدا مقارنة بنسبة التجمع الرئيسي لبلدية تلمسان، اما منطقة منصورة سجلت تعداد سكاني اقل من التجمعات الحضريتين السابقتين يقدر بـــــ 13022 نسمة وهذا راجع لطبعة القانونية لأراضي التي تمتلكها البلدية من أراضي فلاحيه و معالم أثرية مما جعل البلدية في **تشبع عمراني** ، وأخيرا المناطق المبعثرة ذات كثافة سكانية تقدر بـــ 5 690 نسمة وبنسبة 2.26% من مجموع السكان العام للمنطقة المدروسة في 2005/12/31 وهي نسبة ضئيلة جدا مقارنة بمساحة المناطق المبعثرة طبعا هذا راجع لقلة التجهيزات والخدمات.

2. توزيع اليد العاملة على أهم القطاعات:

يعتبر التركيب الاقتصادي من أهم المؤثرات الاقتصادية والديمغرافية التي لابد من التعرض لها من أجل معرفة الصورة الحقيقية للأوضاع الإقتصادية والجدول الموالي يوضح توزيع اليد العاملة حسب القطاعات الاقتصادية **انظر الشكل رقم (04)**.

الشكل رقم (**04**).

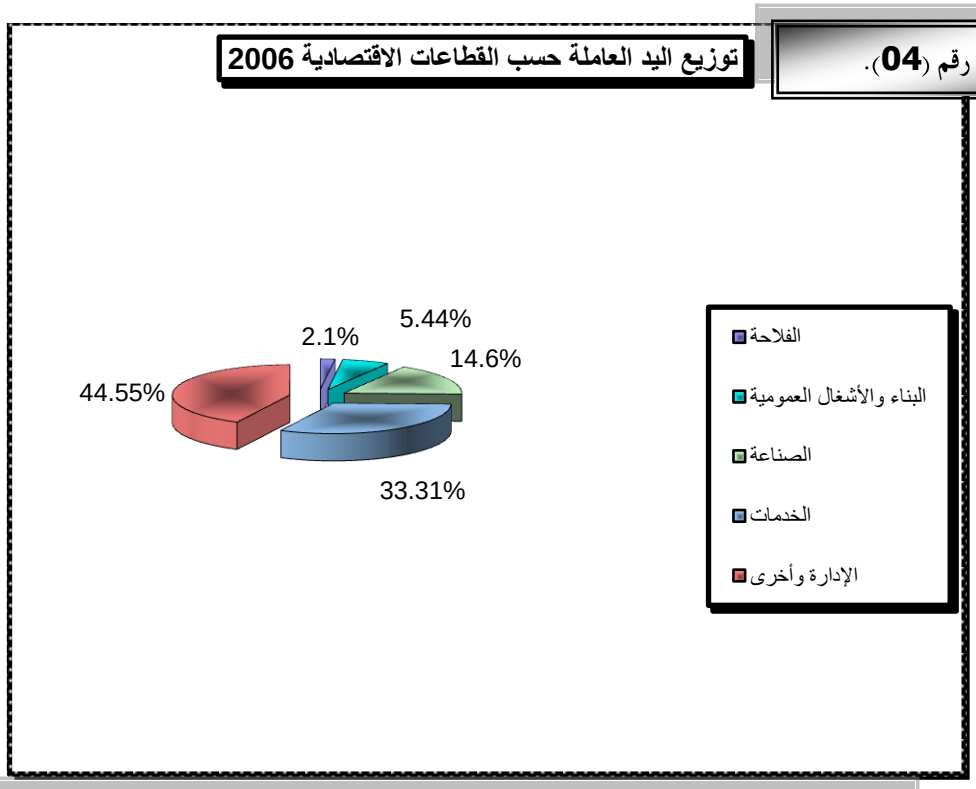

المصدر: فرع الديوان الوطني للإحصاء بمديرية التخطيط والتهيئة العمرانية (DPAT) تلمسان لولاية **2006**

نلاحظ من خلال الشكل أعلاه أن قطاع الإدارة أستحوذ على أكبر نسبة من مجمل اليد العاملة بنسبة 44.55% وذلك لسهولة العمل في هذا القطاع لوجود عدة مرافق إدارية، تليها في المرتبة الثانية قطاع الخدمات بنسبة 33.31% من مجموع اليد العاملة وهذا دائما لتوفر المرافق خاصة التعليمية منها، وثالثا يأتي القطاع الصناعي بنسبة 14.60% وهذا نظرا لقرب مدينة تلمسان من المنطقة الصناعية متواجدة بشتوان ، ولكن الملفت للنظر هي النسبة الضئيلة الخاصة بالقطاع الفلاحي والمقدرة بـــ 2.1% بالرغم من الطابع الفلاحي الذي يميز بلدية شتوان وبلدية المنصورة ولعل هذا يرجع إلى نفور اليد العاملة من ممارسة النشاط الفلاحي لما فيه من أتعاب.

3. نسب المشتغلين والبطالين:

هذا عنصر أساسي لمعرفة آفاق الاستثمار في المدينة والجدول الموالي يوضح ذلك.

جدول رقم : (20) : نسب المشتغلين والبطالين 2003.

مجموع السكان	الفئة النشيطة	الفئة العاملة	نسبة الشغل %	عدد البطالين	نسبة البطالة %
177162	88 657	69907	78.85	18750	21.14

المصدر: فرع الديوان الوطني للإحصاء(O.N.S) بمديرية التخطيط والتهيئة العمرانية لولاية تلمسان 2006 .

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن نسبة البطالة التي تقدر بـــ 21.14% من المجموع العام للسكان الذين هم في سن العمل وهي نسبة معقولة مقارنة بنسبة البطالة على مستوى الولاية التي تقدر بـــ 33.81%. [1]

[1] فرع الديوان الوطني للإحصاء(O.N.S) بمديرية التخطيط والتهيئة العمرانية لولاية تلمسان 2006 .

2. توزيع اليد العاملة على أهم القطاعات:

يعتبر التركيب الاقتصادي من أهم المؤثرات الاقتصادية والديمغرافية التي لابد من التعرض لها من أجل معرفة الصورة الحقيقية للأوضاع الإقتصادية والجدول الموالي يوضح توزيع اليد العاملة حسب القطاعات الاقتصادية **انظر الشكل رقم (04)**.

الشكل رقم (04).

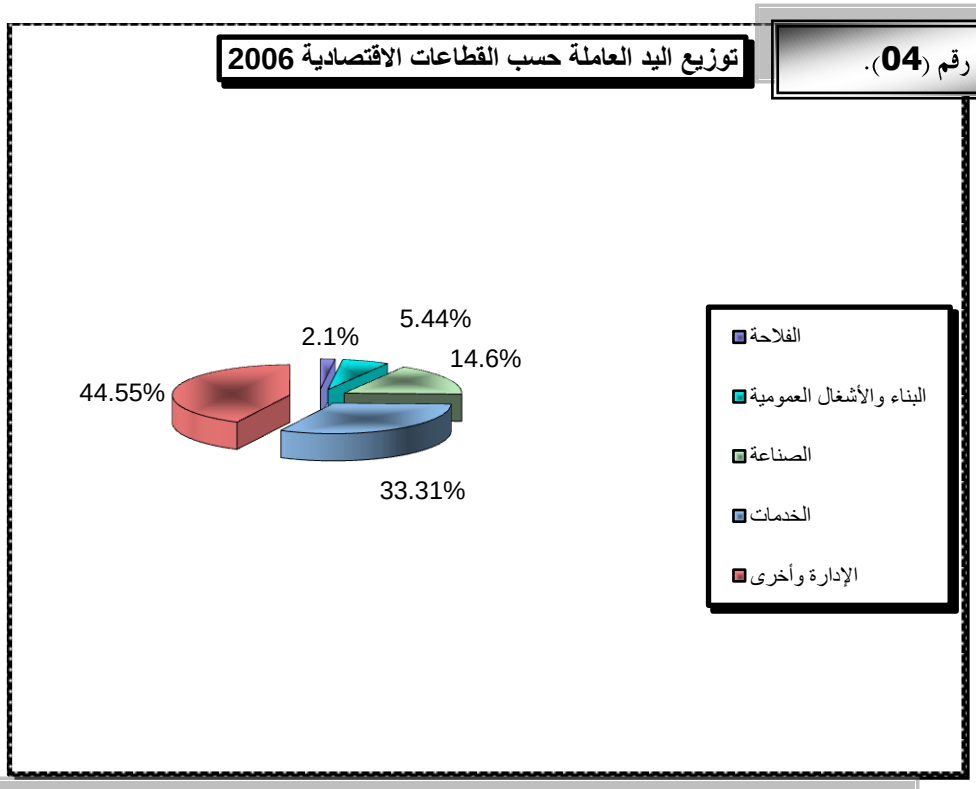

المصدر: فرع الديوان الوطني للإحصاء بمديرية التخطيط والتهيئة العمرانية (DPAT) تلمسان لولاية 2006

نلاحظ من خلال الشكل أعلاه أن قطاع الإدارة أستحوذ على أكبر نسبة من مجمل اليد العاملة بنسبة 44.55% وذلك لسهولة العمل في هذا القطاع لوجود عدة مرافق إدارية، تليها في المرتبة الثانية قطاع الخدمات بنسبة 33.31% من مجموع اليد العاملة وهذا دائما لتوفر المرافق خاصة التعليمية منها، وثالثا يأتي القطاع الصناعي بنسبة 14.60% وهذا نظرا لقرب مدينة تلمسان من المنطقة الصناعية متواجدة بشتوان ، ولكن الملفت للنظر هي النسبة الضئيلة الخاصة بالقطاع الفلاحي والمقدرة بـــ 2.1% بالرغم من الطابع الفلاحي الذي يميز بلدية شتوان وبلدية المنصورة ولعل هذا يرجع إلى نفور اليد العاملة من ممارسة النشاط الفلاحي لما فيه من أتعاب.

3. نسب المشتغلين والبطالين:

هذا عنصر أساسي لمعرفة آفاق الاستثمار في المدينة والجدول الموالي يوضح ذلك.

جدول رقم : (20) : نسب المشتغلين والبطالين 2003.

مجموع السكان	الفئة النشيطة	الفئة العاملة	نسبة الشغل %	عدد البطالين	نسبة البطالة %
177162	88 657	69907	78.85	18750	21.14

المصدر: فرع الديوان الوطني للإحصاء(O.N.S) بمديرية التخطيط والتهيئة العمرانية لولاية تلمسان 2006 .

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن نسبة البطالة التي تقدر بـــ 21.14% من المجموع العام للسكان الذين هم في سن العمل وهي نسبة معقولة مقارنة بنسبة البطالة على مستوى الولاية التي تقدر بـــ 33.81%. [1]

[1] فرع الديوان الوطني للإحصاء(O.N.S) بمديرية التخطيط والتهيئة العمرانية لولاية تلمسان 2006 .

الخلاصة:

من خلال دراسة تطور سكان مدينة تلمسان تبين لنا أن مدينة تلمسان تستقطب وتجذب السكان منذ زمن بعيد، ولكن بتعداد متباطئ خاصة في الفترة الاستعمارية حيث بلغ عدد السكان مدينة تلمسان في سنة 1911ازيد من 26الف نسمة، ليصل خلال سنة 1954الى أزيد من 59الف نسمة و بوتيرة متباطئة نظرا لقمع المستعمر لأهالي سكان تلمسان ،أما الفترة ما بعد الاستقلال فشهد نموا سكانيا معتبرا صاحبه في ذلك نموا عمرانيا سريعا، حيث بلغ عدد السكان خلال سنة 1966 ما يقارب 76 ألف نسمة ليصل في نهاية سنة 2005 إلى أزيد من 177الف نسمة. أما التوزيع المجالي لمجمع مدينة تلمسان فنجد اغلب السكان يتمركزون في بلدية تلمسان بنسبة تقدر بـــــ67 % مما يؤثر على المعالم الأثرية المتواجدة بالمدينة العتيقة التابعة لبلدية تلمسان ، وذلك بالكثافة السكانية لأنها تعتبر نقطة سلبية في ترقية السياحة بالمدن العتيقة لذا يجيب فك الخناق على المدن العتيقة من الكثافة السكانية وجعلها مخصصة فقط لاستقبال السواح ،أما بقيت السكان يتوزعونا على باقي التجمعات الحضرية الأخرى وبنسب متفاوتة.ومما زاد من أهميتها هذ ه المدينة في الوقت الحالي تنوع وتعدد الوظائف الحضرية بها وهذا ماتم إثباته خلال هذا الفصل بإظهار أهم التجهيزات، لان لها دور فعال في التنمية و الترقية السياحية على مستوى مدينة تلمسان سواء من الناحية الاجتماعية في خلق مناصب عمل حيث تبين لنا أن نسبة البطالة التي تقدر بـــ 21.14% من المجموع العام للسكان الذين هم في سن العمل وهي نسبة معقولة مقارنة بنسبة البطالة على مستوى الولاية التي تقدر بـــ 33.81% ،كما يمكن إظهار أهم المشاريع التي تساعد على ترقية مدينة تلمسان سياحيا وتزيد في تجهيزات السياحية حتى تصبح مدينة تلمسان مدينة سياحية بدرجة أولى وهذا ماسنتطرق إليه في الفصل الموالي .

ولكن بتعداد متباطئ خاصة في الفترة الاستعمارية حيث بلغ عدد السكان مدينة تلمسان في سنة 1911ازيد من 26الف نسمة، ليصل خلال سنة 1954الى أزيد من 59الف نسمة و بوتيرة متباطئة نظرا لقمع المستعمر لأهالي سكان تلمسان ،أما الفترة ما بعد الاستقلال فشهد نموا سكانيا معتبرا صاحبه في ذلك نموا عمرانيا سريعا، حيث بلغ عدد السكان خلال سنة 1966 ما يقارب 76 ألف نسمة ليصل في نهاية سنة 2005 إلى أزيد من 177الف نسمة. أما التوزيع المجالي لمجمع مدينة تلمسان فنجد اغلب السكان يتمركزون في بلدية تلمسان بنسبة تقدر بـــــ67 % مما يؤثر على المعالم الأثرية المتواجدة بالمدينة العتيقة التابعة لبلدية تلمسان ، وذلك بالكثافة السكانية لأنها تعتبر نقطة سلبية في ترقية السياحة بالمدن العتيقة لذا يجيب فك الخناق على المدن العتيقة من الكثافة السكانية وجعلها مخصصة فقط لاستقبال السواح ،أما بقيت السكان يتوزعونا على باقي التجمعات الحضرية الأخرى وبنسب متفاوتة.ومما زاد من أهميتها هذه المدينة في الوقت الحالي تنوع وتعدد الوظائف الحضرية بها وهذا ماتم إثباته خلال هذا الفصل بإظهار أهم التجهيزات، لان لها دور فعال في التنمية و الترقية السياحية على مستوى مدينة تلمسان سواء من الناحية الاجتماعية في خلق مناصب عمل حيث تبين لنا أن نسبة البطالة التي تقدر بـــ 21.14% من المجموع العام للسكان الذين هم في سن العمل وهي نسبة معقولة مقارنة بنسبة البطالة على مستوى الولاية التي تقدر بـــ 33.81% ،كما يمكن إظهار أهم المشاريع التي تساعد على ترقية مدينة تلمسان سياحيا وتزيد في تجهيزات السياحية حتى تصبح مدينة تلمسان مدينة سياحية بدرجة أولى وهذا ماسنتطرق إليه في الفصل الموالي .

المـــراجع:

ANAP2006 p78.alger. [1]Djilali sari **Tlemcen la cité-patrimoine à sauvegarder**

[2] مجلة جغرافيا وتهيئة،دار الغرب للنشر والتوزيع ،العدد 7، ص 15،ص25.

[3] (مديرية التعمير والبناء لولاية تلمسان).المخطط التوجيهي للتهيئة والتعمير لبلدية تلمسان 2006 تقرير المرحلة النهائية.

[4] الديوان الوطني للإحصاء(O.N.S) بمديرية التخطيط والتهيئة العمرانية لولاية تلمسان 2006.

[5]تحقيق ميداني من طرف الطالب(مـــــاي2008).

الفصل الخامس :

الترقية و الإستثمار السياحي في مدينة تلمسان

تمهيد:

تعتبر الترقية و الاستثمارات السياحية من أهم الموارد السياحية لجلب رؤوس الأموال الأجنبية وتأهيل اليد العاملة الفنية ،وذلك تنويع وإدخال الخبرات في ميدان القطاع السياحي وهذا بدوره يؤدي إلى التدفقات النقدية وزيادة التوسع في المناطق السياحية.

إن الإستثمارات بشكل عام والإستثمارات السياحية بشكل خاص صناعة القرن الواحد والعشرين ، أصبح الاستثمار في أي قطاع من المؤشرات التي تبين مدى إهتمام الدولة به وبالنظر إلى القدرات البشرية والمادية التي تمتلكها الدولة الجزائرية وكذا الطبيعية ، يبقى الاستثمار في قطاع السياحة لم يرق بعد إلى المكانة التي تمكنه من دفع عجلة التنـــمية ورغم المخططات التنموية التي أتبعتها الجزائر خلال مدة زمنية طويلة والتي لم تصل إلى النتائج المرجوة فالسياحة تحتل المرتبة ما قبل الأخيرة في ترتيب القطاعات حسب حجم المبالغ الاستثمارية التي منحت لتنمية القطاع .

وسنتطرق في هذا الفصل إلى أهم المشاريع الاستثمارية السياحية الموجودة بمدينة تلمسان، مع إبراز درجة توطن هذه المشاريع السياحة بالإضافة إلى التطرق إلى الأصول الجغرافية للسواح أي معرفة الإشعاع السياحي سواء على المستوى الوطني و الدولي بالنسبة للمنطقة المضيفة التي تمثل مدينة تلمسان.

1. الاستثمار السياحي في مدينة تلمسان:

– الدور الاقتصادي للنشاط السياحي بمدينة تلمسان:

تعتبر السياحة قطاع اقتصادي كباقي القطاعات الاقتصادية الأخرى ،التي تساهم في رفع الميزان التجاري على المستوى الوطني،وفي التنمية المحلية على مستوى إقليمها،لهذا فالنشاط السياحي بمدينة تلمسان في تطور ملحوظ وذلك من خلال المشاريع السياحية المسجلة على مستوى مديرية السياحة لولاية تلمسان.

– تنوع في مصادر الإيرادات السياحية: يتنوع الطلب على المنتوج السياحي بمدينة تلمسان من طلبات فندقية ذات طابع إيوائي،وطلبات تجارية خدماتية من مطاعم،مقاهي.....الخ،لذا هناك مصدرين من المدخولات بالعملة الوطنية،وهذا دليل على أن نوع السياحة في هذه المنطقة تخدم المواطنين بالدرجة الأولى **"السياحة الثقافية "** ،والإحصائيات المسجلة حول الإيرادات المالية من العملة الوطنية مصدرها الخدمات الفندقية و التجارية.

– الإيرادات المالية للهياكل الفندقية بمديرة تلمسان:

من خلال الجدول رقم (23) الذي يمثل الإيرادات المالية خلال الثلاثي الرابع من سنة 2007، والذي شملت 14652سائح لمدة ثلاثة أشهر سجل رقم الأعمال بـــ 35.231.057.67**دج** عبر الهياكل الفندقية المتواجدة بمدينة تلمسان.وهذا بمتوسط تكلفة إيواء تقدر بـــ 2404دج ليوم واحد،نجد أن مجموع الإيرادات خلال ثلاثة أشهر أي ابتداءا من 2007/10/01 إلى غاية 2007/12/31 ازيد من 35مليار دج وهذه التكلفة نجدها تنحصر فقط في الإيواء،لان اغلب الفنادق خاصة غير المصنفة لاتحتوي على المطاعم. [1]

[1] مديرة السياحة لولاية تلمسان(2007):تقرير الثلاثي الرابع من سنة 2007،تلمسان.

جدول رقم (23):الإيرادات المالية للهياكل الفندقية بمديرة تلمسان.

(من2007/10/01الى غاية2007/12/31):

اسم المؤسسة الفندقية	عدد السواح		الصنف (*)	رقم الأعمال(دج)		المجموع (دج)
	الجزائريون	الأجانب		الإيواء	الإطعام والخدمات	
الزيانين	4148	959	4 ****	9.231.295.87	21.707.911.80	30.939.207.67
فندق " المترة"	544	30	*1	272.000.00	/	272.000.00
اقـــــادير	1759	299	*1	1.300.000.00	420.000.00	1.720.000.00
فندق مركزي	مغلق	مغلق	غير مصنف	/	/	/
مجستيك	1602	172	غير مصنف	190.000.00	/	190.000.00
عصري	812	/	غير مصنف	400.000.00	/	400.000.00
تلمسان	متوقف	متوقف	غير مصنف	/	/	/
باب سيدي بومدين	802	/	غير مصنف	962.400.00	/	962.400.00
المنصور	1492	5	/		/	10.40
بلقايد	233	/	غير مصنف	261.100.00	/	261.100.00
حابي (النصر)	1646	56	غير مصنف	392.350.00	/	392.350.00
عبلة ياسمين	80	14	غير مصنف	926907437	22127911.9	94.000.00
المجموع	13118	1534	/	/	/	35.231.057.57

المصدر:مديرية السياحة لولاية تلمسان المعطيات الاحصائية الثلاثي الرابع لنشاطات السياحية (2007).

-الإيرادات المالية لنشاطات وكالات السياحية بمديرية تلمسان:

بالإضافة إلى الإيرادات المالية لنشاطات الفندقية هناك إيرادات مالية أخرى لها دور كبير في التنمية المحلية على جميع الأصعدة،والمتمثل في نشاطات وكالات السياحية حيث تقدر بـــ 138708144.95دج وأزيد من **1700أورو** موزعة على 13 وكالة سياحية موجدة بمدينة تلمسان ،حيث تم تقديم خدمات سياحية لأزيد من 1492 سائح منهم 31سائح أجنبي وهذا خلال الفترة الممتدة من[1] 2007/10/01 الى غاية2007/12/31

2. درجة التوطن السياحي:

نحاول من خلال **الجدول رقم(24)** معرفة درجة التوطن السياحي وذلك من خلال معرفة عدد المشاريع السياحية المنجزة وكذا عدد المشاريع التي هي في طور الانجاز انظر الجدول الموالى:

جدول رقم: (24): نسبة تقدم الاستثمار السياحي في مجال الفندقة في (2010/12/31).

اسم المستثمر	نوعية المشروع	قدرة الاستقبال(الإيواء)	مناصب العمل المحتملة	النسبة تقدم الأشغال(%)
تريدي عبد المجيد	نزل ومطعم	120سرير	56	99
العشعاشي محمد العربي	نزل ومطعم	100	18	85
بوشناق خلادي	نزل ومطعم	190	15	30
جليل لعرج	موتيل	52	08	95
بودغن اسطبولي	نزل	78	20	93
سياحة فندق ابيس	نزل ومطعم	250	70	82
بارودي جلول	نزل	166	45	65
قوار فضيلة	نزل	32	06	60
المجموع		988	238	76.12

المصدر: مديرية السياحة(**2010**)،تلمسان

[1]مديرة السياحة لولاية تلمسان(2007):تقرير الثلاثي الرابع من سنة 2007،تلمسان.

ومنه نستنتج أن درجة التوطن السياحي الاستثماري تقدر بـــ 56.85% أي أنها في طريق الانجاز،و سوف يساهم في سد العجز في هياكل الإيواء بزيادة تقدر بـــ 988سرير جديد بالإضافة إلى عدد أسرة الفنادق الموجودة حاليا والتي تقدر بـــ1141سرير بمجموع2129سرير .

3. الإشعاع السياحي لمدينة تلمسان:

من خلال الخريطة رقم (06) نلاحظ إن اغلب السواح الذين يترددوا على المواقع السياحية من الولايات المجاورة حيث إن الاستمارات التي وزعت على 300سائح اغلبهم شباب لايتجاوز اعمارهم 30سنة،حيث إنهم ليس مضطرين إلى المبيت بتلمسان،وهذا لقرب المسافة عن مكان إقامتهم وإمكانية العودة والوصول إلى ديارهم ،ومعظمهم يفضلون أيام نهاية الأسبوع ،وتعتبر نهاية الأسبوع يوم راحة،لأن أغلبهم عمال وطلبة.

بصفة عامة نلاحظ أن أغلبية السواح من ولاية تلمسان حوالي 71 سائح بنسبة تقدر بـــ31.55 **%**خاصة مدينة الرمشي،سبدو،أولاد ميمون،الحناية ومغنية والباقي من المدن المجاورة لمدينة تلمسان وهذا لقرب المسافة كما سجلنا عدة رحلات جامعية من الولايات المجاورة يقوم بها الطلبة من اجل استكشاف هذه المدينة التاريخية، وهذا لقرب المسافة وتوفير وسائل النقل الحضري بين هذه المناطق ومدينة تلمسان،أما خارج ولاية تلمسان بلغت النسبة ما يقارب 70% بنسب متفاوية من ولاية لأخرى (**انظر الخريطة رقم 06**) وترجع أسباب اختيارهم هو أن معظمهم يعتمدون على وسائل النقل الخاصة: سيارات خاصة ،أو نقل جماعي أي سياحة جماعية برفقة أصدقاء لقضاء عطلة نهاية الأسبوع.

): الأصول الجغرافية للسواح بمدينة تلمسان06خريطة رقم: (

من2007/10/01الى غاية 2007/12/31

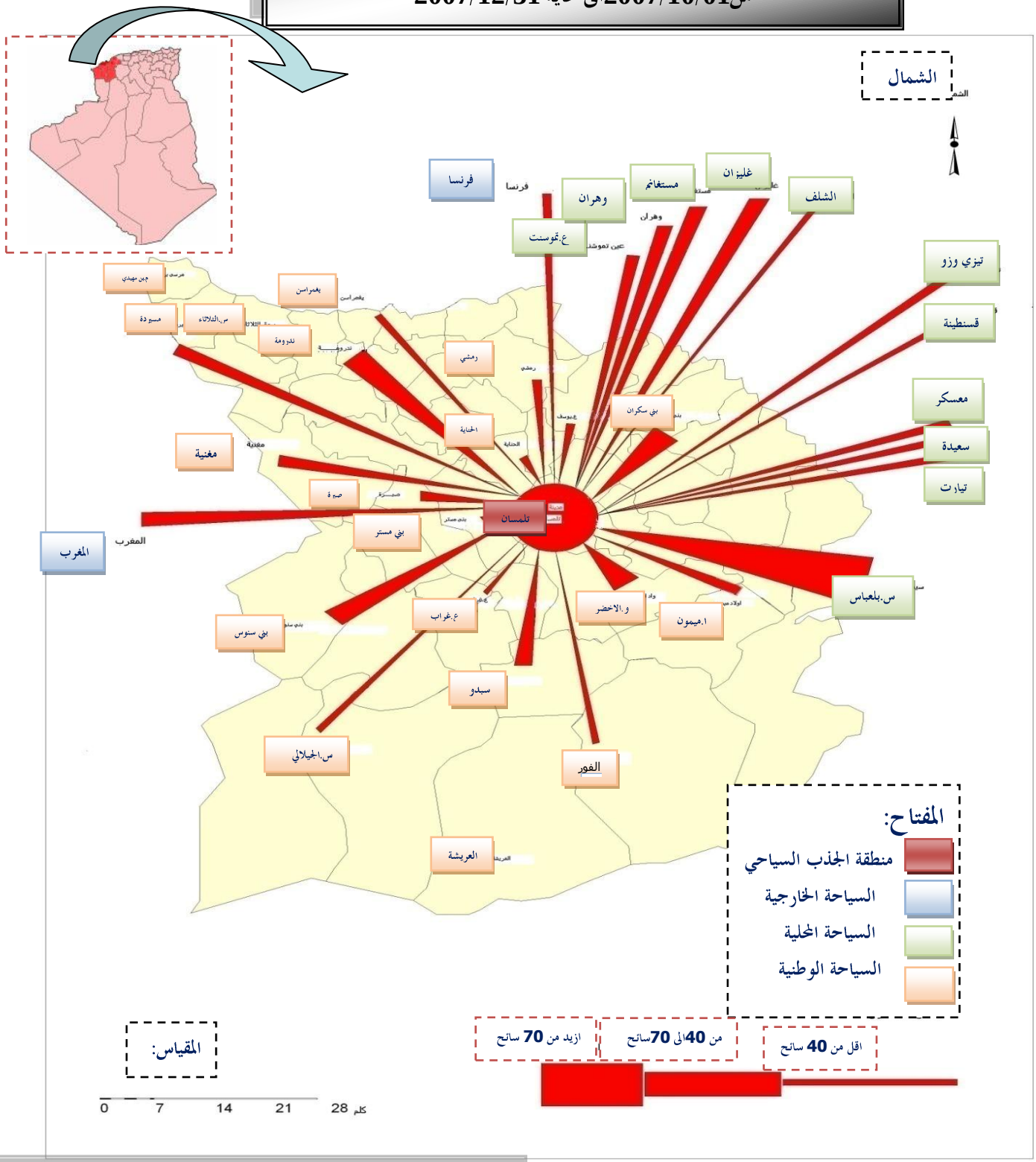

المصدر: مديرية السياحة لولاية تلمسان: المعطيات الاحصائية الثلاثي الرابع لنشاطات السياحية (2007).

1.3. دراسة حركة السواح الأجانب (السياحة الخارجية):

انطلاقا من الجدول رقم (25) نجد أن السواح الأجانب الذين يرددون على مدينة تلمسان والمواقع السياحي ة من مناطق مختلفة خاصة من أوربا الغربية والصين وكندا وكانت إقامة هؤلاء السواح الأجانب بفندق الزيانين واقادير بنسبة كبيرة وهذا نظرا للخدمات العالية التي يوفرها هذين الفندقين حيث تحتل الصين المرتبة الأولى بنسبة تقدر بـــ 39.89 % ،تليها فرنسا بنسبة تقدر بـــ 31.81 % ثم تليها ألمانيا بنسبة تقدر بـــ 10.10 % ونلاحظ أن اغلب السواح قدموا إلى تلمسان من اجل مشاريع استثمارية منهم رجال الأعمال، خاصة العمالة الصيني ة التي كانت تشرف على انجاز القطب الجامعي تلمسان والطريق السريع شرق غرب ،ومشاريع خاصة بموارد المائية خاصة انجازات المتعلقة بالسدود **انظر الجدول رقم(25)**.

جدول رقم: (25): الأصول الجغرافية للسواح الأجانب

من2007/10/01الى غاية2007/12/31.

الدول	العدد	النسبة المئوية(%)
فرنسا	488	31.81
الصين	612	39.89
ايطاليا	152	9.09
تونس	155	10.10
اسبانيا	127	8.27
المجموع	1534	100.00

المصدر: مديرية السياحة تقرير الثلاثي الرابع لنشاطات السياحية (2007).

2.3. دراسة حركة السواح الجزائريين على مستوى المعالم الأثرية (السياحة الثقافية):

إذا كانت السياحة الخارجية لاتزال ضعيفة بمدينة تلمسان فإن السياحة الداخلية تعرف انتعاشا وتطورا كبيرا وإقبالا من طرف السواح ،إذ أصبحت هذه السياحة ضرورية من متطلبات المجتمع الجزائري لتلبية رغباته السياحية،وهذا أيضا لسوسولوجية المجتمع الجزائري كونه مجتمع يمثل نسبة الشباب 75 % ،يبحث دوما عن أماكن الترفيه والتسلية في أماكن بعيدة عن ضوضاء المدينة ومشاكلها من تلوث وضجيج وغيرها.

3.3 دراسة حركة السواح الجزائريين (السياحة الثقافية):

يظهر من خلال خريطة رقم(05) أن عدد كبير من السواح من مختلف مناطق الوطن وبنسب متفاوية من منطقة لأخرى ومن كل ولايات الوطن حسب مصادر مديرية السياحة يقومون بزيارة المواقع الأثرية الموجودة بمدينة تلمسان والمناظر الخلابة، وهذا نظرا لوجود عدد كبير من المعالم الأثرية العربية الإسلامية بهذه المدينة الجملية .

4.3 مهن للسواح في مدينة تلمسان:

جدول رقم: (26): عينة المهن للسواح في مدينة تلمسان من 2008/03/15 الى2008/09/27

الوظيفة	العدد	النسبة المئوية(%)
إطارات عليا	45	15
إطارات متوسطة	35	11.66
مهاجرون	42	14
أجير	39	13
طالب	77	25.66
عسكري	22	7.33
مهن حرة	11	3.66
متقاعد	21	7
أخرى	08	2.66
المجموع	300	100.00

المصدر: تحقيق ميداني من طرف الطالب لسنة (2008).

يتضح من خلال العينة المذكورة في الجدول رقم(26) انه هناك إقبال كبير للسواح الجزائريين على المواقع والمعالم الأثرية بمدينة تلمسان من مختلف الفئات الاجتماعية ،وهذا يفسر بالمستوى الثقافي العالي لدى الجزائريين وذلك لمعرفة الإمكانيات السياحية التي تزخر بها هذه المدينة التاريخية والتعرف على موروثها التاريخي ،بالإضافة إلى التمتع بأماكن التسلية والترفيه المجاورة لهذه المناطق، وهذا مما يفسر على أن هذا النوع من السياحة والمتمثل في

السياحة الثقافية له جمهوره الخاص به خاصة الفئة المثقفة مثل ما تعرفه أنواع السياحة الأخرى سواء كانت سياحة ساحلية أو حموية(الحمامات المعدنية يطلق عليها السياحة الحموية) بالإضافة إلى إقبال الفئات الأخرى وبالنسب المتفاوتة من اجل التنزه والترفيه بعيدا عن الحياة الروتينية ،حيث تم تسجيل اكبر نسبة للطلبة تقدر بـــ 25.66 **%أي 77 سائح** ،مما يعكس رغبة كبيرة في التعرف على أهم الأماكن والمعالم التي تزخر بها هذه المدينة ثم تليها الفئة الثانية المتمثلة في الإطارات العليا ونفصد بها (الأطباء،مدراء،مهندسين،أساتذة جامعين...) بنسبة تقدر بـــ 15 % حوالي 45 سائح ، وهذا بطبيعة الحال يفسر أيضا الجانب المعرفي لهذه الطبقة النخبة المثقفة،كما نسجل حضور فئة المهاجرين الذين اكدو لنا أن مدينة تلمسان هي مدينة سياحية ثقافية، والزائر لهذه المدينة لابد أن يتمتع بمناظرها ومعالمها الخلابة حيث تم تسجيل نسبة 14 % أي حوالي 42 سائح وبنسب متفاوية للفئات الأخرى.

5.3 توزيع السواح على أهم التجهيزات الفندقية بمدينة تلمسان:

من خلال الجدول رقم (27) وانطلاقا من المعطيات الإحصائية المسجلة على مستوى مديرية السياحة يتبن لنا أن توزيع السواح عبر الهياكل الفندقية كان غير متوازن،حيث يمكن تصنف هذا التوزيع إقامة السواح حسب درجة صنف الفنادق إلى ثلاثة أصناف متوفرة بمدينة تلمسان: الإقامة بفندق الزيانين استحوذت على نسبة 35.50 % حيث قدر عدد السواح بـــ 5107سائح خلال الفترة الممتدة بين 2007/10/01الى غاية 2007/12/31 واغلب السواح الذين تم تسجلهم على مستوى هذا الفندق الذي يصنف بأربعة نجوم (4****)تم تصنفهم في خانة السياحة الأعمال،أما النسبة الثانية من السواح استحوذ عليه فندف اقادير بنجمة (1*)واحدة ونسبة السواح تقدر بـــ 12.43 **%** من مجموع سواح يقدر بـــ 1789 سائح في نفس الثلاثي الرابع من سنة 2007، ثم تأتي في المرتبة الثالثة فندق المجيستك بنسبة تقدر بـــ 12.33 **%**بعدد من السواح يقدر **بـــ1774** سائح (ويعتبر هذا الفندق غير مصنف) وبنسب مختلفة تم تسجيل توزيع السواح على مختلف الهياكل الفندقية المتواجدة على مستوى مدينة تلمسان التي تنتظر تصنيفها ،حيث تم تسجيل عدد السواح خلال الفترة 2007/10/01الى غاية 2007/12/31 حوالى 15021 سائح، ويمكن تفسير توزيع السواح إلى عدة عوامل أهمها:الخدمات التي يقدمها كل فندق،الحالة المهنية لكل سائح،تكلفة الإقامة ومدة الإقامة. [1].

---

(1) مديرية السياحة لولاية تلمسان: المعطيات الإحصائية الثلاثي الرابع لنشاطات السياحية (2007).

جدول رقم : (27) : توزيع السواح على هياكل الاستقبال الفندقية المتواجدة بمدينة تلمسان من2007/10/01الى غاية2007/12/31:

اسم المؤسسة الفندقية	المسير	السعة (قدرات الإيواء)		عدد السواح		الصنف (*)	النسبة المئوية(%)
		غرفة	سرير	الجزئريون	الأجانب		
الزيانين	EGTتلمسان	149	267	4148	959	4 ****	35.50
فندق " المتره"	خاص	13	*16*	544	30	*1	3.99
اقـــــــادير	خاص	30	*65*	1759	299	*1	12.43
الهياكل الفندقية غير مصنفة							
فندق مركزي	خاص	9	*13*	مغلق	مغلق	غير مصنف	/
مجستيك	خاص	25	31	1602	172	غير مصنف	12.33
عصري	خاص	17	26	812	/	غير مصنف	5.64
تلمسان	خاص	14	28	متوقف	متوقف	غير مصنف	/
باب سيدي بومدين	خاص	13	34	802	/	غير مصنف	5.67
المنصور	خاص	28	58	1492	5	/	10.40
بلقايد	خاص	25	36	233	/	غير مصنف	1.61
حابي (النصر)	خاص	16	38	1646	56	غير مصنف	11.84
عبلة ياسمين	خاص	8	29	80	14	غير مصنف	0.65
نادي الشباب	عام	12	52	369	/	غير مصنف	/
المجمـــــــوع		359	693	13487	1534	/	100

المصدر: مديرية السياحة بولاية تلمسان+نشاطات الثلاثي الرابع (2007).

6.3 أهمية النشاط السياحي في توفير مناصب العمل:

كما يرى خبراء صناعة السياحة أن لهذا النشاط دور كبير في محاربة ظاهرة البطالة إذ أن وجود سريرين في فندق ما يضمن وظيفة مستقرة ودائمة،وعليه فيمكن معرفة عدد الوظائف التي يقدمها أي مشروع سياحي بعدد الأسرة الموجودة فيه،وإذا اخذ هذا الرأي بعين الاعتبار فان تطوير مجال السياحة في الجزائر سيوفر فرصا واسعة للعمل ويخفف من مشكل البطالة [1] ، بالإضافة إلى ذلك يوفر الإيرادات المالية ، بل تتعدى ذلك إلى توفير مناصب عمل جديدة التي تختلف من حيث النوعية سوءا كانت دائمة أو مؤقتة ، وكذلك حسب النشاط (فندقي،تجاري) وبالتالي يساهم هذا القطاع في تدعم التنمية المحلية على المستوى المحلي وتدعيم القطاع الاقتصادي على المستوى الوطني ورفع مستوى المعيشي للموظفين وتحقيق رفاهيتهم،إذ أن مدينة تلمسان باختلاف الوظائف الحضرية التي تمتع بها بشكل عام والنشاط السياحي بشكل خاص حيث وفر هذا الأخير مناصب شغل منها ما هو مؤقت وأخرى دائمة متوزعة على قطاعين هامين في السياحة القطاع الفندقي وكذلك الوكالات السياحية الفندقية .

7.3 الهياكل الفندقية:

(13) تجهيز فندقي المتواجد بمدينة تلمسان يساهم في تشغيل اليد العاملة ، والجدول رقم(28) يوضح توزيع اليد العاملة على هذه التجهيزات الفندقية **انظر الجدول رقم (28)**، ومن خلال هذا الجدول نلاحظ إن عدد العمالة الذي يوفرها القطاع السياحي على مستوى مدينة تلمسان تقدر بـــ 333 عامل دائم مباشر و 59عامل مؤقت من مجموع 392عامل مباشر يوفرها القطاع الفندقي فهي قليلة مقارنة بالتجهيزات السياحية الموجدة بمدينة تلمسان، ولاتعبر عن المساهمة الفعالة لقطاع السياحة في توفير مناصب الشغل ،ويمكن تفسير تراجع اليد العاملة الى محاولة التقليل من المصاريف ،وكذلك عدم التصريح بجميع العمال لدى المصالح الادراية للسياحة والضرائب،والتهرب الجبائي للضرئب.

---

[1] التجاني محمد بشير(1978)،**صناعة السياحة مورد اقتصادي مهم يجب تطويره** ، جريدة المجاهد ، العدد913، ،ص 34،الجزائر.

جدول رقم: (28): عدد مناصب العمل المسرح بها في الفنادق بمدينة تلمسان

من 2010/10/01 إلى غاية 2010/12/31:

اسم المؤسسة الفندقية	مناصب العمل		العدد
	دائمة	مؤقتة	
ماريوت	152	48	200
الزيانين	122	8	130
فندق " المتره"	03	/	03
اقـــــــادير	10	/	10
فندق مركزي	11	/	11
مجستيك	4	/	04
عصري	3	/	03
تلمسان	1	3	04
باب سيدي بومدين	5	/	05
المنصور	3	/	03
بلقايد	10	/	10
حابي (النصر)	05	/	05
عبلة ياسمين	04	/	04
المجموع	333	59	392

المصدر: مديرية السياحية لولاية تلمسان+ نشاطات الثلاثي الرابع لسنة 2008

8.3 . الوكالات السياحية: تتوفر مدينة تلمسان على وكالات سياحية تنشط على مستوى مدينة تلمسان بحث تقوم بتقديم الخدمات نوعية للسواح وذلك بتنظيم رحلات سواء داخل الوطن أو خارج الوطن .إلا أن المعطيات المسجلة في الجدول الموالي تدل على أن مستوى اليد العاملة التي توفرها هذه الوكالات قليلة جدا،حيث تم تسجيل 59عامل منها 48عامل دائم مباشر و 11عامل مؤقت وهي قليلة مقارنة بعدد هذه الوكالات وتعود الأسباب إلى نفسها المذكورة سابقا في قطاع التجهيزات الفندقية أهمها التهرب من مصالح الضرائب الجبائية. **انظر الجدول رقم (29).**

جدول رقم: (29):توزيع اليد العاملة على وكالات السياحية المتواجدة بمدينة تلمسان:

من 2008/10/01الى غاية 2008/12/31:

الرقم	اسم الوكالة السياحية	الموقع	اليد العاملة		العدد
			دائمون	مؤقتون	
01	الديوان الوطني الجزائري للسياحة ONAT	رقم 15شارع المراسلين تلمسان	05	01	06
02	زنـــاتـــة أســـفـــار	رقم11شارع الرائد مختار تلمسان	10	02	12
03	تقـــرارت تـــرافـــل	مركز التجاري حي رملة الغزوات،تلمسان	02	00	02
04	أطـــلـــس تـــور	رقم04،عبي عياد عبد الكريم	02	00	02
05	فـــؤاد ســـفـــر	رقم03،الرائد مرباح	02	01	03
06	يـــاســـيـــن ســـفـــر	رقم 03،شارع بلحاج بوسيف	05	00	05
07	تـــرارة تـــرافـــل	شارع خدم علي ،تلمسان	08	04	12
08	جول ترافل	رقم 02، نهج جفال عكاشة،تلمسان.	02	01	03
09	منال أسفار	حي 270مسكن ،فيلا رقم 10 ،شتوان ،تلمسان	01	01	02
10	بوماريا	رقم03، ساحة القيروان،تلمسان	04	01	05
11	تيلماس	شارع العقيد لطفي،تلمسان	02	00	02
12	حميدو	رقم 03،الملازم فلاحي،تلمسان	02	00	02
13	لمياء	حي عين النجار،باب الخميس	03	00	03
	المجموع		48	11	

المصدر: مديرية السياحية لولاية تلمسان+ نشاطات الثلاثي الرابع لسنة. **2008**

:

الخلاصة

من خلال ما تم عرضه يمكن استخلاص أهم الإيرادات المالية التي تم جلبها خلال الثلاثي الرابع من سنة 2007، والتي شملت 14652سائح لمدة ثلاثة أشهر سجل رقم الأعمال بـــازيد من 35 مليار **دج** عبر الهياكل الفندقية المتواجدة بمدينة تلمسان.وهذا بمتوسط تكلفة إيواء تقدر بـــ 2404دج ليوم واحد، وهذه التكلفة نجدها تنحصر فقط في الإيواء،لان اغلب الفنادق خاصة غير المصنفة لاتحتوي على المطاعم.

أما واقع الاستثمار السياحي المستقبلي بمدينة تلمسان يشهد وتيرة متطورة بحيث تم تسجيل بعض المشاريع السياحية والتي تقدر نسبة الأشغال بها 76.12% وتمثل هذه المشاريع المجال الفندقي بقدرة إيواء تقدربـــ988سرير وموزعة على 08 هياكل فندقية ،وهذا سوف يساهم في الإشعاع على جميع المستويات خاصة المجال الاجتماعي في خلق مناصب عمل.[1]

عموما تكمن أهمية الاستثمار السياحي بمدينة تلمسان في تنمية السياحة الثقافية وذلك من خلال تدفق عدد السواح على مدينة تلمسان وجلب الإيرادات المالية السياحية التي تساهم في التنمية الاقتصادية والمحلية للمنطقة.

تعد تلمسان مكان استقطاب السواح سواء على المستوى الإقليم الشمالي الغربي أو على المستوى الوطني،وهذا مما يدفع إلى القول بان لمدينة تلمسان مركز إشعاع وطني من حيث توافد السواح إليها ،بحيث تم تسجيل السواح من كل ولايات الوطن حيث قدر عدد السواح الذين زارو ا مدينة تلمسان خلال الثلاثي الأخير من سنة 2007 بحوالي 14652سائح منها1534سائح أجنبي والباقي من داخل الوطن وهذا نظرا لسيطرة مدينة تلمسان على نسبة كبيرة من المورث التاريخي العربي الإسلامي الجزائري مما يؤهلها أن تكون متخصصة في السياحة الثقافية ومنافسة لأنواع السياحة الداخلية الأخرى ليس على المستوى الوطني فحسب، وإنما على المستوى الدولي،وبالرغ م من الإمكانيات الفندقية والوكالات السياحية الناشطة على مستوى المدينة إلا أن القطاع السياحي لازال يعاني بعض المشاكل والعراقيل التي أدت إلى تدهور القطاع السياحي وهذا ماسوف نتطرق إليه في الفصل السادس.

---

[1] مديرية السياحة بولاية تلمسان:نشاطات الثلاثي الرابع(2007).

المـــــراجع:

(1) التجاني محمد بشير(1978)،**صناعة السياحة مورد اقتصادي مهم يجب تطويره** ، جريدة المجاهد ، العدد913، ص 34، الجزائر.

(2) الزبيدي حمزة محمد (2000): **إدارة الاستثمار والتمويل** – دار عمان ص : 127. الأردن .

(3) تحقيق ميداني من طرف الطالب: 01 /2007/10 إلى غاية 2007/10/31 (تلمسان).

(4) تحقيق ميداني من طرف الطالب: 2008/10/01 إلى غاية 2008/10/31(تلمسان).

(5) تقارير مديرية السياحة لولاية تلمسان المتعلقة بالنشاطات الفندقية والوكالات السياحية خلال الثلاثي الرابع لسنة 2007 و2008. (تلمسان).

الفصل السادس:

العوائق و المشاكل السياحية في مدينة تلمسان

تمهيد:

نقصد بالعوائق والمشاكل السياحية كل العوامل الطبيعية أو الغير طبيعية سواء كانت بشرية أو غيرها التي تعيق وتعرقل النشاط السياحي في مدينة تلمسان والتي يجب أخذها بعين الاعتبار في عمليات التخطيط والتهيئة السياحية لأية منطقة ما،ولأننا تطرقنا إلى تراث المدينة العتيقة بتلمسان ،وذلك بإبراز المقومات التاريخية التي نعتبرها المادة الأولية للسياحة الثقافية بالمنطقة، ومنها تطرح إشكالية المحافظة على التراث العمراني المبني بتلمسان سواء كانت أبنية أثرية أو أبنية تاريخية [1]بشكل عام والمدينة العتيقة بشكل خاص، و قد تمّ من خلال وقوفنا على المشاكل التي يعاني منها النسيج العمراني القديم(المدينة العتيقة)، و ملاحظة تداعي المعالم الأثرية في الأحياء العتيقة.

إن طبيعة المشاكل المطروحة في هذا المجال قد تجعل الباحث يحصر طموحاته و أهدافه في القيام بعمليات ظرفية تقتصر على أهم معالم التراث المبني، حيث أنّ التجربة المعتمدة في كلّ من تونس و المغرب وكذلك قصبة الجزائر أكّدت أهمية التراث في وجهيه المادي و الروحي و بينت ضرورة الحفاظ على النسيج العمراني التاريخي بالبحث عن الوسائل الفعلية للتصدي إلى عوامل الإتلاف و التدهور و العمل على تثمين هذه المعالم الأثرية والاستثمار فيها .

(**1**).لكحل طافر غنية:(2002):-**إعادة تأهيل وتوظيف التراث المعماري** – بحوث مختارة من ندوة المحافظة على المدن القديمة المنعقدة في بنغازي 8-2004/12/9 ،جامعة منتوري، قسنطينة ص2:

1. التعرية:

هي ظاهرة طبيعية متعلقة بالمناخ وطبيعة الصخور الموجودة في المنطقة، كما للإنسان دور كبير في زيادة حدة هذه الظاهرة وذلك من خلال التعمير الفوضوي، والتعدي على التراث التاريخي أي المعالم الأثرية، وفيما يخص منطقة الدراسة فإنها تعرف أشكالا متعددة من عمليات التعرية أهمها عمليه الإتلاف والانجراف والتعرية من الغطاء النباتي على حساب المرتفعات وقمم الجبال .بالإضافة إلى المعالم الأثرية التي أصبحت هي الأخرى تعاني من الإتلاف وهذا ماتم الكشف عنه أثناء عملية التحقيق الميداني الذي قمنا به والجدول رقم(30) يوضح أهم النقاط السوداء التي أصبحت تهدد هذه المعالم الأثرية .

جدول رقم: (30): بعض المعالم الأثرية التي تعاني من الإتلاف في مدينة تلمسان2008:

اسم المعلم	مكان التلف	نوع التلف
مسجد سيدي الحلوي	-جدران الصحن المغشاة بالجص المزخرف - جدران المقصورة -المنارة	- انتفاخ قسم واسع من الغشاء الزخرفي و تداعيه بسبب تسرب مياه الأمطار من السقف. - انتفاخ الملاط بفعل الرطوبة . -سقوط الغلاف الزخرفي
مدرسة العباد	-قبة الصلاة الخشبية -قبة المحراب	- تداعي جزء منها بفعل تسرب المياه من السقف -تضرر عناصرها الإنشائية و الزخرفية بسبب تسرب المياه من السقف . لا شك في أن السبب الرئيسي في إتلاف هذا المعلم يرجع إلى انسداد سبل تهويته بعد قيام السكنات الفوضوية المحاذية له ناحية الجنوب و كذا إلى مياه الصرف الصحي المنبعثة منها و التي تصب بداخله.
دار السلطان بالعباد	الجدران و الأسقف	زوال الغشاء الزخرفي عدا بعض الشواهد النادرة و تداعي العناصر الإنشائية للجدران بفعل الرطوبة العالية و سيلان المياه الجوفية الغزيرة التي تشكل خطر محدقا بالمعلم و مرافقه
الجامع الكبير	المنارة	تضاعف الشقوق في الجدران الداخلية و الأقبية التي تحمل الدرج
مسجد سيدي أبي الحسن التنسي	واجهة المحراب و المنارة	وجود انشقاق خطير في الهيكل الإنشائي
ضريح سيدي لحسن	السقف	تداعي السقف داخليا و خارجيا بسبب الرطوبة و الإنسان
مسجد أقادير	المنارة و الحفريات المجاورة (آثار تابعة للمسجد)والحمام	-التداعي بفعل الرطوبة و تحويل الحفريات إلى مكان لرمي النفايات - تصدّع الجدران بفعل الإهمال.

المصدر:تحقيق ميداني من طرف الباحث(2008)

.

ظاهرة التوسع العمراني على حساب المعالم الأثرية :

إن من بين المشاكل التي أصبح يعاني منها التراث العمراني التاريخي على مستوى مدينة تلمسان هي التوسعات العمرانية منذ أمد بعيد إلي غاية يومينا هذا، حيث أزيل الكثير من أثارها لصالح توسع المدينة الحديثة المستقدمة من طرف الاستعمار الفرنسي،وأصبحت المدينة العتيقة محاصرة من كل النواحي ، ولأن اغلب المعالم الأثرية العربية الإسلامية موجود داخل النسيج العمراني العتيق أن أزيد من 27 معلم اثري معظمها مساجد (**انظر الخريطة رقم (07)**) التي توضح توسع المدينة على حساب المدينة العتيقة.

الخريطة رقم(07): توسع المدينة على حساب النسيج العمراني العتيق والمعالم الاثرية لسنة 2008

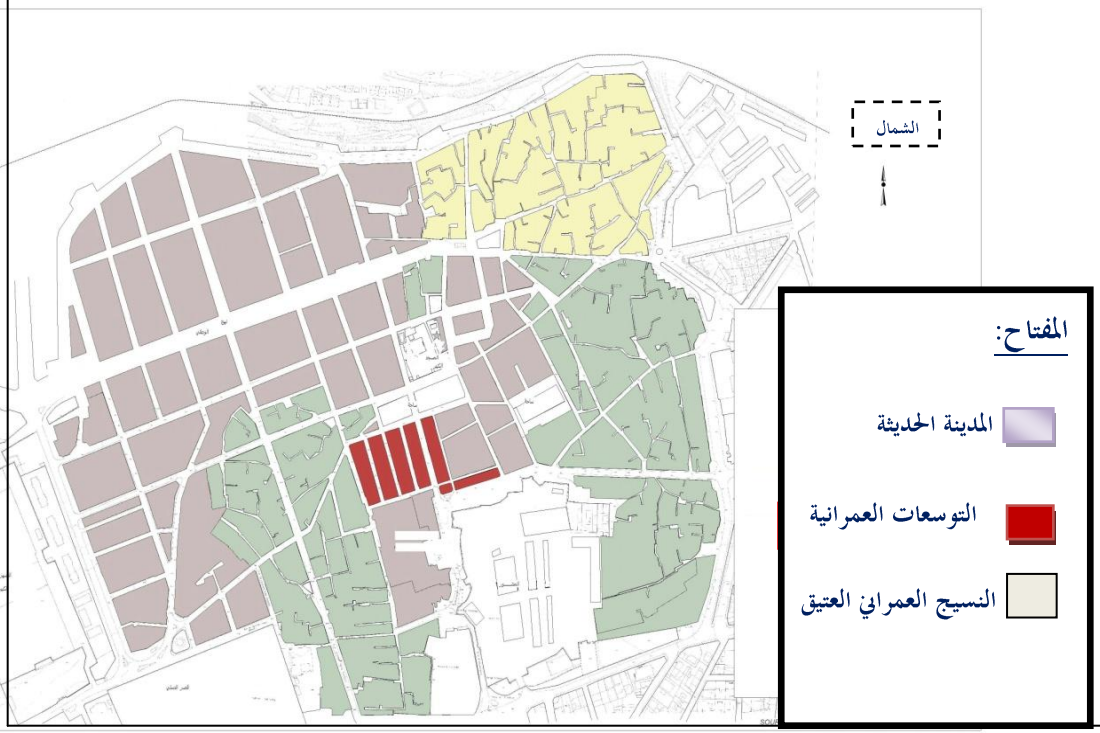

المصدر:مخطط شغل الاراضي للمدينة العتيقة(2006) + معالجة الطالب

أما **الصورة رقم (25)و(26)** التي توضح ظاهرة التوسع العمراني غير المنظم وإتلاف عدد كبير من المعالم الأثرية خارج النسيج العمراني العتيق وذلك على مستوى منطقة منصورة، بالإضافة إلى ظاهرة أخرى أصبحت تهدد هذه المعالم وهي ظاهرة تجريف الأراضي والغطاء النباتي و الحفر والردم(**انظر الصورة رقم (25)**) ،وغالبا ما نجد هذه المشاكل بجانب المعالم الأثرية ،بالإضافة إلى انتشار أبراج الاتصالات ،كل هذا يسبب عراقيل حقيقية تؤدي إلى فقدان الهوية العمرانية للمدينة وكذا وظيفتها السياحية، وبالتالي سوف تساهم في القضاء على المعالم الأثرية بشكل كليا.

توسع عمراني واتلاف معالم اثرية (2008):

الصورة رقم (25):

–تجريف الاراضي والغطاء النباتي وظاهرة الحفر والردم غرب مدينة تلمسان(ساحة الرمي).

الصورة رقم (26):

––توضح جزء من سور منصورة من الناحية الشرقية + انتشار أبراج الاتصالات.

25

26

المصدر: من طرف الطالب2008/03/15

وأصبحت ظاهرة التوسع العمراني خاصة الغير المنظم يشهد توسعا سريعا خاصة في السنوات الأخيرة حسب الديوان الوطني للإحصاء لسنة 1998 ،حيث تم إحصاء 3. 589مسكن عشوائي (فوضوي) يتموضع هذا النمط على أراضي فلاحية وفوق أراضي غير صالحة للتعمير وفوق أراضي كانت مخصصة لإنجاز مشاريع تنموية عمومية مختلفة وما يمكن قوله أن هذا النوع من السكن ينتشر في بعض الأماكن التي يتردد عليها السواح .

3. أهم المشاكل التي تواجه النسيج العمراني العتيق:

إن المدينة العتيقة التي تعتبر النواة الأولى لمدينة تلمسان أصبحت اليوم تشهد تحديات كبرى في الصمود والبقاء ،وهذا ما أصبح يطلق عليه بالعمران المستدام ،إلا أن الشئ الملاحظ خلال التجوال عبر أزقة المدينة العتيقة تشوه بعض مبانيه ا وإتلافها في بعض الأحيان إتلاف كلي وسنحاول حصر أهم المشاكل التي تواجه النسيج العمراني العتيق كما يلي:

1.3 .إتـــلاف جزء من النسيج العمراني العتيق:

إن ما أصبح يهدد النسيج العمراني العتيق هو الانهيارات والتشققات في جميع البنايات، خاصة الموجودة في **درب باب زيـــــر** في الجهة الشمالية من النسيج العمراني العتيق ،وحاولنا أن نقوم بحصر جميع البنايات التي تعاني حالات سيئة من جميع النواحي،حسب الخريطة رقم(08) .

الصورة رقم(27): توضح حالة بعض المساكن المهترئة بالمدينة العتيقة في تلمسان بباب زير لسنة 2008

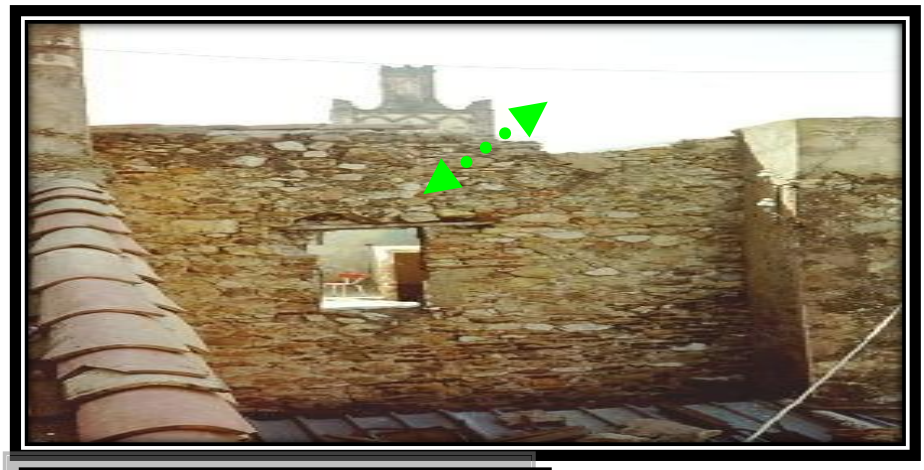

المصدر: من طرف الطالب يوم 2008/05/21

والخريطة رقم (08) توضح الحالة النسيج العمراني العتيق (**انظر الخريطة رقم (08)**) من بينها السكنات المهترئة وسكن مهدد بالانهيار وهذه الصور لها **تأثير فعال على المنظر الجمالي العمراني للمدينة** خاصة المدينة العتيقة التي يتردد عليها السواح ،وبالتالي لها **تأثير على السياحة الثقافية** لهذا تم حصر أهم العمران الذي أصبح مهدد بزوال في الخريطة الموالية:

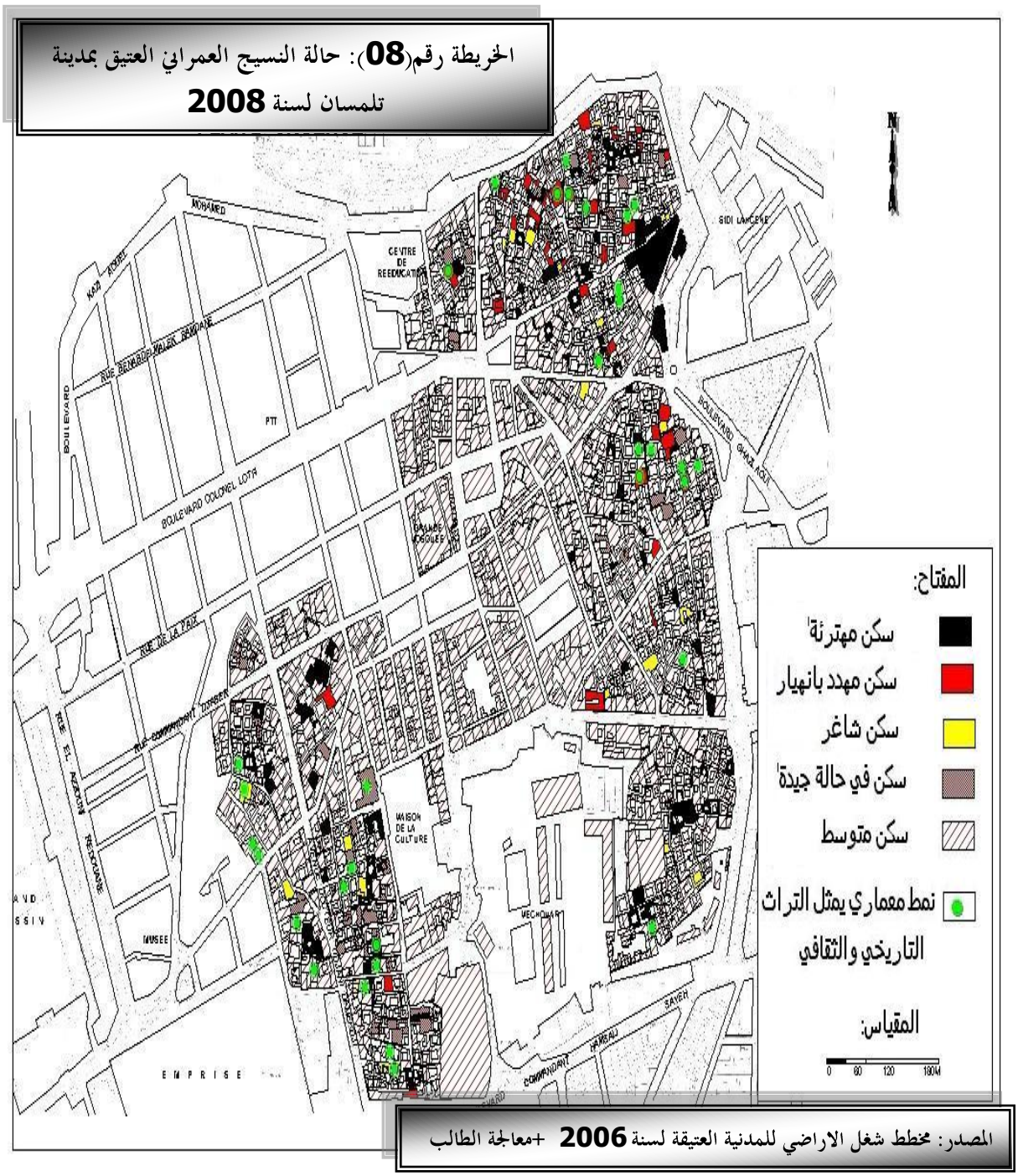

3-2 إنشاء وإدماج المعالم الأثرية في المرافق و التجهيزات العمومية:

إن ما تم تسجله حول هذه الظاهرة وهو إنشاء مرافق ومصالح عمومية داخل المناطق السياحية ،وهذا سوف يؤثر سلبيا على قطاع السياحة ،إن هذه المعالم أصبحت لها **وظيفة إدارية** أكثر منها سياحية ،أي تم تحويلها من الوظيفة ذات الطابع السياحي إلى الوظيفة ذات الطابع الإداري ،وهذا ما تم مشاهدته داخل قصر المشور ،حيث توجد إدارة مديرية الثقافة لولاية تلمسان ومركز ثقافي بجانبه **أنظر الصورة رقم (28)** :

الصورة رقم (**28**):ادماج التجهيزات العمومية والمرافق الادراية داخل قصر المشور يفقد المعالم الاثرية وظفتها السياحية . لسنة (**2008**)

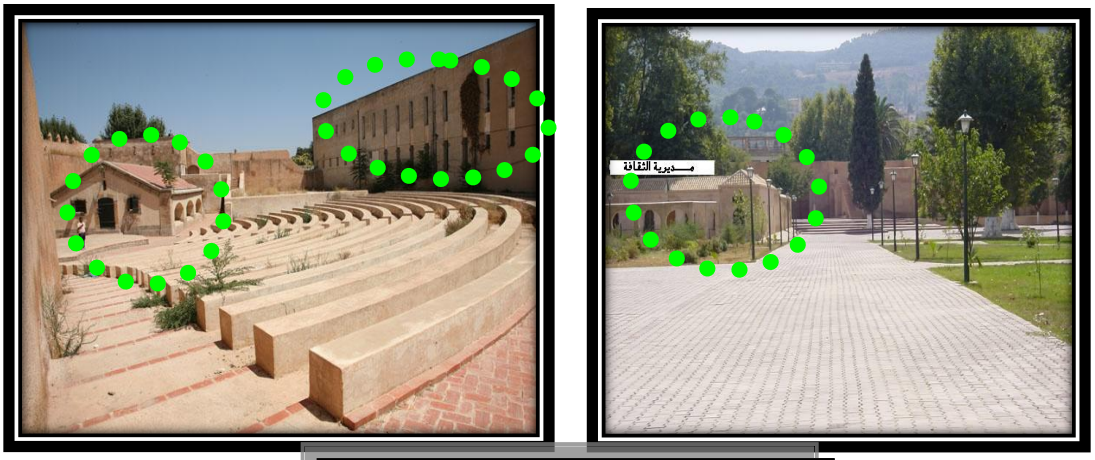

المصدر: من طرف الطالب (**2008/03/15**)

3-3 الكثافة السكانية بالنسبة للنسيج العمراني العتيق:

كذلك ما أصبح يهدد النسيج العمراني العتيق هو الكثافة السكانية المتزايدة خاصة في بعض الشوارع أو (دروب) ،وهذه الظاهرة لا تختلف عن سابقتها من حيث العراقيل والمشاكل ،وبالتالي تسجيل كثافة سكنية بالنسيج العمراني العتيق يؤدي بالقول بان النسيج العمراني يؤدي **وظيفة سكنية** لإيواء السكان ،بدل أن يكون هذا النسيج منطقة محمية ومصنفة تاريخيا ،و **الخريطة رقم (09)** توضح الكثافة السكانية بالنسيج العمراني العتيق.

الخريطة رقم(09): توضح الكثافة السكانية داخل النسيج العمراني العتيق بمدينة تلمسان لسنة 2008

المصدر: مخطط شغل الاراضي للمدنية العتيقة لسنة 2006 +معالجة الطالب

4- توسع الأراضي الفلاحية على حساب المعالم الأثرية :

إن ما يمكن ملاحظته من خلال (**الصورة رقم (29)**)الموالية ،أنه لا نستطيع أن نفرق بين هذه المناطق هل هي مناطق فلاحية أم مناطق سياحية ؟ لأن الأراضي المحيطة بمدينة تلمسان هي أراضي فلاحية وهي متعددة الإنتاج الفلاحي بشتى أنواعه ، ولكن وجود هذه الأراضي الزراعية بالقرب من المعالم الأثرية ذات الطابع السياحي يشكل عائقا حقيقيا بالنسبة للمناطق السياحية، لأنها أراضي فلاحية مدمجة في المناطق السياحية المحمية المتعددة الوظائف.

وبالتالي تمثل الأراضي الفلاحية جزء هام من المجال السياحي ،كما انه هناك معالم أثرية أصبحت محاصرة بهذه الأراضي الفلاحية مما يسبب في محدودي ة حركة السواح داخل هذه المواقع.وما يمكن استخلاصه أن اغلب الدراسات التي أجريت على هذا المستوى غير مخططة وغير مراقبة من طرف الجهات المختصة ،وعدم التنسيق مابين القطاعات وفي هذه الحالة نستنتج أن المعالم الأثرية أصبحت محصورة بالأراضي الفلاحية ،ولا يمكن لا للزائر ولا المتجول ولا حتى السائح التنزه والتمتع بمناظرها الجملية ،وبالتالي تعتبر عائق سياحيا و لا تخدم مدينة تلمسان من الناحية السياحية. (**أنظر الصور رقم (29)**):

الصورة رقم (29):توسع الاراضي الزاعية على حساب المعالم الاثرية
(جزء من سور منصورة واطلال منصورة من الجهة الغربية لمدينة تلمسان) 2008

المصدر: من طرف من مديرية السياحة لولاية تلمسان (2008/03/22)

5- التلوث:

يمثل التلوث بكامل أبعاده إحدى المشكلات البيئية الأساسية التي تعيق التنمية السياحية، لأن التهيئة السياحية لأي منطقة تتطلب محيط نظيف ومؤهل لإقامة تجهيزات سياحية، ومنطقة دراستنا تشهد تلوثا متعدد المظاهر حيث ينعكس سلبا على سكان المنطقة والزوار على حد سواء وبالتالي على النشاط السياحي.

التلوث السمعي(الضجيج):.5.1

شهدت مدينة تلمسان في الفترة الأخيرة عدة ورشات عمل في شتى المجالات خاصة في مجال البناء لقضاء على إشكالية السكن العشوائي ،حيث أن المدينة استفادت من مشروع 20 ألف وحدة سكنية خلال الفترة الممتدة مابين 2004الى غاية 2005[1] هذا المشروع أثر سلبا على الهوية العمرانية لمدينة تلمسان وخاصة من الناحية الجمالية هذا من جهة ،ومن جهة أخرى كثرة الضجيج الذي تصدره وسائل النقل وسط المدينة من حركة مرور مرتفعة وكل هذا له تأثير على حركة السواح سواء داخل المدينة أو خارجها حتى إن هضبة لالة ستي التي كان يتردد عليها السواح هي الأخرى تشهد ورشة عمل بل تشهد تدمير البيئة الطبيعية لصالح عقارات غير مخططة بشكل دقيق انظر الصور الموالية:

الصور رقم (30): ضياع الهوية المحلية المميزة بالنسيج العمراني العتيق (توسعات عمرانية بجانب منصورة)لسنة 2008
الصور رقم (31): انتشار انشطة ومرافق سياحية مؤقتة التي تشوه المنظر العام بهضبة لالة ستي 2008

30

31

المصدر: من طرف الطالب (2008/03/15)

---

(1)مديرة البناء والتعمير لولاية تلمسان (2006):المخطط التوجيهي للتهيئة والتعمير لبلدية تلمسان (التقرير النهائي)، ص 116، تلمسان.

2.5.تلوث شوارع مدينة تلمسان بالنفايات الصلبة:

لم نسجل حالات كثيرة متعلقة بتجاوزات رمي النفايات في كل شوارع مدينة تلمسان تقريبا وفي مختلف التجمعات ربما هذا راجع الى وجود إدارة فعالة تسهر على جمع النفايات بطريقة مخططة ومدروسة هذا من جهة ومن جهة أخرى الوعي البيئي للسكان الذين يقومون برمي النفايات في أوقات تجميع النفايات أو أماكن تجميع النفايات، هذا يؤثر ايجابيا على تنمية وتطور السياحة أيا كان نوعها وبالتالي تزايد السواح. فالبيئة النظيفة عامل مهم للتنمية السياحة وديمومتها.

6- نقص برامج التنمية والاستثمار السياحي:

بالرغم من الإمكانيات الهائلة التي تتمتع بها مدينة تلمسان إلا أنها لم تحظ ببرامج لتحسن ورفع من دورها السياحي ، حيث أن الدولة كانت تولي اهتماما فقط للمناطق الساحلية ، في حين أهملت بصفة عامة المناطق الداخلية وبالأخص المدن العتيقة(السياحة الثقافية) رغم الإمكانيات الهائلة التي تتوفر عليها وما زالت غير مستغلة فهي منطقة سياحية دون برامج واستثمارات سياحية.

والاستثمار السياحي على مستوى مدينة تلمسان وحسب مديرية السياحة لولاية تلمسان فإنه يسجل ضعفا بالرغم من التسهيلات التي جاء بها القانون رقم 03-03 المؤرخ في 2003/02/17 المتعلق بمناطق التوسع السياحي والمواقع السياحية المحدد لمباد ئ وقواعد حماية وترقية وتسيير مناطق التوسع والمواقع السياحية حيث أن المشاريع الاستثمارية السياحية والفندقية في مدينة تلمسان لا تتعدى 08 مشاريع فقط كما نسجل الوضعية المزرية التي تتخبط فيها المشاريع فإنه من الواجب الإشارة إلى العوامل التي أدت إلى ضعف استقطاب مشاريع سياحية جديدة وعدم إتمام ما اعتمد منها حيث نلخصها في النقاط التالية:

- ❖ عدم وجود الغلاف المالي لإنجاز المشروع.
- ❖ تدهور قيمة الدينار مما أدى إلى غلاء المواد الأساسية التي تدخل في إنجاز المشروع.
- ❖ عدم دراية المستثمرين بمتطلبات القطاع وشروط تسيير المشاريع الاستثمارية في مجال السياحة.
- ❖ الانزلاق الأمني في التسعينات هو الآخر زاد من حدة تدهور الأوضاع في مدينة تلمسان في مجال السياحة.

الخلاصة:

من أهم العوائق والمشاكل السياحية التي تعاني منها مدينة تلمسان هي ظاهرة التعرية من الغطاء النباتي خاصة في المناطق الطبيعية الجذابة مثل مرتفعات هضبة لالة ستي التي شهدت تدهورا لبيئتيها الطبيعية نتيجة الاستثما ر في العقارات لصالح منشآت وتجهيزات إدارية وبعض االمشاريع السياحية ، وكذا المناطق المجاورة كمنطقة ساحة الرمي التي تقع غرب مدينة تلمسان، و إتلاف بعض المعالم الأثرية التي تعتبر القلب النابض للسياحة وبالأخص النسيج العمراني العتيق الذي يتخبط في عدة مشاكل أهمها إتلاف جزء كبير منه ، وكذلك إدماج جزء أخر من هذا النسيج في المرافق و التجهيزات العمومية بالإضافة إلى الكثافة السكانية على مستوى هذا النسيج،و بالمقابل يمكن أن استخلص أن النسيج العمراني في الوقت الحالي أصبح نسيج هش يحتاج إلى تعامل خاص ،حيث لا يستطيع تحمل كل الوظائف السابقة أي : (الوظيفة السكانية أو الوظائف الإدارية أو حتى التجارية ..) ،بل يحتاج إلى المحافظة والحماية من اجل استغلاله في وظيفة واحدة وهي الوظيفة السياحية ،بالإضافة إلى بعض المشاكل الآخرى مثل التوسع العمراني و الفلاحي على حساب المناطق السياحية سواء المعالم الأثرية أو المناطق التي لها خصائص ومميزات تؤهلها أن تكن منطقة أو موقع سياحي جذاب .كذلك يطرح مشكل الاستثمار السياحي على مستوى مدينة تلمسان فإنه يسجل ضعفا بالرغم من التسهيلات التي جاء بها القانون رقم 03-03 المؤرخ في 2003/02/17 المتعلق بمناطق التوسع السياحي والمواقع السياحية المحدد لمباد ئ وقواعد حماية وترقية وتسيير مناطق التوسع والمواقع السياحية حيث أن المشاريع الاستثمارية السياحية والفندقية لا تتعدى 08 مشاريع فقط كما نسجل الوضعية المزرية التي تتخبط فيها المشاريع السياحية ،ولكن في الوقت الحالي تشهد المدينة تحديات كبرى تنحصر بين المنطقة المضيفة التي تمثل مدينة تلمسان ومتطلبات الزوار(السواح) وهدا ما يتطلب منا دراسة تحليلية حول الوضعية السياحية لمدينة تلمسان وفق متطلبات السواح وهذا ما سوف نتطرق إليه في الفصل الموالي.

المـــــــراجع:

(1)- لكحل طافر غنية:(2002):-**إعادة تأهيل وتوظيف التراث المعماري**- بحوث مختارة من ندوة المحافظة على المدن القديمة المنعقدة في بنغازي 8-2004/12/9 ، ص2،جامعة منتوري، قسنطينة.

(2)-مديرية البناء والتعمير لولاية تلمسان(2006):مخطط شغل الأراضي للمدينة العتيقة، تقريرنهائي،ص85نتلمسان.

(3)- مديرية البناء والتعمير لولاية تلمسان(2006):المخطط التوجيهي للتهيئة والتعمير لبلدية تلمسان،تقرير نهائي،ص116،تلمسان

(4)- مديرية السياحة لولاية تلمسان(2008):الدليل السياحي لسنة 2008،ص 25،تلمسان.

الفصل السابع :

عرض وتحليل نتائج الإستمارة

تمهيد:

بما أن السياحة نقطة التلاقي بين احتياجات السواح والمنطقة المضيفة لهم ،لهذا قمنا باستعمال تقنية الاستمارة المقسمة إلى جزئيين القسم الأول خاص بالسكان ، والقسم الثاني بالمستعملين (الزوار أو السواح) ،وتم إعداد هذه الاستمارة باللغة العربية (**أنظر الاستمارة في الملحق ص 190**)، ونهدف من وراء هذا التقسيم إلى إبراز العناصر الأساسية الفاعلة في القطاع السياحي ،حيث نحاول من خلال هذا الفصل **دراسة وتحليل المنتوج السياحي**[1] **بمدينة تلمسان** والمناطق المجاورة لها والخدمات المكملة له ومعرفة النتائج المرتبطة بالدوافع من زيارة المناطق السياحية و المشاكل التي تواجه السواح الوافدين إلى مدينة تلمسان معتمدين على بعض المصالح التي لها علاقة بموضوع الدراسة نذكر أهمها:

- مديرية السياحة بتلمسان.
- رئيس المجلس الشعبي البلدي لبلدية بتلمسان والمنصورة و شتوان .
- مديرية البناء والتعمير لتلمسان.
- مسيري بعض الوكالات السياحية بمدينة تلمسان.
- أصحاب ومدراء بعض أماكن الإيواء والإطعام (الفنادق ، المطاعم،...إلخ) .
- المرشد السياحي بمغارة بني عاد بعين فزة.
- الديوان الوطني للسياحة.

من أجل الوصول إلى نتائج حقيقية وفعلية تساهم في ترقية السياحة بمدينة تلمسان.

---

[1] **المنتوج السياحي** يعرف بأنه مجموعة من العناصر الملموسة و الغير الملموسة في البلد المزار التي يمكن أن ترى وتلاحظ ويستمتع بها السائح بسعر معين.

" الحاج ديب فيصل،(2000)،**صناعة السياحة في الأردن** ،دار وائل للنشر ، ،ص276، الطبعة 1،الأردن.

1- العينات المدروسة (نسبتهـــا وتحليلها):

قمنا بتوزيع 400 نسخة إستمارة على السكان المحليين على مستوى مدينة تلمسان وعلى مستوى التجمعات السكنية التالية :(وسط المدينة، المنصورة، شتوان ، الكيفان ،إمامة،سيدي بومدين،حي بودغن..) ، ووزعت الإستمارات مباشرة على السكان أو بالإستعانة ببعض رؤساء الأحياء وفي غالب الأحيان كانت عبارة عن تحقيق ميداني مع االسكان (مقابلة) ، وقد تم إسترجاع 285 إستمارة من الإستمارات الموزعة أي بنسبة استجابة تقدر بـــــ71,25%، أما بالنسبة للمستعملين (السواح) فقد تم توزيع 300 إستمارة وزعت مباشرة على السواح على مستوى بعض الفنادق ، المطاعم ، الوكالا ت السياحية والمواقع السياحية وقد تم استرجاع 207 إستمارة من الإستمارات الموزعة أي بنسبة استجابة تقدر بـــــ 69%،فكانت النتائج كالتالي وفقا للأسئلة المطروحة في الإستمارة:

أ. السكان:

1. إقامة المشاريع السياحية من طرف المستثمرين :

جاءت نتائج تحليل إقامة المشاريع السياحية من طرف المستثمرين للعينة المستجوبة كالتالي :

جدول رقم : (31) : إقامة المشاريع السياحية من طرف المستثمرين.

إقامة المشاريع السياحية من طرف المستثمرين	العدد	النسبة المئوية(%)
نعم	192	67.37
لا	50	17.54
دون جواب	43	15.09
المجموع	285	100.00

المصدر : تحقيق ميداني مع السكان المحليين في مدينة تلمسان (افريل2009)

من خلال النتائج السابقة فإننا نلاحظ أن ثلثي العينة المستجوبة وبنسبة 67.37% هي مع إقامة مشاريع سياحية في مدينة تلمسان لأنهم يرون أن الإستثمارات لها فوائد تعود على المجتمع المحلي من جميع النواحي الإجتماعية والإقتصادية ، بينما الذين رفضوا إقامة المشاريع السياحية من طرف المستثمرين بلغت نسبتهم 17.54% من العينة المستجوبة لأن لديهم نظرة مسبقة على نوعية بعض المشاريع السياحية المتواجدة حاليا والتي لا تحترم عادات وتقاليد المجتمع وتخلف آثارا سلبية على الجانب البيئي ، بينما نسبة 15.09% من العينة المستجوبة لم تجب لا بالقبول ولا بالرفض .

2. طبيعة المشاريع السياحية المرغوبة:

جاءت نتائج تحليل طبيعة المشاريع السياحية المرغوبة في العينة المستجوبة كالتالي :

جدول رقم : (32) : طبيعة المشاريع السياحية المرغوبة في مدينة تلمسان.

طبيعة المشاريع السياحية	العدد	النسبة المئوية(%)
ثقافية	123	43.16
رياضية ترفيهية	102	35.79
إيواء وإطعام	49	17.19
أخرى	11	3.86
المجموع	285	100.00

المصدر : تحقيق ميداني مع السكان المحليين في مدينة تلمسان (افريل2009)

من خلال النتائج الواردة في الجدول رقم(32) فإننا نلاحظ أن حوالي النصف من العينة المستجوبة وبنسبة 43.16% هي مع إقامة مشاريع سياحية ذات طابع ثقافي وهذا راجع للطابع العلمي والثقافي للمدينة ، وبنسبة35.79% أي أكثر من الثلث هم مع المشاريع السياحية ذات الطابع الرياضي والترفيهي وبنسبة 17.19% من العينة المستجوبة هي مع هياكل الإطعام والإيواء وأخذت هذه الأخيرة هذه النسبة الضعيفة نظرا للآثار السلبية التي تخلفها هذه المشاريع سواء من الناحية البيئية أو من الناحية الاجتماعية بالرغم أن برامج التنمية السياحية لتلمسان تبرمج هياكل الإيواء والإطعام بالدرجة الأولى وهذا عكس رغبات المجتمع المحلي هذا مما يعني أنه لا توجد علاقة تكامل بين رغبات المجتمع المحلي وبرامج التنمية السياحية وهذا لا يسمح بتنمية فعلية وحقيقية للسياحة.

3. الهدف من قيام المشاريع السياحية:

جاءت نتائج تحليل الهدف من قيام المشاريع السياحية حسب العينة المستجوبة كالتالي :

جدول رقم : (33) : الهدف من المشاريع السياحية في مدينة تلمسان.

هدف المشاريع السياحية	العدد	النسبة المئوية(%)
توفير فرص عمل	130	45.62
تنمية محلية للمدينة	92	32.28
رخاء إجتماعي واقتصادي	38	13.33
أخرى	25	8.77
المجموع	285	100.00

المصدر : تحقيق ميداني مع السكان المحليين في مدينة تلمسان (افريل2009)

من خلال النتائج السابقة فإننا نلاحظ أن الهدف المباشر من وجود المشاريع السياحية هو توفير فرصة عمل نظرا لأن الفئة المستجوبة أغلبها شباب والكثير

منهم يعاني من البطالة بينما الثلث من العينة المستجوبة وبنسبة 32.28% يرى أن المشاريع السياحية من شانها أن تساهم في تنمية المدينة في جميع النواحي نظرا لعائداتها المالية المباشرة التي توفرها سواء على مستوى الهياكل الفندقية او الوكالات السيياحية... ، هذه الأخيرة أيضا هي السبب المباشر في ظهور رخاء إجتماعي إن صاحبه نشاط سياحي كبير هذا ما تراه نسبة 13.33% من العينة المستجوبة.

4. الشروط التي يجب أن تتوفر في قيام المشاريع السياحية المستعملة:

جاءت نتائج تحليل الشروط التي يجب أن تتوفر في قيام المشاريع السياحية حسب العينة المستجوبة كالتالي :

جدول رقم: (34): الشروط التي يجب أن توفرها في قيام المشاريع السياحية.

الشروط	النسبة المئوية(%)	الترتيب
إحترام العادات والتقاليد	25.74	2
حماية البيئة	48.61	1
توفير فرص عمل للسكان المحليين	15.97	3
أخرى	9.68	4

المصدر : تحقيق ميداني مع السكان المحليين في مدينة تلمسان (افريل2009)

بعدما طلبنا من كل المستجوبين ترتيب إثنين على التوالي من الشروط السالفة الذكر فجاء الترتيب كما هو موضح سابقا (انظر الجدول رقم (34))فكانت حماية البيئة هي أهم الشروط التي يجب أن تعمل على توفيره كافة المشاريع السياحية لأن نظافة المحيط عامل مهم لتنمية وتطور السياحة بكافة أنواعها ، ثم يأتي مباشرة إحترام العادات والتقاليد في المرتبة الثانية نظرا لأن المجتمع التلمساني هو مجتمع متفتح ومحافظ على جميع الثقافات التي مر بها ،لذلك لا يرى أن المشاريع السياحية أيا كان نوعها لا تشكل عائقا كبيرا في اندماج المجتمع التلمساني معه ثم يأتي في المرتبة الثالثة توفير فرصة عمل للسكان المحليين على الخصوص، من هذا الترتيب نستطيع أن نستنتج أن المجتمع المحلي رتب عناصر ثالوث التنمية كالتالي: العامل البيئي، العامل الإجتماعي، العامل الاقتصادي.

5. المشاكل التي تعيق تطور السياحة:

جاءت نتائج تحليل المشاكل التي تعيق تطور السياحة حسب العينة المستجوبة كالتالي :

جدول رقم: (35): المشاكل التي تعيق تطور السياحة في مدينة تلمسان:

المشاكل	العدد	النسبة المئوية(%)
التلوث	79	27.72
خطر طبيعي (الزلازل)	30	10,53
عدم وجود عقارات	87	30.53
الوضع الأمني	75	26.31
أخرى	14	4.91
المجموع	285	100.00

المصدر : تحقيق ميداني مع السكان المحليين في مدينة تلمسان (افريل2009)

من خلال النتائج السابقة فإننا نلاحظ أن المشاكل التي قد تعيق تطور السياحة بمدينة تلمسان وحسب العينة المستجوبة هي على التوالي عدم وجود عقارات خاصة داخل النسيج العمراني الحضري للمدينة تلمسان لان الطبيعة القانونية لهذه الأراضي هي ملك خاص ، في انتظار خلق منطقة توسع سياحي على مستوى هضبة لالة ستي وظيفتها احتضان المشاريع ذات طابع سياحي،أما التلوث و الوضع الأمني فجاءت بنسب متقاربة .

6. المشاريع السياحية وتأثيراتها على العادات والتقاليد:

جاءت نتائج تحليل المشاريع السياحية وتأثيراتها على العادات والتقاليد حسب العينة المستجوبة كالتالي :

جدول رقم: (36): المشاريع السياحية وتأثيراتها على العادات والتقاليد في مدينة تلمسان:

إحترام العادات والتقاليد	العدد	النسبة المئوية(%)
نعم	104	36.49
لا	123	43.16
بدون جواب	58	20.35
المجموع	285	100.00

المصدر : تحقيق ميداني مع السكان المحليين في مدينة تلمسان (افريل2009)

من خلال النتائج السابقة فإننا نلاحظ أن المشاريع السياحية المتواجدة على مستوى مدينة تلمسان هي عبارة عن هياكل إطعام وإيواء(عبارة عن فنادق ومطاعم) بشكل كبير ، وكما هو معروف أن هذا النوع من المشاريع

السياحية وحسب العقلية الجزائرية لا يحترم في بعض الأحيان خصائص المجتمع الجزائري لذلك كانت النعم أكثر من ثلث العينة المستجوبة، ولكن في الوقت نفسه نجد حوالي نسبة 43.16% هي ضد أن المشاريع السياحية التي لا تحترم عادات وتقاليد المجتمع المحلي وهذا يعود أيضا كما أشرت سابقا إلى درجة تفتح المجتمع التلمساني بينما الذين لا رأي لهم في هذا الموضوع يشكلون نسبة 20.35% وهي تمثل خمس العينة المستجوبة وإذا أسقطنا هذه النسبة على المجتمع المحلي هذا يعني أن خمس السكان لا توجد علاقة تواصل بينهم وبين المدينة .

7. قيام المشاريع السياحية وتأثيراتها على البيئة:

جاءت نتائج تحليل قيام المشاريع السياحية وتأثيراتها على البيئة حسب العينة المستجوبة كالتالي :

جدول رقم: (37): قيام المشاريع السياحية وتأثيراتها على البيئة في مدينة تلمسان.

التأثير على البيئة	العدد	النسبة المئوية(%)
نعم	178	62.46
لا	69	24.21
بدون جواب	38	13.33
المجموع	285	100.00

المصدر : تحقيق ميداني مع السكان المحليين في مدينة تلمسان (افريل2009)

من خلال النتائج السابقة فإننا نلاحظ أنه وبنسبة 62.46% يرون أن المشاريع السياحية تخلف آثارا سلبية على البيئة ومن بين هذه التأثيرات حسب العينة التي أجابت بنعم هي التلوث بمختلف أنواعه، هذا مما يعني أن المجتمع له إدراك بالبيئة ولكن للأسف الشديد ليس لديه الوعي البيئي الكافي نظرا لقلة النظافة المسجلة على مجمل أحياء مدينة تلمسان حسب ملاحظتنا الميدانية، بينما ترى ما نسبته 24.21% من العينة المستجوبة لا توجد تأثيرات سلبية تخلفها المشاريع السياحية على البيئة.

8. نوع التلوث التي تعاني منه مدينة تلمسان: جاءت نتائج تحليل نوع التلوث التي تعاني منه مدينة تلمسان حسب العينة المستجوبة كالتالي : **جدول رقم: (38): التلوث التي تعاني منه مدينة تلمسان:**

نوع التلوث	العدد	النسبة المئوية(%)
تلوث جوي(تلوث الهواء)	48	16.84
تلوث أرضي (رمي النفايات)	186	65.09
تلوث سمعي (الضجيج)	51	17.89
المجموع	285	100.00

المصدر : تحقيق ميداني مع السكان المحليين مدينة تلمسان (افريل2009)

من خلال النتائج السابقة فإننا نلاحظ أنه وبنسبة 65,27 %من العينة المستجوبة ترى أن التلوث التي تعاني منه تلمسان هو التلوث الأرضي ناتج عن رمي النفايات وتراكمها في الشوارع وهذا بالفعل ما هو ملاحظ حسب زياراتنا الميدانية للمدينة وبنسبة 34.73% من العينة المشاركة في الاستمارة تتوزع على النوعين الآخرين وهي على الترتيب التلوث السمعي البصري ويقصد به التلوث الصوتي الناتج عن الضجيج المتزايد خاصة في وسط المدينة الناتج أساسا عن محركات ومنبهات السيارات يسبب انعكاسات خطيرة على السكان بشكل عام والسواح بشكل خاص(إرهاق،أمراض عصبية ونفسانية..) ، أما التلوث الجوي أو تلوث الهواء حيث أن حركة المرور الكثيفة في وسط المدينة ينتج عنها تلوث هواء المدينة بأكسيد الكربون وغبارا عالقا يكون فوق التجمعات الحضرية "سحابا من القذارة"عندما يكون الضغط الجوي مرتفع والطقس مستقر خاصه في فصل الصيف والخريف "فمثلا 200مليغرام من هذه الاكاسيد تؤدي إلى انخفاض الرؤية إلى 200متر[1].

9. مصادر التلوث: جاءت نتائج تحليل مصادر التلوث، حسب العينة المستجوبة ،كالتالي :

جدول رقم: (39): مصادر التلوث السياحي في مدينة تلمسان:

مصدر التلوث السياحي	النسبة المئوية(%)	الترتيب
المصانع	14.34	4
وسائل النقل	17.28	3
عدم وجود محطة معالجة للمياه المستعملة	7.78	5
تسيير سيء لعملية جمع النفايات	32.58	1
كثرة ورش البناء	24.31	2
أخرى	3.71	6

المصدر : تحقيق ميداني مع السكان المحليين في مدينة تلمسان (افريل2009)

من خلال النتائج السابقة فإننا نلاحظ أن مصادر التلوث هي متعددة وبنسب مختلفة وحسب العينة المستجوبة وبنسبة 32.58% ترى أن التسيير السيئ لعملية جمع النفايات هي المصدر الأول للتلوث على مستوى مدينة تلمسان وفعلا نحن نرى أن هذه النسبة متطابقة بشكل كبير مع نوع التلوث التي تعاني منه مدينة تلمسان كما هو موضح سابقا ثم تأتي على التوالي باقي مصادر التلوث كما يلي: كثرة ورش البناء، وسائل النقل، المصانع، عدم وجود محطة معالجة للمياه المستعملة، أخرى.

---

[1] الجديدي محمد (1997)مسائل في الجغرافيا الحضرية ،جامعة تونس للآداب والفنون و العلوم الإنسانية ،المطبعة الرسمية للجمهورية التونسية(1996):ص269/تونس

10. أنواع السياحة المرغوبة:

جاءت نتائج تحليل لأنواع السياحة التي يراها المجتمع المحلي مناسبة لمدينة تلمسان حسب العينة المستجوبة كالتالي:

جدول رقم: (40): أنواع السياحة المرغوبة في مدينة تلمسان:

نوع السياحة	العدد	النسبة المئوية(%)
السياحة الترفيهية والاستجمامية	88	30.88
السياحة الثقافية	95	33.33
سياحة الأعمال والمؤتمرات	20	7.02
السياحة الحموية	70	24.56
أخرى	12	4.21
المجموع	285	100.00

المصدر : تحقيق ميداني مع السكان المحليين في مدينة تلمسان (افريل2009)

من خلال النتائج السابقة فإننا نلاحظ أن أنواع السياحة التي يرغب فيها المجتمع المحلي وبشكل كبير هي السياحة الثقافية، السياحة الترفيهية والاستجمامية، سياحة الأعمال والمؤتمرات ، وهذا حسب تحليلينا نظرا للإمكانيات السياحية المتوفرة والتي تخدم بشكل أساسي كل أنواع السياحة السالفة الذكر.

11. تخطيط وتنظيم المشاريع السياحية:

جاءت نتائج تحليل تخطيط وتنظيم المشاريع السياحية حسب العينة المستجوبة كالتالي:

جدول رقم: (41): تخطيط وتنظيم المشاريع السياحية في مدينة تلمسان:

تخطيط وتنظيم المشاريع السياحية	العدد	النسبة المئوية(%)
نعم	67	23.51
لا	54	18.95
لا ادري	164	57.54
المجموع	285	100.00

المصدر : تحقيق ميداني مع السكان المحليين في مدينة تلمسان (افريل2009)

من خلال النتائج السابقة فإننا نلاحظ أنه وبنسبة 57.54% من العينة المستجوبة ليست لها علاقة بالمشاريع السياحية المتواجدة على مستوى المدينة لذلك لا تعلم هل هي مخططة ومنظمة أو لا هذا من جهة ومن جهة أخرى

ربما لم يفهم السؤال من طرف العينة المستجوبة، أما الذين أجابوا بنعم و لا وحسب رأيي الخاص كانت إجابات دون تفكير، وخاصة للذين أجابوا بلا عندما طلبنا منهم التوضيح لم يعطينا أحدا أي تعليل.

12. المعايير والضوابط البيئية المطبقة على المشاريع السياحية:

جاءت نتائج تحليل المعايير والضوابط البيئية المطبقة على المشاريع السياحية حسب العينة المستجوبة كالتالي:

جدول رقم: (42): المعايير والضوابط البيئية المطبقة على المشاريع السياحية في مدينة تلمسان:

المعايير والضوابط البيئية المطبقة على المشاريع السياحية	العدد	النسبة المئوية(%)
نعم	89	31.23
لا	20	7.02
لا ادري	176	61.75
المجموع	285	100.00

المصدر : تحقيق ميداني مع السكان المحليين في مدينة تلمسان (افريل2009)

من خلال النتائج السابقة فإننا نلاحظ أنه وبنسبة 61.75% من العينة المشاركة في الاستمارة لا تعلم إن كانت توجد أو لا توجد معايير وضوابط بيئية للمشاريع السياحية تراعي الجانب البيئي بينما وبنسبة 31.23% ترى أنه توجد معايير وضوابط بيئية مطبقة على المشاريع السياحية والذي يرون العكس هم بنسبة 7.02% وتعليلهم وحسب ما حددناه في الإستمارة يرجع إلى سببين هما تقني وقانوني.

13. النماذج المعمارية والعمرانية المحلية للمشاريع السياحية:

جاءت نتائج تحليل النماذج المعمارية والعمرانية المحلية للمشاريع السياحية حسب العينة المستجوبة كالتالي:

جدول رقم: (43): النماذج المعمارية والعمرانية المحلية للمشاريع السياحية في مدينة تلمسان:

النماذج المعمارية والعمرانية المحلية للمشاريع السياحية	العدد	النسبة المئوية(%)
نعم	254	89.12
لا	18	6.32
بدون جواب	13	4.56
المجموع	285	100.00

المصدر : تحقيق ميداني مع السكان المحليين في مدينة تلمسان (افريل2009)

من خلال النتائج السابقة فإننا نلاحظ أنه وبنسبة 89.12% من العينة المشاركة في الاستمارة هي مع النماذج المعمارية والعمرانية المحلية للمشاريع السياحية.

14. التأثيرات السلبية للسواح على الثقافة والمجتمع المحلي :

جاءت نتائج تحليل التأثيرات السلبية التي يتسبب فيها السواح علة الثقافة والمجتمع المحلي حسب العينة المستجوبة كالتالي:

جدول رقم: (44): التأثيرات السلبية للسواح على الثقافة والمجتمع في مدينة تلمسان:.

التأثيرات السلبية للسواح على الثقافة والمجتمع المحلي	العدد	النسبة المئوية(%)
نعم	187	65.61
لا	98	34.39
المجموع	285	100.00

المصدر : تحقيق ميداني مع السكان المحليين في مدينة تلمسان (افريل2009)

من خلال النتائج السابقة فإننا نلاحظ أنه وبنسبة 65.61% من العينة المشاركة في الاستمارة هي مع أنه توجد تأثيرات سلبية يتسبب فيها السواح أهم هذه التأثيرات وكما جاءت في تحليلنا للإستمارة رمي النفايات، عدم إحترام خصوصيات المجتمع المحلي من حيث بعض المظاهر التي يقوم بها بعض السواح التي تخدش الحياء.

15. العادات والتقاليد والمظاهر الثقافية التي يجب على السائح احترامها في مدينة تلمسان [1]:

جاءت نتائج تحليل العادات والتقاليد المحلية والمظاهر الثقافية التي يجب على السائح احترامها كالتالي:

1. إحترام التعاليم والمقدسات الدينية.
2. نظافة المحيط.
3. إحترام خصوصية المجتمع المحلي.

16. نظام النقل وخدمته للسياحة :

جاءت نتائج تحليل نظام النقل بنوعيه العام والخاص وخدمته للسياحة حسب العينة المستجوبة كالتالي:

جدول رقم: (45): نظام النقل وخدمته للسياحة في مدينة تلمسان:

نظام النقل وخدمته بالسياحة	العدد	النسبة المئوية(%)
نعم	91	31.93
لا	137	48.07
لا أدري	57	20
المجموع	285	100.00

المصدر : تحقيق ميداني مع السكان المحليين في مدينة تلمسان (ماي**2009**)

من خلال النتائج السابقة فإننا نلاحظ أنه وبنسبة 48.07% من العينة المشاركة في الاستمارة ترى أن نظام النقل بنوعيه سواء كان الخاص أو العام لا يخدم فعليا السياحة في مدينة تلمسان ولا يساهم في نموها وهذا ما لاحظناه ميدانيا.

[1] تحقيق ميداني من طرف الطالب (ماي2009).

17. مواقع مناطق التوسع السياحي :

جاءت نتائج تحليل ملاءمة مواقع مناطق التوسع السياحي حسب العينة المستجوبة كالتالي:

جدول رقم: (46): موقع منطقة التوسع السياحي في مدينة تلمسان:

موقع منطقة التوسع السياحي	العدد	النسبة المئوية(%)
نعم	234	94.74
لا	13	5.26
المجموع	247	100.00

المصدر : تحقيق ميداني مع السكان المحليين في مدينة تلمسان (ماي2009)

نلاحظ من خلال النتائج الخاصة بملاءمة موقع مناطق التوسع السياحي إنه وبنسبة 94.74% حسب العينة التي أجابت بنعم في السؤال السابق هي مع الموقع الحالي لمنطقة التوسع السياحي نظرا لموقعه الاستراتيجي على وجه الخصوص محاذية للمناطق و المناظر الجملة والغابية من الجهة الجنوبية.

18. المشاريع المقترحة في مخطط شغل الأراضي لالة ستي [1] :

جاءت نتائج تحليل أهم المشاريع المقترحة في مخطط شغل الأراضي لالة ستي حسب العينة المستجوبة وفق الترتيب التالي:

1. مركب سياحي.
2. حديقة عامة.
3. حديقة ألعاب.
4. تجهيزات رياضية وترفيهية.

19. السياحة الثقافية والحضرية :

جاءت نتائج تحليل إقتراح السياحة الثقافية والحضرية كنوع آخر من أنواع السياحة التي يجب على تلمسان تبنيها حسب العينة المستجوبة كالتالي:

---

[1] تحقيق ميداني من طرف الطالب (ماي 2009).

جدول رقم: (47): تشجيع السياحة الثقافية والحضرية في مدينة تلمسان:

تشجيع السياحة الثقافية والحضرية	العدد	النسبة المئوية(%)
نعم	234	82.11
لا	51	17.89
المجموع	285	100.00

المصدر : تحقيق ميداني مع السكان المحليين في مدينة تلمسان (ماي2009)

من خلال النتائج السابقة فإننا نلاحظ أنه وبنسبة 82.11% من العينة المستجوبة تشجع وجود أنوع أخرى من السياحة المتمثلة في السياحة الثقافية و الحضرية[1] ونقصد **بالسياحة الحضرية** التي هي نوع من السياحة ، وتوجد في الأماكن الحضرية الكبيرة، حيث يكون للسياحة أهمية بالغة، لكنها لا تكون النشاط الاقتصادي الوحيدة في المنطقة. وتشكل مرافق الإقامة والسياحة جزءاً لا يتجزأ من الإطار الحضري العام للمدينة وتخدم سكان المدينة أو المنطقة وكذلك السياح القادمين إليها. وقد أخذت كثير من الحكومات حالياً على عاتقها تطوير وتنمية السياحة في المناطق الحضرية التي تتوفر فيها الموارد والمؤهلات السياحية والتي يمكن تطويرها مثل: المواقع التاريخية والأثرية وذلك من أجل إشباع رغبات السكان المحليين من ناحية وجلب الزوار والسياح إلى المدينة من ناحية أخرى.

20. التفاعل بين السكان المحليين والسواح :

جاءت نتائج تحليل تشجيعهم لوجود تفاعل بين السكان المحليين والسواح من أجل تبادل الأفكار والاهتمامات المهنية والثقافية والدينية حسب العينة المستجوبة كالتالي:

جدول رقم (48): تشجيع وجود تفاعل بين السكان المحليين والسواح في مدينة تلمسان:

تشجيع وجود تفاعل بين السكان المحليين والسواح	العدد	النسبة المئوية(%)
نعم	189	66.31
لا	53	18.60
بدون جواب	43	15.09
المجموع	285	100.00

المصدر : تحقيق ميداني مع السكان المحليين في مدينة تلمسان (ماي2009)

[1] هرمز نور الدين (2006) **التخطيط السياحي والتنمية السياحية** ،مجلة جامعة تشرين، علوم الاقتصادية والقانونية ،المجلد 28،العدد3ص22،سوريا.

من خلال النتائج السابقة فإننا نلاحظ أنه وبنسبة 66.31% من العينة المستجوبة تشجع وجود تفاعل بين السكان المحليين والسواح من أجل تبادل الأفكار والاهتمامات المهنية والثقافية والدينية لأن التواصل يساهم في خلق التكامل بين المضيف والزائر وبالتالي معرفة رغبات هذا الأخير وتكييفها حسب الخصائص الاجتماعية والثقافية للمجتمع المحلي، بينما وبنسبة 18.60% لا تحبذ وجود علاقة بينها وبين السواح وهذا راجع لأن المجتمع الجزائري في أغلبه مجتمع محافظ.

ب.المستعملون (السواح) :

1. السفر من أجل السياحة :

جاءت نتائج تحليل عدة مرات السفر من اجل السياحة حسب العينة المستجوبة كالتالي :

جدول رقم: (49) : السفر من أجل السياحة.

السفر من اجل السياحة	العدد	النسبة المئوية(%)
مرة في السنة	120	57.97
عدة مرات في السنة	87	42.03
المجموع	207 سائح	100.00

المصدر : تحقيق ميداني مع السواح في مدينة تلمسان(مارس2009)

من خلال النتائج السابقة فإننا نلاحظ أنه وبنسبة 57.97% من العينة المستجوبة تسافر من أجل السياحة مرة واحدة في السنة بينما بنسبة 42.03% تسافر أكثر من مرة من أجل السفر للسياحة هذا راجع أساسا إلى الحالة المادية للعينة المستجوبة لأن أغلبهم موظفون.

2. أسباب إختيار مدينة تلمسان :

جاءت نتائج تحليل أسباب إختيار مدينة تلمسان كمكان للزيارة حسب العينة المستجوبة كالتالي :

جدول رقم: (50) : أسباب إختيار مدينةتلمسان:

أسباب إختيار مدينة تلمسان	النسبة المئوية(%)	الترتيب
معالم أثرية و مناظر جميلة	43.25	1
الجبال	17.30	2
الغابات	25.87	3
أسباب أخرى	13.58	4

المصدر : تحقيق ميداني مع السواح في مدينة تلمسان (مارس2009)

من خلال النتائج الوردة في الجدول رقم(50) فإننا نلاحظ أنه وبنسبة 43.25% من العينة المستجوبة كان الغرض من زيارتها لمدينة تلمسان لاستحواذ هذه الأخيرة على معالم أثرية و مناظر جميلة ونظيفة.

3. زيارة مدينة تلمسان سابقا :

جاءت نتائج تحليل زيارة مدينة تلمسان سابقا ،حسب العينة المستجوبة ،كالتالي :

جدول رقم: (51) : زيارة مدينة تلمسان سابقا.

زيارة مدينة تلمسان سابقا	العدد	النسبة المئوية(%)
نعم	96	46.38
لا	111	53.62
المجموع	207 سائح	100.00

المصدر : تحقيق ميداني مع السواح في مدينة تلمسان (مارس2009)

من خلال النتائج السابقة فإننا نلاحظ أنه وبنسبة 53.62% من العينة المستجوبة لم تزر مدينة تلمسان سابقا هذا ما يعني أنه مدينة تستقطب كل مرة زوار جدد هذا ما يجعلنا نفكر فعليا كيف نحسن ونطور مختلف الهياكل السياحية، بينما وبنسبة 46.38% سبق لها وأن زارت سابقا مدينة تلمسان وبما أنها عاودت الرجعة هذا يدل على أن تلمسان تستحوذ على مقومات سياحية هامة كانت السبب الرئيسي في عودتهم مرة أخرى.

4. مكان الإقامة : جاءت نتائج تحليل مكان الإقامة حسب العينة المستجوبة كالتالي :

جدول رقم: (52) : مكان الإقامة في مدينة تلمسان:

مكان الإقامة	العدد	النسبة المئوية(%)
فندق	106	51.21
كراء بيت	27	13.04
عند الأقارب والأصدقاء	61	29.47
هياكل أخرى	13	6.28
المجموع	207 سائح	100.00

المصدر : تحقيق ميداني مع السواح في مدينة تلمسان (مارس2009)

من خلال النتائج السابقة فإننا نلاحظ أنه وبنسبة 51.21% من العينة المستجوبة يقيمون في الفنادق وبنسبة 29.47% يقيمون عند الأهل والأصدقاء وهذا نظرا لقلة هياكل الإقامة، بينما نجد فقط ما نسبته 13.04% يقيمون في بيوت مستأجرة نظرا لغلاء أسعار المبيت في بعض هياكل الإقامة خاصة الفنادق المصنفة،وعدم توفر

شروط النظافة والآمان في البعض الآخر، وهذا ما يفسر عجز في قدرة الإيواء وعدم رضا السواح على تسعيرة المبيت خاصة في الفنادق، بالرغم من الإمكانيات السياحية التي تستحوذ عليها مدينة تلمسان.

5. الإعجاب بالمنطقة السياحية المزارة :

جاءت نتائج تحليل إعجاب السياح بالمنطقة السياحية المزارة حسب العينة المستجوبة كالتالي :

جدول رقم: (53) : الإعجاب بالمنطقة السياحية المزارةفي مدينة تلمسان:

الإعجاب بالمنطقة السياحية المزارة	العدد	النسبة المئوية(%)
نعم	122	58.94
لا	85	41.06
المجموع	207 سائح	100.00

المصدر : تحقيق ميداني مع السواح في مدينة تلمسان (مارس2009)

من خلال النتائج السابقة فإننا نلاحظ أنه وبنسبة 58.94% من العينة المستجوبة أبدت إعجابا بالمناطق السياحية التي قامت بزيارتها بالرغم من النقائص والسلبيات التي تعاني منها بينما وبنسبة 41.06% من العينة المستجوبة لم تعجبها المناطق السياحية التي قامت بزيارتها نظرا لعدة أسباب ومشاكل منها البيئية والأمنية على وجه الخصوص مما يتطلب إعادة النظر في بعض هذه العناصر.

6. وسيلة النقل المفضلة للتنقل في المدينة :

جاءت نتائج تحليل وسيلة النقل التي يفضلها السواح للنقل في المدينة حسب العينة المستجوبة كالتالي :

جدول رقم: (54) : وسيلة النقل المفضلة للتنقل في مدينة تلمسان:

وسيلة النقل المفضلة	العدد	النسبة المئوية(%)
سيارة أجرة	56	27.05
سيارة خاصة	51	24.64
حافلة	68	32.85
سيرا على الأقدام	32	15.46
المجموع	207 سائح	100.00

المصدر : تحقيق ميداني مع السواح في مدينة تلمسان (مارس2009)

من خلال النتائج الوردة في الجدول رقم(54) فإننا نلاحظ أنه وبنسبة 32.85% من العينة المستجوبة تفضل الحافلة كوسيلة للتنقل داخل المدينة وهذا راجع لأن أسعارها في متناول الجميع، ثم تأتي وسيلة النقل الثانية وهي سيارة الأجرة التي تفضلها نسبة 27.05% من العينة المشاركة، وهذا لأن وسائل النقل العامة لا تغطي جميع تراب المدينة هذا من جهة ومن جهة أخرى لأنها الوسيلة التي تسهل الوصول بين مختلف المناطق، بينما الأشخاص الذين يفضلون وسيلة النقل المتمثلة في السيارات الخاصة تمثل 24.64% من العينة المستجوبة نظرا لأنهم يفضلون الخصوصية في مختلف تنقلاتهم وخاصة على مستوى العائلات، بينما وبنسبة 15.46% الذين يفضلون التنقل داخل المدينة سيرا على الأقدام وهذا راجع لتمتع بمناظر المدينة.

7. الخدمات المقدمة على مستوى هياكل الإطعام والإيواء:

جاءت نتائج تحليل تقييم الخدمات المقدمة على مستوى هياكل الإطعام والإيواء حسب العينة المستجوبة كالتالي :

جدول رقم: (55) : الخدمات المقدمة على مستوى هياكل الإطعام والإيواء.

الخدمات المقدمة على مستوى هياكل الإطعام والإيواء	العدد	النسبة المئوية(%)
عالية الجودة	53	25.60
متوسطة الجودة	102	49.28
منخفضة الجودة	52	25.12
المجموع	207 سائح	100.00

المصدر : تحقيق ميداني مع السواح في مدينة تلمسان (مارس2009)

من خلال النتائج الوردة في الجدول رقم (55) فإننا نلاحظ أنه حوالي 4/3 من العينة المشاركة والتي تمثل نسبة 74.40% ترى أن الخدمات المقدمة على مستوى هياكل الإطعام والإيواء متوسطة الجودة أو منخفضة الجودة وهذا مما لا يشجع على تطور السياحة.

8. المشاكل التي واجهت السواح أثناء إقامتهم بمدينة تلمسان:

جاءت نتائج تحليل المشاكل التي واجهت السواح أثناء إقامتهم بمدينة تلمسان حسب العينة المستجوبة كالتالي :

جدول رقم: (56) : المشاكل التي واجهت السواح أثناء إقامتهم بمدينة تلمسان.

طبيعة المشاكل	العدد	النسبة المئوية(%)
مشاكل أمنية	38	18.36
مشاكل في النقل	23	11.11
إرتفاع في أسعار الإيواء والإطعام	62	29.95
سوء الضيافة والاستقبال من طرف السكان المحليين	56	27.05
أسباب أخرى	28	13.53
المجموع	207	100.00

المصدر : تحقيق ميداني مع السواح في مدينة تلمسان (مارس2009)

من خلال النتائج السابقة فإننا نلاحظ أنه وبنسبة 29.95% من العينة المستجوبة تعاني من مشكل ارتفاع أسعار الإيواء والإطعام بينما يليه مباشرة مشكل سوء الضيافة والاستقبال من طرف السكان المحليين وبنسبة 27.05% ، وهذا ما لاحظناه أثناء تواجدنا بمدينة تلمسان، وهذا السلوك لامسناه في عدة أماكن سواء على مستوى هياكل الإيواء والإطعام، أو على مستوى الشارع التلمساني، ثم تأتي تبعا المشاكل الأخرى وهي على الترتيب التالي: مشاكل أمنية،و مشاكل أخرى لم تذكر بالتفصيل في الاستمارة، وأخيرا مشاكل في النقل.

9. الإجراءات المناسبة لتوفير الأمن والسلامة:

جاءت نتائج تحليل العنصر الخاص بالإجراءات المناسبة لتوفير الأمن والسلامة حسب العينة المستجوبة كالتالي :

جدول رقم: (57) : الإجراءات المناسبة لتوفير الأمن والسلامة في مدينة تلمسان:

الإجراءات	العدد	النسبة المئوية(%)
توفير الأمن في المناطق المعزولة	89	43
توفير النقل في المناطق المعزولة	14	6.76
الإسعاف والطوارئ	76	36.71
إجراءات أخرى	28	13.53
المجموع	207	100.00

المصدر : تحقيق ميداني مع السواح في مدينة تلمسان (مارس2009)

من خلال النتائج السابقة فإننا نلاحظ أنه وبنسبة 43% من العينة المستجوبة ترى أن الأمن في المناطق المعزولة هي من الأولويات التي يجب توفرها لتوفير أمنهم وسلامتهم وهذا راجع لأن أغلب المستجوبين هم في الأصل يفضلون الأماكن البعيدة عن الضوضاء مثل هضبة لالة ستي ومغارة بني عاد المعزولة ، بينما وبنسبة 36.71% ترى أن الإسعاف والطوارئ هي أهم عامل لتوفير أمن وسلامة السياح وهذا الإجراء يكون على مستوى كل الأماكن التي يرتادوها السواح في مدينة تلمسان خاصة المعالم الأثرية ، ثم تأتي الإجراءات الأخرى وبنسب مختلفة.

10. الإستقبال والضيافة من طرف السكان المحليين :

جاءت نتائج تحليل العنصر الخاص بالاستقبال والضيافة من طرف السكان المحليين حسب العينة المستجوبة كالتالي :

جدول رقم: (58): الإستقبال والضيافة من طرف السكان المحليين في مدينة تلمسان:

الإستقبال والضيافة من طرف السكان المحليين	العدد	النسبة المئوية(%)
سكان مضيفين	60	28.99
سكان ليس لديهم وعي وثقافة سياحية	120	57.97
لا أدري	27	13.04
المجموع	207 سائح	100.00

المصدر : تحقيق ميداني مع السواح في مدينة تلمسان (مارس2009)

من خلال النتائج الوردة في الجدول رقم(58) فإننا نلاحظ أنه أكثر من نصف العينة المستجوبة والتي تقدر بنسبة 57.97% أعطت حكما على تصرفات وسلوكات المجتمع المحلي التلمساني مجتمع ليس لديهم وعي وثقافة سياحية بالرغم من الطابع السياحي للمدينة هذا مما أثر سلبا على نمو وتطور السياحة في مدينة تلمسان، بينما الأشخاص الذين يرون عكس ذلك فهم يمثلون نسبة 28.99% بأنهم سكان مضيفين ولكن هذه النسبة غير كافية لتواجد سياحة مستدامة لأن الثقافة السياحية وحسن الضيافة من طرف السكان المحليين من أهم متطلبات السياحة المستدامة، بينما وبنسبة 13.04% ليس لهم رأي في هذه النقطة ربما لأن احتكاكهم بالمجتمع المحلي كان محدودا .

11. أماكن الاستقبال على مستوى مدينة تلمسان :

جاءت نتائج تحليل أماكن الاستقبال المتواجدة على مستوى مدينة تلمسان التي تزود السواح بمختلف المعلومات والخدمات الخاصة بتلمسان حسب العينة المستجوبة كالتالي :

جدول رقم: (59): أماكن الاستقبال بمدينة تلمسان.

تواجد أماكن الاستقبال بمدينة تلمسان	العدد	النسبة المئوية(%)
نعم	12	5.80
لا	168	81.16
بدون جواب	27	13.04
المجموع	207	100.00

المصدر : تحقيق ميداني مع السواح (مارس2009)

من خلال النتائج السابقة فإننا نلاحظ أنه وبنسبة 81.16% من العينة المستجوبة لاحظت عدم وجود أماكن للإستقبال التي توفر المعلومات اللازمة والكافية عن المناطق المميزة والهامة في تلمسان، هذا الذي يعرقل النشاط السياحي إن وجد في بعض الأحيان، فأماكن الاستقبال شيء أساسي للتعريف بالمناطق والمواقع السياحية ومختلف الأماكن المتواجدة على مستوى تلمسان وهو نقطة الوصل بين السائح والمقصد السياحي .

12. تزويد السياح بمنشورات عن المعالم السياحية المحلية والأنشطة والمناسبات :

جاءت نتائج تحليل تزويد السياح بمنشورات عن المعالم السياحية المحلية والأنشطة والمناسبات حسب العينة المستجوبة كالتالي : **جدول رقم: (60): تزويد السياح بمنشورات عن المعالم السياحية المحلية والأنشطة والمناسبات في مدينة تلمسان:**

تزويد السياح بمنشورات عن المعالم السياحية والأنشطة والمناسبات	العدد	النسبة المئوية(%)
نعم	4	1.93
لا	191	92.27
بدون جواب	12	5.80
المجموع	207	100.00

المصدر : تحقيق ميداني مع السواح (مارس2009)

من خلال النتائج الوردة في الجدول رقم (60) فإننا نلاحظ أنه وبنسبة 92.27% من العينة المستجوبة تقر بعدم وجود منشورات تبين لهم المعالم السياحية المحلية والأنشطة والمناسبات وهذا تحصيل حاصل بما أنه لا توجد

أماكن لاستقبال السواح بالتالي لا توجد منشورات هذا من جهة ومن جهة أخرى فإن الجهة الوصية عن السياحة المتمثلة في مديرية السياحة لم تقم بتوفير مثل هذه المنشورات، هذا ما من شأنه يساهم في الركود السياحي على مستوى مدينة تلمسان.

13. الفصول المفضلة للسياحة :

جاءت نتائج تحليل الفصول المفضلة للسياحة حسب العينة المستجوبة كالتالي :

جدول رقم: (61): الفصول المفضلة للسياحةفي مدينة تلمسان:

الفصول المفضلة للسياحة	العدد	النسبة المئوية(%)
الشتاء	32	15.46
الربيع	93	44.93
الصيف	25	12.08
الخريف	57	27.53
المجموع	207	100.00

المصدر : تحقيق ميداني مع السواح (مارس2009)

من خلال النتائج السابقة فإننا نلاحظ أنه وبنسبة 44.93% من العينة المستجوبة تفضل فصل الربيع للسياحة لأنه مرتبط بالعطلة الربيعية و المناظر الخالبة التي تكتسيها المنطقة خلال هذا الفصل لمعظم العينة المستجوبة وكذلك لأن أغلبهم يفضلون الاستمتاع بهذه المناظر التي يغلب عليها اللون الأخضر النباتي بشتى أنواعه، بينما تفضل نسبة 27.53% فصل الخريف للسياحة ربما كان هذا الإختيار يرجع لجمال الطبيعة التي تميز هذه المدينة، وبنسبة 15.46% تفضل فصل الشتاء للسياحة ربما لأنها تبحث عن الهدوء بعيدا عن فوضى ، بينما وبنسبة 12.08% تفضل فصل الصيف للسياحة، من خلال مما سبق نستنتج أنه يمكن لمدينة تلمسان أن تكون على مدار السنة مقصدا سياحيا.

14. الأنماط السياحية المفضلة في مدينة تلمسان: :

جاءت نتائج تحليل الأنماط السياحية المفضلة حسب العينة المستجوبة كالتالي :

جدول رقم: (62): الأنماط السياحية المفضلة في مدينة تلمسان:

الأنماط السياحية المفضلة	العدد	النسبة المئوية(%)
سياحة ثقافية	59	28.50
سياحة حموية	65	31.40
سياحة ترفيهية واستجمامية	54	26.09
سياحة الأعمال والمؤتمرات	13	6.28
أخرى	16	7.73
المجموع	207	100.00

المصدر : تحقيق ميداني مع السواح في مدينة تلمسان (مارس2009)

من خلال النتائج السابقة فإننا نلاحظ أنه تقريبا كل الأنماط السياحية مفضلة من طرف العينة المستجوبة وبنسب متقاربة خاصة الأنماط السياحية الثلاث الأولى، حيث نجد السياحة الثقافية بنسبة 31.40%، السياحة الزراعية بنسبة 28.50%، السياحة الترفيهية والاستجمامية بنسبة 26.09% فكانت هاته النتائج متوافقة مع المقومات والمؤهلات التي تمتلكها ولاية تلمسان.

15. تصميم المشاريع السياحية وعلاقته بالمنطقة :

جاءت نتائج تحليل تصميم المشاريع السياحية المستقبلية في مدينة تلمسان من حيث الجذب السياحي مع إبراز خصائص المنطقة (مدينة تلمسان) حسب العينة المستجوبة كالتالي :

جدول رقم:(63): تصميم المشاريع السياحية من حيث الجذب السياحي وعلاقتها بخصائص مدينة تلمسان:

تصميم المشاريع السياحية وعلاقته بالمنطقة	العدد	النسبة المئوية(%)
نعم	61	29.47
لا	108	52.17
بدون جواب	38	18.36
المجموع	207	100.00

المصدر : تحقيق ميداني مع السواح (مارس2009)

من خلال النتائج الوردة في الجدول رقم (63) فإننا نلاحظ وحسب العينة المستجوبة هناك إختلاف بينهم فمنهم من يرى أن المشاريع السياحية المصممة بطريقة جاذبة وتبرز خصائص المنطقة وهؤلاء يشكلون نسبة 52.17% من العينة المشاركة والذين يرون عكس ذلك يمثلون نسبة 29.47% من العينة المستجوبة، أما الذين لم يكن لهم رأي في ذلك هل هذا عن جهل بالمنطقة أو عدم فهم السؤال فهم يمثلون نسبة 18.36% من العينة المستجوبة.

16. تخطيط الجولات السياحية المنظمة في مدينة تلمسان :

جاءت نتائج تحليل تخطيط الجولات السياحية المنظمة حسب العينة المستجوبة كالتالي :

جدول رقم: (64): تخطيط الجولات السياحية المنظمة.

تخطيط الجولات السياحية المنظمة	العدد	النسبة المئوية(%)
جيد	18	8.70
مقبول	39	18.84
غير مقبول	46	22.22
بدون جواب	104	50.24
المجموع	207	100.00

المصدر : تحقيق ميداني مع السواح في مدينة تلمسان (مارس2009)

من خلال النتائج الواردة في الجدول رقم(64) فإننا نلاحظ أنه وبنسبة 50.24% من العينة المستجوبة لم تعطي جوابا وهذا راجع لأن أغلب العينة المشاركة هم من داخل الوطن وزيارتهم لتلمسان لم تكن عن طريق تنظيم جولات سياحية بل هي فردية أو عائلية في الكثير من الأحيان أما الذين أعطوا حكما على أن الجولات السياحية المنظمة من حيث التخطيط على أنها جيدة يمثلون نسبة 8.70% من العينة المستجوبة، وعلى أنها مقبولة بنسبة 18.84% من العينة المشاركة، وعلى أنها غير مقبولة بنسبة 22.22% من العينة المستجوبة، فمن خلال النتائج المتحصل عليها نخلص إلى نتيجة أن تنظيم جولات سياحية بشكل منظم نادر جدا وإن وجد فهو غير مخطط بشكل يرضي رغبات ومتطلبات السواح.

17. المشاريع السياحية المفضلة في مناطق التوسع السياحي في مدينة تلمسان:

جاءت نتائج تحليل المشاريع السياحية المفضلة في مناطق التوسع السياحي حسب العينة المستجوبة كالتالي

جدول رقم: (65): المشاريع السياحية المفضلة في منطقة التوسع السياحيفي مدينة تلمسان:

المشاريع السياحية المفضلة في	العدد	النسبة المئوية(%)
مركبات سياحية	76	36.71
قرى سياحية	82	39.61
فنادق	34	16.43
مشاريع أخرى	15	7.25
المجموع	207 سائح	100.00

المصدر : تحقيق ميداني مع السواح في مدينة تلمسان (مارس2009)

من خلال النتائج الواردة في الجدول رقم (65) فإننا نلاحظ أن العينة المستجوبة فضلت كل المشاريع السياحية المذكورة في الإستمارة والخاصة بمناطق التوسع السياحي ولكن بنسب مختلفة، وحسب العينة المستجوبة فإنه بنسبة 36.71% كانت مع المركبات السياحية، وبنسبة 39.61% تفضل القرى السياحية، بينما بنسبة 16.43% هي مع إنجاز فنادق، بينما وبنسبة 7.25% هي مع مشاريع أخرى غير هياكل الإيواء والإطعام.

18. فصل حركة السيارات (الحركة الميكانكية)في الأماكن السياحية :

جاءت نتائج تحليل فصل حركة السيارات في الأماكن السياحية في مدينة تلمسان حسب العينة المستجوبة كالتالي :

جدول رقم: (66): فصل حركة السيارات في الأماكن السياحية.

فصل حركة السيارات في الأماكن السياحية	العدد	النسبة المئوية(%)
نعم	176	85.02
لا	31	14.98
المجموع	207	100.00

المصدر : تحقيق ميداني مع السواح (مارس2009)

من خلال النتائج الوردة في الجدول رقم(66) فإننا نلاحظ أنه وبنسبة 85.02% من العينة المستجوبة تفضل فصل حركة السيارات في الأماكن السياحية وهذا يعود كما أسلفنا سابقا إلى ميل الإنسان للهدوء في الأماكن الذي يقضي فيها عطلته كما أن فصل الحركة الميكانيكية يساهم في توفير جو نظيف غير ملوث.

19. السياحة الثقافية و الحضرية: جاءت نتائج الجدول رقم(67) تحليل الرغبة في خلق نوع جديد من السياحة حسب الإمكانيات والمؤهلات التي تتميز بهم مدينة تلمسان من الجانب التاريخي و الحضري وهي السياحة الثقافية و الحضرية حسب العينة المستجوبة كالتالي :

جدول رقم: (67): الرغبة في وجود سياحة ثقافية وحضرية في مدينة تلمسان:

الرغبة في وجود سياحة ثقافية وحضرية	العدد	النسبة المئوية(%)
نعم	191	92.27
لا	16	7.73
المجموع	207	100.00

المصدر : تحقيق ميداني مع السواح (مارس2009)

يوجد تقريبا ،شبه إجماع من طرف العينة المستجوبة في الجدول رقم(67) على أن السياحة الثقافية و الحضرية هي حل مناسب وأمثل يتماشى وطبيعة المدينة التاريخي و الحضري وهذا الإقتراح جاء بناء على ما تملكه مدينة تلمسان من أثار تاريخي و وتجهيزات سياحية و هضبة لالة ستي التي تمتلك تجهيزات ترفيهية ذات طابع سياحي ،إذا استغل بشكل موضوعي ومدروس ومخطط وبتوفير كل الشروط اللازمة لاستحداث أنوع جديدة من السياحة تسمى السياحة الثقافية و السياحة الحضرية وذلك بخلق تكامل بين النشاط الثقافي و الحضري ، هذا ما من شأنه أن يساهم بشكل كبير في جذب السواح خاصة من الخارج، وهذه الأنواع من السياحة نراها مناسبة لمدينة تلمسان إنطلاقا من الإمكانيات الثقافية ،والمرافق الحضرية التي تملكها هذه المدينتة.

20. تشجيع التفاعل بين السواح والسكان المحليين :

جاءت نتائج تحليل الجدول رقم(68) الرغبة في تشجيع وجود تفاعل بينهم وبين السكان المحليين من أجل تبادل الأفكار والاهتمامات المهنية والثقافية والدينية حسب العينة المستجوبة كالتالي :

جدول رقم: (68): تشجيع التفاعل بين السواح والسكان المحليين في مدينة تلمسان:

تشجيع التفاعل بين السواح والسكان المحليين	العدد	النسبة المئوية(%)
نعم	178	85.99
لا	29	14.01
المجموع	207	100.00

المصدر : تحقيق ميداني مع السواح (مارس2009)

من خلال النتائج السابقة نلاحظ أنه وبنسبة 85.99% من العينة المستجوبة تشجع وجود تفاعل بينها وبين السكان المحليين من أجل تبادل الأفكار والاهتمامات المهنية والثقافية والدينية هذا الذي يساهم في خلق التكامل والانسجام بين رغبات ومتطلبات السواح وعقلية وإمكانيات السكان المحليين من أجل الوصول إلى نقاط مشتركة تراعي الجانبين، وهذا من أهم متطلبات السياحة المستدامة.

21. الرغبة في العودة إلى مدينة تلمسان:

جاءت نتائج تحليل الرغبة في العودة مرة أخرى لمدينة تلمسان حسب العينة المستجوبة كالتالي:

جدول رقم: (69): الرغبة في العودة مرة أخرى.

الرغبة في العودة	العدد	النسبة المئوية(%)
نعم	132	63.77
لا	75	36.23
المجموع	207	100.00

المصدر : تحقيق ميداني مع السواح (مارس2009)

من خلال النتائج الجدول رقم(69) نلاحظ أن أقل من ثلثي العينة المستجوبة ترغب في العودة مرة أخرى لمدينة تلمسان بالرغم من النقائص التي تعاني منها المدينة على مستوى النشاط السياحي على وجه الخصوص وهؤلاء يمثلون نسبة 63.77%، بينما أكثر من ثلث العينة المستجوبة والتي تمثل نسبة 36.23% لا ترغب مرة أخرى في العودة لمدينة تلمسان وهذا راجع إلى عدة أسباب أغلبها مذكور في الإستمارة نذكر منها على سبيل المثال: غلاء أسعار الإيواء والإطعام، عدم توفر الأمن، عدم جودة الخدمات المقدمة على مستوى هياكل الإطعام والإيواء...إلخ.

خلاصة:

بالرغم من الإمكانيات والمؤهلات السياحية التي تملكها مدينة تلمسان إلا أنها تبقى تعاني من نقائص مسجلة على مستوى القطاع السياحي ،خاصة فيما يتعلق بترقية السياحة التي تعتمد في نجاحها على ثالوث التنمية المستدامة(البيئة،المجتمع والاقتصاد) والفاعلين في تطبقها كل من السواح،السكان وذلك بتكامل والتواصل بين كل الأطراف،، كما لاحظنا من خلال عرض نتائج الاستمارة المتعلقة بالسكان والسواح (**أنظر في ص190**) تمكنا من الوصل إلى النتائج هي على النحو التالى:

- ❖ لا يوجد تخطيط مسبق لكل المواقع والمشاريع السياحية من حيث طاقة الإستيعاب.
- ❖ البنى التحتية غير كافية وغير متوافقة مع خطط التنمية السياحية.
- ❖ تصميم شبكة الطرق لم يتم فيه الربط بين المشوقات السياحية مع سهولة تنفيذ الجولات السياحية في بعض الأحيان.
- ❖ أغلب المشاريع السياحية المقامة أخذت بعين الاعتبار البعد التاريخي عند تصميمها.
- ❖ بما أن مدينة تلمسان ذات نسيج عمراني قديم فإن كافة المشاريع السياحية تتميز بالاندماج الحضري أيضا.
- ❖ بالنسبة للمشاريع السياحية المناسبة حاليا لنوعية المستعملون (السواح) وحسب المسؤولين والمسيرين كالتالي: – قرى سياحية، – فنادق، – تجهيزات ثقافية وترفيهية.
- ❖ المشاكل التي تعاني منها المشاريع السياحية على وجه الخصوص هي : – مشاكل مالية، – مشاكل أمنية.
- ❖ العلاقة الموجودة بين المؤهلات والإمكانيات السياحية وإمكانية التنمية السياحية في مدينة تلمسان هي علاقة تكامل كما جاءت في أغلب الإجابات الواردة في الإستمارة دون شرح أو تفصيل.
- ❖ تشجيع مختلف المسيرين المحليين والسلطات الرسمية لاستحداث انوع جديدة من السياحة المتمثلة في: السياحة الثقافية و السياحة الحضرية.
- ❖ أما بالنسبة للمشاريع السياحية المبرمجة في السنوات المقبلة هي عبارة عن : فنادق مصنفة، إقامات سياحية، وهذا راجع لافتقار المنطقة لمثل هذه المشاريع كما هو معلل من طرف أغلب المسؤولين والمسيرين ، وهذه المشاريع يجب أن تراعي كل الخصائص الاجتماعية والثقافية والبيئية...إلخ.
- ❖ لا توجد مراقبة وضبط أية مصادر للصوت العالي أو الرائحة التي قد تزعج السواح وفي نفس الوقت تقوم بتلويث البيئة.
- ❖ تفتقد مدينة تلمسان لمصادر طاقة محلية مثل الطاقة الشمسية.
- ❖ الاعتماد بشكل كبير على العمالة المحلية في المشاريع السياحية.

- ❖ منظموا الرحلات يقومون بتزويد السواح بكافة المعلومات عن تراث وثقافة المنطقة المزارة.
- ❖ يعمد منظموا الرحلات على تشجيع السواح على احترام وتقدير التراث والثقافة المحلية.
- ❖ توجد بعض الرحلات بيئية طبيعية على مستوى مدينة تلمسان مثل زيارة اطلال منصورة،مغارة بني عاد وهضبة لالةستي
- ❖ ترتيبات الجولات السياحية معدة بشكل كاف ومنظم مسبقا.
- ❖ في بعض المناسبات توجد حملات تطوعية للمجتمع المحلي حول علاقة البيئة و السياحة.
- ❖ حرص المسؤولين والمسيرين على أن يكون مستقبلا التخطيط السياحي يقوم على التخطيط البيئي والاقتصادي وفق المعطيات الاجتماعية المحلية.
- ❖ وجود برامج لمواجهة الأزمات المحتملة أيا كان نوعها وقد تم تبني هذا الإجراء .

ومن أجل تدارك هاته النقائص ومن أجل أن يكون المشروع السياحي يراعي كافة شروط الاستدامة يجب تحسين الوضع السياحي القائم ،وذلك بالوصول إلى بعض الاقتراحات والتوصيات التي نرها قد تكون مناسبة من أجل ترقية السياحة بمدينة تلمسان وهذا ما سنتطرق إليه في الخاتمة العامة .

المـــراجع:

[1]الجديدي محمد (1997)مسائل في الجغرافيا الحضرية ،جامعة تونس للآداب والفنون والعلوم الإنسانية ،المطبعة الرسمية للجمهورية التونسية(1996):ص269/تونس.

[2] هرمز نور الدين (2006) التخطيط السياحي والتنمية السياحية،مجلة جامعة تشرين، علوم الاقتصادية والقانونية ،المجلد 28،العدد3ص22،سوريا.

[3] مقابلة خالد،الحاج ديب فيصل (2000) صناعة السياحة في الأردن ،دار وائل للنشر ، الطبعة 01 ،ص276،الأردن.

[4] تحقيق ميداني الذي أجريا مع أهم الفاعلين في القطاع السياحي (السكان المحليين،السواح ،السلطات المحلية) من 10مارس2009 إلى غاية 25 جوان 2009 ،تلمسان(2009).

[5]تحليل النتائج المتحصل عليها في الاستمارة رقم (01)،(02)، انظر الملحق ص (190) من طرف الطالب.

[6] Ministre du tourisme(2008), schéma directeur d'Aménagement touristique (SDAT), Alger..59., p3phase

الخاتمة العامة

الخاتمة العامة:

جاء موضوع البحث بعنوان "**ترقية السياحة في المدن العتيقة بالجزائر (حـــالة مدينة تلمسان)** " في مقدمة عامة و سبعة (07) فصول حيث أن:

المقدمة العامة: تناولنا فيها السياحة وأهميتها ،حيث أصبحت تحتل الصادرات الأولى في أغلب دول العالم كما بينا أيضا تأثيرات السياحة على البيئة الطبيعية في حال لم تراعي قواعد المحافظة عليها لذا فإن تطبيق التنمية المستدامة في أي سياسة سياحية هو الحل الأنسب لأننا بهذا الشكل نستطيع المحافظة على المشاريع والمواقع السياحية هذا من جهة ومن جهة أخرى نضمن ديمومتها وإستمراريتها للأجيال القادمة، والسياحة المستدامة أصبحت بديلا تحاول تطبيقه كافة الدول، لما له من فوائد وإيجابيات على المجتمع والبيئة والاقتصاد على حد سواء والتجارب العالمية كثيرة وأثبتت فعلا نجاعتها كما تطرقنا فيها إلى الإشكالية التي يتناولها موضوع البحث التي تمحورت حول الدور التاريخي لمدينة تلمسان في تحقيق الأهداف الإستراتيجية لترقية السياحة الثقافية والثقافة السياحية على المستوى المحلي والوطني،والدور العمراني للمدينة العتيقة و مجال تدخلها لتنظيم العملية السياحية ؟ ثم تطرقنا إلى أهمية الدراسة مع ذكر أسباب إختيار الموضوع، ثم الأهداف المتوخاة من هذه الدراسة ، وملخص للمصطلح المستعمل في المذكرة ، وأخيرا قمنا بتوضيح منهجية الدراسة ،مع تحديد تقنيات البحث المستعملة.

الفصل الأول إندرج تحت عنوان " **أرضية الدراسة :مدينة تلمسان** " تناولنا فيه إظهار أن مدينة تلمسان هي رمز من رموز مدن المغرب الأوسط القديمة ،هذا ما جعلها تكون في الوقت الحاضر مدينة من المدن العتيقة وذلك لاحتوائها على قسط أوفر من تراث بلاد الجزائر الأثري الإسلامي بنسبة تقدر بـــ 70% ، كما أنها اشتهرت بعدة أسماء هي "**اكادير**"و"**بوماريا**"و"**تلمسان**" حيث ظل اسم" بوماريا" الروماني يعد أقدم الأسماء عند الكثير من الباحثين الذين اهتم بحضارة المدينة ،ومن خلال إبراز ودراسة المراحل التاريخية التي مرت بها مدينة تلمسان تمكنا من تحديد المجال السياحي الثقافي للمدينة ،حيث أن أرضية الدراسة تضم المدينة العتيقة ذات نشأة تاريخية ،ونسج عمراني ذو أصل استعماري بمساحة كلية تقدربـــ 90 هكتار أي بنسبة تقدربـــ 23 % من المساحة الكلية للمجمع الحضري لبلدية تلمسان . وهي مساحة الأرضية المدروسة التي أردنا معالجتها في هذا البحث الذي يهتم بترقية السياحة في المدن العتيقة.

أما في **الفصل الثاني** فتطرقنا فيه إلى "**المقومات السياحية الثقافية في مدينة تلمسان**" و ركزنا فيه على إحصاء جميع المقومات و المؤهلات السياحية داخل المنطقة المدروسة من الناحية الطبيعية والاقتصادي ة والاجتماعية. وتم التركيز على العمران التاريخي باعتباره عنصر أساسي في الاستثمار السياحي بالمنطقة ونقصد به التراث التاريخي الذي يعتبر من بين أهم المقومات السياحية في مدينة تلمسان حيث تم إحصاء أزيد من 110 موقع اثري موزع على كامل المنطقة المدروسة بمساحة تقدربـــ 42هكتار،وأغلبها موجودة في المدينة العتيقة بـــ 37 موقع أثري (اغلبها عبارة عن مساجد تاريخية) ،منها 34 معلم أثري مصنف و 76 معلم غير مصنف وهذه المواقع تبقى في خدمة

السياحة الثقافية وتبقى المدينة تحتل المراتب الأولى في اختصاص السياحة الثقافية ليس على المستوى الوطني فحسب وإنما على المستوى العربي بصفة خاصة وعلى المستوى الدولي بصفة عامة ،وهذا لوجود أزيد من 70% من المعالم الأثرية العربية الإسلامية الجزائرية بمدينة تلمسان، وذلك مما يدل على أن المدنية تعاقبت عليها عدة حضارات وخلفت موروث تاريخي يحتاج فقط الحماية والمحافظة عليه، بالإضافة إلى ذلك تم إحصاء المناطق الجذابة والخلابة التي تبقى هي الأخرى في خدمة أنواع أخرى من السياحة نذكر أهمها: هضبة لالة ستي التي تم تخصيص أراضيها للمرافق والتجهيزات السياحية مثل انجاز (فندق ماريوت،مسبح،مصاعد هوائية،مساحات مخصصة للعب الأطفال....) كلها خاصة بالترفيه والتنزه ،و وجود المساحات الخضراء داخل النسيج الحضري للمدينة والذي تقدر مساحته بأزيد من 50هكتار مما يعطي منظر جمالي للمدينة ويشجع سياحة الترفيه والتنزه بالإضافة إلى مواقع أخرى تم ذكرها بتفصيل في المقومات السياحية الثقافية في مدينة تلمسان .

أما **الفصل الثالث** بعنوان "**الخدمات والهياكل السياحية في مدينة تلمسان** " تطرقنا في هذا الفصل إلى إبراز أهم الخدمات والهياكل السياحية **أولها** المنظمات والمصالح الحكومية السياحية الموجودة على مستوى مدينة تلمسان التي تسهر على المتابعة والمراقبة وترقية السياحة بالمنطقة وفقا للتشريعات المعمول بها في القطاع السياحي وتتمثل هذه المصالح في مديرية السياحة لولاية تلمسان ،أما على مستوى الهياكل الفندقية سجلنا (13) فندق بسعة إيواء تقدر بـــ1141سرير،أما بخصوص هياكل الإطعام(المطاعم) التي تعتبر مكملة لهياكل الإيواء حيث نجد هياكل الإطعام الخاصة بمدينة تلمسان قليلة جدا باستثناء المطاعم الصغيرة التي لا تلبي متطلبات واحتياجات السواح ،فانه يوجد مطعم واحد مصنف بنجمة واحدة مما يفسر نقص في هياكل الإطعام،أما الوكالات السياحية التي تنشط على مستوى مدينة تلمسان توجد(13)وكالة سياحية وجمعيتين ذات طابع سياحي ،لذا يمكن القول بان مدينة تلمسان تصلح أن تصبح مدينة سياحية إذا استغلت هاته الإمكانيات بصفة عقلانية وموضوعية وتوسعت في المستقبل.

أما الفصل الرابع تناولنا فيه دراسة أهم الأطراف الفاعلة في الترقية والتنمية السياحة تحت عنوان "ا **لسكان ودورهم في تنمية السياحة بمدينة تلمسان** " تبين لنا أن مدينة تلمسان تستقطب وتجذب السكان منذ زمن بعيد،حيث بلغ عدد السكان مدينة تلمسان في سنة 1911أزيد من 26ألف نسمة، ليصل خلال سنة 1954الى أزيد من 59ألف نسمة و بوتيرة متباطئة نظرا للقمع المستعمر لأهالي سكان تلمسان ،أما الفترة ما بعد الاستقلال فشهد نموا سكانيا معتبرا صاحبه في ذلك نموا عمرانيا سريعا، حيث بلغ عدد السكان خلال سنة 1966 ما يقارب 76 ألف نسمة ليصل في نهاية سنة 2005 إلى أزيد من 177ألف نسمة. أما التوزيع المجالي الوظيفي الاقتصادي للسكان في قطاع السياحة فان مدينة تلمسان تستحوذ على عدد من الحرف والخدمات وهي موزعة داخل النسج العمراني العتيق أهمها صناعة النسيج،صناعة الجلود، صناعة الخشب و صناعة الفخار.التي تعتبر إرث ثقافي يساهم في تنمية وترقية السياحة المحلية.أما الأنشطة والتظاهرات الثقافية المحلية والوطنية وحتى الدولية لها دور فعال في ترقية السياحة وتطويرها، لهذا تم برمجة عدة نشاطات وتظاهرات بمناسبة إحتضان تلمسان عاصمة الثقافة الإسلامية لسنة 2011، و هي عبارة عن برامج ثرية تضم مختلف الجوانب الثقافية والسياحية والفنية على غرار

نشر أكثر من 500عنوان كتاب،وتنظيم 12ملتقى دولي، وانجاز 19 مسرحية ثقافية وأكثر من 50فيلم خياليا أو وثائقيـــا و 8مهرجانات ثقافية وأكثر من 157جولة فنية وسياحية بما يشكل 698 عرضا في 09ولايات و15أسبوعا ثقافيا وطنيا يضم كل ولايات الوطن وأكثر من 30أسبوع ثقافي أجنبي. وكان للطبوع الموسيقية المعروفة بمدينة تلمسان دورا فعالا في هذه التظاهرة كفن الأندلس والحوزي، أما توزيع اليد العاملة في قطاع السياحة عـــلى أهم المرافق والتجهيزات السياحية في مدينة تلمسان نلاحظ أن قطاع الفندقيةِ أستحوذ على أكبر نسبة مـــن مجمل اليد العاملة بنسبة 44.55 بمئة وذلك لسهولة العمل في هذه المرافق بالإضافة إلى وجود عدة مرافـــق فندقية، تليها في المرتبة الثانية المهن والحرف الحرة بنسبة 33.31 بمئة من مجموع اليد العاملة وهذا نظرا لوجود عدة حرف ومهن حرة منتشرة داخل المدينة ،وثالثا يأتي نشاط المطاعم والمقاهي بنسبة تقدربـــ 14.60بمئـــة وهي منتشرة بكثرة في مدينة تلمسان خاصة في وسط المدينة، ولكن الملفت للنظر وجود النسبة الضئيلـــة الخاصة بالقطاع الصناعات التقليدية والمقدرة بـــ 2.1 بمئة بالرغم من الطابع التاريخي الذي يميز المدينة ولعل هذا يرجع إلى نفور اليد العاملة من ممارسة هذا النشاط لما فيه من أتعاب .

بعدها تناولنا في **الفصل الخامس "الترقية و الاستثمار السياحي في مدينة تلمسان"** حيث تم التركيز في هذا الفصل على الاستثمارات السياحية التي أصبحت يطلق عليه صناعة القرن الواحد والعشرين، ومن خلال هذا الفصل وضحنا أهم الإيرادات المالية التي تم جلبها سوءا من الهياكل الفندقية أو الوكالات السياحية ومساهمتها الفعلية في التنمية الاقتصادية والمحلية للمدينة .كما تم معرفة درجة التوطن السياحي وذلك بمعرفة أهم المشاريع السياحية المسجلة على مستوى مدينة تلمسان حيث تشهد وتيرة متطورة وذلك بتسجيل بعض المشاريع السياحية ،وتمثل هذه المشاريع المجال الفندقي بقدرة إيواء تقدربـــ 988سرير وموزعة على 08 هياكل فندقية وهذا سوف يساهم في الإشعاع على جميع المستويات خاصة المجال الاجتماعي في خلق مناصب عمل. كما تم دراسة حركة السواح ومدى الإشعاع السياحي بالنسبة لمدينة تلمسان ، وكذا معرفة الأصول الجغرافية والبنية المهنية للسواح سواء على المستوى الوطني أو الدولي ،ثم تطرقنا إلى الدور الاقتصادي والاجتماعي للسياحة في توفير مناصب عمل.

أما **الفصل السادس** : تناولنا فيه العوائق والمشاكل السياحية في مدينة تلمسان وركزنا في هذا الفصل على النسيج العمراني العتيق الذي يعاني من الإتلاف، والذي يعتبر القلب النابض للسياحة الثقافية بالمدينة ،إلا أنه يواجهه مشاكل عدة أهمها إتلاف جزء كبير من نسيجه العمراني ،وكذا إدماج جزء هام من هذا النسيج في المرافق والتجهيزات العمومية، بالإضافة إلى الكثافة السكانية التي يشهدها على مستوى هذا النسيج،وفي المقابل يمكن أن أستخلص أن النسيج العمراني العتيق في الوقت الحالي أصبح هش يحتاج إلى تعامل خاص،بل يحتاج إلى المحافظة والحماية من أجل استغلاله في قطاع السياحة ،بالإضافة إلى بعض المشاكل الأخرى مثل التوسع العمراني و الفلاحي على حساب المناطق السياحية سواء المعالم الأثرية أو المناطق التي لها خصائص ومميزات طبيعية تؤهلها أن تكن منطقة أو موقع

سياحي جذاب.كما أنه يطرح مشكل الاستثمار السياحي رغم التسهيلات التي جاء بها القانون رقم 03/ 03 المؤرخ في 2003/02/17المتعلق بالمناطق التوسع السياحي والمواقع السياحية ،فانه يسجل 08مشاريع سياحية فقط، كما نسجل الوضعية المزرية التي تتخبط فيها المشاريع السياحية.

أما الفصل السابع والأخير يمثل الجانب التطبيق ي لموضوع بحثنا ،حيث تناولنا فيه **"عرض و تحليل نتائج الاستمارة"** التي تهتم بعرض الدراسة التحليلية للوضع السياحي وفق متطلبات السياحة بالمدن العتيقة خاصة السياحة الثقافية والتي وضحتها أسئلة الإستمارة التي وجهت للأطراف الفاعلة في الترقية السياحية وهما: السكان و السواح من أجل الوصول إلى أهم النقاط التي تقودنا إلى تبني قواعد المحافظة وحماية التراث العمراني العتيق مستقبلا في القطاع السياحي بالمدينة ،حيث تم التوصل إلى النتيجة النهائية، أن الوضع السياحي الحالي المتواجد على مستوى مدينة تلمسان لا يعتمد على ثالوث التنمية السياحة المستدامة (**البيئة، المجتمع، الإقتصاد**) ، كما أن هذا الثالوث عنصر أساسي في الترقية السياحية في مدينة تلمسان.

من خلال دراستنا التحليليةلمدينة تلمسان والوقوف على المعالم الأثرية و النسيج العمراني العتيق الموجودة بمدينة تلمسان مكنتنا من الوصول للنتائج التالية:

1- النتائج على المستوى العام:

- تتمتع مدينة تلمسان بإمكانيات سياحية هامة خاصة في مجال التراث العمراني العتيق ،تستطي ع أن تؤهلها لأن تصبح مدينة سياحية ثقافية داخلية بإمتياز.

-بالنسبة للمنتوج السياحي و المتمثل في النسيج العمراني العتيق والمعالم الأثرية والصناعة التقليدية والمؤهلات الطبيعية فهو منتوج متميز قد نال إعجاب السواح الوافدين إليه وهو قادر على المنافسة إذا توفرت له الخدمات السياحية المكملة،وتوفرت له العناية اللازمة .

-هناك إهمال للنسيج العمراني العتيق بصفة خاصة والتراث التاريخي بشكل عام (أي إهمال للمنتوج السياحي)،من طرق القائمين عليه وتمثل هذا الإهمال في:

-عدم وجود ترميم للنسيج العمراني الذي يعاني من الإتلاف.

-عدم توفير الحماية للمعالم الأثرية والنسيج العمراني العتيق.

-عدم وجود دراسات تهتم بالمعالم الأثرية بشكل عام والنسيج العمراني العتيق بشكل خاص.

-عدم وجود هيئة مكلفة، تهتم بشكل خاص بالمعالم الأثرية وإعادة تصنيفها.

بالنسبة للخدمات السياحية المكملة المتمثلة في خدمات الإيواء والإطعام فقدت تميزت بأسعارها وجودتها المتوسطتين على العموم.كما أن هناك بعض المناطق السياحية الهامة،لا تتوفر على خدمات سياحية مثل منطقة لالة ستي والمنصورة.

أما الطلب السياحي :الملاحظ أن الطلب السياحي بمدينة تلمسان يتميز بالموسمية ،فالحركة السياحة تكثر في فصلي الربيع والخريف وتتناقص في الفصلين المتبقيين ،أما عدد السواح فهو متوسط خاصة السواح الأجانب.

كما نشير **إلى أهم النتائج المرتبطة بأهم المشاكل التي صادفت السواح والمتمثلة في:**

- المشاريع السياحية على مستوى مدينة تلمسان تعاني من مشاكل عدة منها المالية والأمنية على وجه الخصوص.
- لا يوجد تفاعل بين السكان المحليين والمستعملين (السواح).
- قلة الوعي والثقافة السياحية وسوء الضيافة في بعض الأحيان من طرف السكان المحليين يؤثر سلبا على جلب السواح وبالتالي النشاط السياحي.
- عدم تبني المعايير والضوابط البيئية في المشاريع السياحية هذا الذي يفقدها أحد شروط الاستدامة.
- لا يوجد تكامل بين المؤهلات والإمكانيات السياحية وبرامج التنمية السياحية على مستوى مدينة تلمسان.
- العلاقة بين مختلف الأطراف (سكان، سواح، المصالح المحلية) مفقودة وإن وجدت في بعض الأحيان فهي محدود وضيقة.
- عدم الأخذ بعين الاعتبار آراء السكان المحليين في مختلف برامج التنمية السياحية في مختلف برامج التنمية السياحية ومختلف المشاريع السياحية المبرمجة هذا يحد من فاعلية آدائها مستقبلا.
- مستوى الخدمات المقدمة على مستوى هياكل الإيواء والإطعام لا ترقى في الكثير من الأحيان إلى المستوى المطلوب.
- عدم التفكير من طرف المسؤولين والمسيرين للقطاع السياحي في التفكير جديا بإيجاد مصادر طاقة متجددة لاستعمالها مستقبلا في المشاريع السياحية.
- تشجيع مختلف الأطراف (سكان، سواح، الجماعات المحلية) من استحداث أنواع جديد من السياحة مثل السياحة الثقافية نظرا للإمكانيات التاريخية التي تتميز بها مدينة تلمسان.
- عدم كفاءة النقل العام في كثير من الأحيان.
- التخطيط السياحي لا يتماشى مع شبكة النقل المتواجد على مستوى مدينة تلمسان.

- تفتقر المشاريع السياحية المتواجدة على مستوى مدينة تلمسان إلى التنوع والثراء فجلها عبارة عن هياكل إيواء.
- عدم توفر أماكن الاستقبال والضيافة في مدينة تلمسان لتزويد السواح بكافة المعلومات عن مدينة تلمسان من جميع النواحي وخاصة من الجانب السياحي.
- الجولات السياحية وإن وجدت في بعض الأحيان فهي غير منظمة ومخططة بشكل يرضي رغبات السواح.

والنتيجة النهائية أن الوضع السياحي الحالي على مستوى مدينة تلمسان لا يعتمد على نظرية التنمية المستدامة ذات الأبعاد الثلاثة(البيئة، المجتمع، الإقتصاد) .

2. الإقتراحات والتوصيات:

من خلال الدراسة التحليلية والنتائج المتوصل إليها، أمكن الوصول إلى بعض الإقتراحات التي نراها قد تكون مناسبة من أجل تحسين هذا الوضع وجعل المشروع السياحي أكثر ديمومة وهذه التوصيات التي تعمل من أجل المحافظة على التراث التاريخي الثقافي الموجود بتلمسان تشمل ما يلي:

1.2 – على مستوى المعالم الأثرية:

-التقليص من الكثافة السكانية بهذه الأحياء خاصة المدينة العتيقة.

-إحداث خلايا لحماية التراث.

-تكوين مختصين غير أنّ مثل هذه الأعمال ستدعي جهود متواصلة، و تتطلب نفقات جدّ مكلفة، الشيء الذي يدفعنا إلى اقتراح بعض الأفكار حول السبل التي يجدر إتباعها من أجل تكفل تدريجي و جاد بتراث المنطقة نذكر أهمها:

- ❖ معالجة التراث العمراني بصفته وحدة متجانسة و متكاملة تخص مدينة تلمسان و تاريخها، الشيء الذي يقتضي إدراج أحياء سيدي بومدين، سيدي الحلوي، أقادير و المدينة العتيقة في مجموعة شاملة متماسكة.
- ❖ إعداد تنظيم خاص بشغل الأراضي يراعى خصوصيات النسيج العمراني العتيق.
- ❖ تنمية الخدمات و التجهيزات المجاورة.

و يمكن تجسيد هذه المنهجية في مراحل ثلاث هي :

1-**دراسات عامّة** : (كالمخطط التوجيهي للتهيئة و التعمير و مخططات شغل الأراضي) تهدف هذه الدّراسات إلى تحديد مناطق تاريخية في إطار العمراني و إلى تقييم التطورات الاقتصادي و الاجتماعي و الديموغرافية، و هي تعطي التوجيهات و التحاليل معمقة في استخلاص التعاليم الموجهة للعمل.في هذا الصدّد يتبين وجوب إعداد مخطط تنسيقي يسمح بتطابق النظريات المختلفة و يعمل على تجسيد التشخيصات المتوصّل إليها.

2-**دراسات فنية** : يخصّ هذا النوع من الدّراسات الطبيعة المرفولووجية للنسيج العمراني و العمارة التقليدية، و يهدف إلى وضع برنامج عملي محدّد في الزمان و المكان، يمكن تجسيده في شكل مخطط شامل لمدينة تلمسان يعتمد على المؤشرات التقنية التالية : (دراسة مرفولوجية للنسيج الحضري،دراسة تجزيئية للنسيج الحضري، دراسة للنموذج المعماري الخاص بهذا النسيج،خبرة وضعية المباني العتيقة).

و إحصاء التغيرات المستحدثة في تطور النسيج). بالإضافة إلى ذلك لابد من استغلال نظام المعلومات الجغرافية لجمع كل المعطيات وتخزينها.كل هذا سيسمح بإبراز عدد من العمليات التي يمكن إدراجها في مخطط حماية شامل يحدد إستراتيجية العمل داخل المدينة العتيقة والمعالم الأثرية.. نقترح وضع معلوماتي الوحدة السكنية قاعدة للوحدة الفضائية (الدراسة في هيأت نموذج مصغر للمشروع المقترح).

3 .دراسات خاصة : و نعني بها الدراسات الخاصة بالترميم و إعادة الاعتبار للمعالم الأثرية الموجودة بمدينة تلمسان إن هذه الدراسات تعتمد منهجية خاصة تقوم على : (تصوير فوتوغرافي، دراسة أرضية الموقع ودراسة حالة المباني).

2.2 - تصنيف المعالم والمواقع الأثرية:

من خلال ما توصلنا إليه في عملية إحصاء المعالم الأثرية المتواجدة بمدينة تلمسان أزيد من 110موقع اثري، منها 34موقع مصنف وأزيد من 76 موقع غير مصنف لذا نقترح تصنيف كل المعالم المتواجدة على أرضية مدينة تلمسان و ذلك على المستوى المحلي ، الوطني و العالمي.

أمّا على المستويين المحلي و الوطني فإننا نقترح تصنيف المعالم و المواقع الأثرية غير المصنفة المشار إليها في قائمة المعالم الغير المصنفة سابقا.لا شك أنّ هذه العملية وإن تمت على أكمل وجه ستسمح بالتكفل بالمعالم التراثية التي تزخر بها مدينة تلمسان و ستساهم في إنعاش القطاعات المختلفة الصناعية و الاقتصادية وخاصة السياحية.و أمّا على المستوى العالمي فلابد من تكوين ملفات خاصة تتضمن اقتراح عدد من المواقع الأثرية إلى التصنيف العالمي، من هذه المواقع :(حي باب زير ،قرية العباد،المنصورةوالجامع الكبير).هذه المواقع و أخرى تمثل شواهد تاريخية و فنية .

3.2- تحسين الوضع السياحي وفق متطلبات التنمية المستدامة:

الوضع السياحي بمدينة تلمسان يعاني من عدة نقائص وسلبيات وضحت بشكل مفصل في الفصل السادس والسابع ومن أجل تحسين هذا الوضع وفق شروط التنمية والترقية السياحية نقترح ما يلي:

1.3.2 – من حيث التصميم:

يهدف التصميم المعماري والعمراني للمشاريع السياحية إلى إعطاء مظهر متميز لذا يجب أن تكون معايير التصميم تراعي ما يلي:

1. مسايرة للنمط المعماري السائد في مدينة تلمسان.
2. إستخدام موارد محلية بديلة في البناء وتبنيها في مختلف المشاريع السياحية المستقبلية.
3. الأخذ بعين الاعتبار الظروف البيئية والطبيعية لتلمسان في عملية تصميم المشاريع السياحية على سبيل المثال تخصيص جزء من بعض الفنادق أو المنتجعات السياحية إن وجدت مستقبلا مكشوفة للتهوية الطبيعية في مناطق طبيعية (غابة، جبل،...إلخ) وهنا خلقنا تزاوج بين البيئة أو الطبيعة وبين ما هو مصطنع (المشروع السياحي) هذا من جهة ومن جهة أخرى وفرنا كمية من الطاقة.
4. مراعاة التصاميم المعمارية الخاصة بالمشاريع السياحية لكافة رغبات واحتياجات السواح الوافدين لمدينة تلمسان.
5. التصميم يجب أن يراعي كافة شروط السلامة والأمن مثل مخارج الحريق ...إلخ.

2.3.2 – على المستوى البيئي، الإجتماعي و الإقتصادي:

إقامة المشاريع السياحية بتلمسان يجب أن تراعي كافة الشروط البيئية والخصائص الإجتماعية والثقافية في ظل المعطيات الاقتصادية للمجتمع المحلي لذلك نقترح ما يلي:

1. إحترام المقاييس والضوابط البيئية والطبيعية وذلك من أجل المحافظة على كافة التراث التاريخي والمناطق الطبيعية الجذابة مثل الغابات، المساحات الخضراء،...إلخ.
2. دراسة مسبقة لطاقات الاستيعاب الخاصة بمختلف المواقع السياحية على مستوى مدينة تلمسان.
3. المشاريع السياحية المستقبلية يجب أن تكون صديقة للبيئة وذلك باحترام كافة القواعد البيئية قبل وأثناء وبعد إنجاز المشروع السياحي ومن الأحسن أن تعتمد على موارد بديلة ومتجددة مثل الطاقة الشمسية في هضبة لالة ستي .
4. إدارة للمخلفات والنفايات التي تفرزها المشاريع السياحية يجب أن تكون مدروسة بحيث تراعي سلامة المجتمع المحلي والسواح على حد سواء وفي الوقت نفسه تساهم في المحافظة على البيئة من كافة أشكال التلوث التي قد تصيبها جراء التخلص الغير آمن لهذه المخلفات حيث نجد في الكثير من الدول التخلص من النفايات يتم على مستوى المشروع السياحي هذا يعني أن إدارة للمخلفات بمختلف أنواعها تكون جزء رئيسي من كل مشروع سياحي.
5. دراسة الأثر البيئي لأي مشروع سياحي قبل الموافقة عليه من طرف السلطات الرسمية يجنبنا مستقبلا كافة المشاكل البيئية التي قد تنجم عنه.
6. تنمية الوعي البيئي لدى المجتمع المحلي وهذا يظهر من خلال سلوكاتهم ومختلف ممارستهم وتعاملاتهم اليومية كحماية البيئة من مختلف أنواع التلوث مثل رمي النفايات...إلخ.
7. ترشيد استهلاك الموارد الطبيعية في مختلف المواقع السياحية من أجل ضمان ديمومة هذه المواقع.
8. وضع تحذيرات مسبقة للسواح في المناطق والمواقع الحساسة تتضمن توضيح مدى وحدود استخدامهم لهذا الموقع.
9. إعفاء جزئي للضرائب على الأرباح من دخل المشروع السياحي خلال فترة معينة من بدء الاستثمار هذا يشجع النهوض بالاستثمارات السياحية.
10. تقديم التسهيلات من طرف البنوك للمستثمرين في القطاع السياحي على وجه الخصوص وهذا بتقديم قروض بنكية بفائدة منخفضة تساهم بشكل حقيقي في دعم الاستثمار السياحي.
11. إنشاء مراكز إستقبال من أجل تزويد السواح بكافة المعلومات الخاصة بالمدينة بشكل عام والمناطق المزارة بشكل خاص.

12.تصميم وتعديل شبكة الطرق بشكل يخدم الخطة السياحية المعتمدة على مستوى مدينة تلمسان.

3.3.2 التخطيط السياحي وفق قواعد التنمية المستدامة:

التخطيط السياحي وفق قواعد التنمية المستدامة يتطلب أسسا وقواعد هامة تقوم على خصائص المجتمع المحلي الإجتماعية والثقافية، البيئية، والإقتصادية، ومن أجل أن يكون التخطيط السياحي يكتسي طابع الديمومة يجب أن يراعي الشروط التالية:

أ- **-الإستمرارية والمرونة** : ونقصد بها أن تكون الخطة السياحية المعدة تراعي كافة الشروط الحالية للخصائص العامة للمجتمع المحلي والظروف المحيطة به سواء كانت بيئية، إجتماعية، إقتصادية،...إلخ، وتكون قادرة على مواجهة المتغيرات التي قد تطرأ مستقبلا وذلك بتبنيها منهج إدارة التأثيرات الدوري وإدارة التأثيرات هنا تشمل الجانب البيئي، الإجتماعي والثقافي، الإقتصادي وبالتالي فإن عامل التعديل والتحسين الدوري على الخطة السياحية يساهم بشكل كبير في تحقيق الأهداف المسطرة ويضمن ديمومة واستمرارية المشروع السياحي على وجه الخصوص وفق قواعد التنمية المستدامة.

ب **-التكامل:** ونقصد بالتكامل هو أن القطاع السياحي هو جزء من كل، يؤثر ويتأثر بجميع القطاعات لذلك يجب الأخذ بعين الاعتبار أثناء عملية إعداد أي خطة سياحية مراعاة نقاط التداخل وتوضيح نوعية ومستوى العلاقات بين مختلف القطاعات وقطاع السياحة من أجل أن نخلق تكامل فعلي وحقيقي بينهم هذا من جهة ومن جهة أخرى هناك تكامل آخر بين الخطط السياحية المحلية ونظيرتها على المستوى الإقليمي والوطني.

ت **-إدارة التأثيرات البيئية والاجتماعية والاقتصادية** : كما نعرف أن المجتمع دائما في حركية وتغير وفقا لمتغيرات أو تطورات تحصل على أي مستوى (إجتماعي، سياسي، بيئي ...إلخ) لذلك من المفروض أن نأخذ بهذا المبدأ عند وضعنا لأي خطة سياحية من أجل التحسين والتطوير في ظل التغيرات والتقلبات المستقبلية التي قد تطرأ .

ث **-القابلية للتنفيذ:** يجب أن تكون الأهداف المسطرة من خلال خطة سياحية معدة مسبقا بشكل يحافظ على الخصائص المحلية للمجتمع وتكون واقعية ومدروسة وقابلة للتنفيذ.

ج **-بعد النظر أثناء إعداد الخطة السياحية (تبني المرحلية)** : بحيث يجب أن تراعي كافة التغيرات الممكنة مستقبلا لهذا تكون الخطة السياحية المعتمدة معدة بشكل برامج أو خطط جزئية تتوافق مع المراحل المستقبلية وهذه الخطط والبرامج يجب أن تكون لها قابلية التعديل والتطوير أو التحسين وفقا لأي متغيرات مستحدثة في كل مرحلة أو مدة زمنية معينة.

ح **-الإدارة السياحية:** تتكون الإدارة السياحية من السلطة المحلية بالتعاون مع القطاع الخاص والمنظمات غير الحكومية شيء أساسي لتحقيق سياحة مستدامة وهذا في جميع المراحل من إعداد الخطة السياحية، التنفيذ،

المتابعة، دراسة التأثيرات ...إلخ.ولا بد أن تكون على كفاءة عالية من حيث التأطير والوسائل المادية، ومن بين مهام هذه الإدارة التوعية السياحية للسكان، إرشاد السائح عن العادات والتقاليد هذا بواسطة نشرات أو لوائح ونجده مطبقا في مدينة واحدة في الجزائر هي مدينة غرداية، كما تشمل أيضا مهام الإدارة السياحية أمن وسلامة السياح...إلخ.

2. 4. في مجال التشريعات:

تعتبر التشريعات الوعاء النظري لتنظيم وتسيير القطاع السياحي ومن أجل أن تكون هذه الأداة فعالة وتساهم بشكل حقيقي في تنظيم وتسيير السياحة في الجزائر وفق متطلبات التنمية المستدامة أن تراعي ما يلي:

1. ضرورة تدريب وتأهيل المشرع السياحي من الجانب السياحي ووضعه في الصورة الحقيقية للوضع السياحي القائم.
2. تبني حقيقي لقواعد التنمية المستدامة في التشريعات السياحية الجزائرية بصفة مدروسة ودقيقة.
3. ضرورة خلق تكامل بين السلطة التنفيذية والتشريعية في الجزائر من أجل التسريع في سن المراسيم التنفيذية من السلطة التنفيذية من أجل تطبيق أحكام المواد التي تسنها التشريعات السياحية.
4. ضرورة إشراك المختصين مثل الجامعيين، الشخصيات الفاعلة في المجتمع المدني،...إلخ في عملية إعداد التشريعات الخاصة بتنظيم السياحة المستدامة.
5. التشريعات السياحية يجب أن تراعي كافة خصائص المجتمع الجزائري خاصة الثقافية ...إلخ.
6. مرونة في التشريعات السياحية مع القابلية للتعديل وليس للتغيير بهذا نستطيع ضمان إستمرارية المنظومة التشريعية بقطاع السياحة في مختلف المراحل السياسية للبلاد.
7. ضرورة تبني عنصرين هامين هما دراسة الأثر البيئي لأي مشروع سياحي مع دراسة التأثيرات البيئية والاجتماعية والاقتصادية هذا يعني أن المشرع الجزائري ألزم المستثمر أو أي جهة كانت بخلق مشروع سياحي مشروع سياحي يراعي ويحافظ على البيئة (صديق للبيئة)، في الوقت نفسه له القابلية على التعديل والتحسين مستقبلا في ظل تغيرات قد تطرأ على المستوى الاجتماعي، السياسي، الاقتصادي، البيئي.
8. الأخذ بعين الاعتبار تجارب بعض الدول وخاصة دول الجوار مثل المغرب وتونس من أجل تحسين التشريعات السياحية الحالية وخلق تشريعات تتبنى منهج الاستدامة في تسيير وتنظيم القطاع السياحي.

5.2 .على مستوى أدوات التهيئة والتعمير وأدوات التهيئة السياحية:

نقصد بأدوات التهيئة والتعمير المخطط التوجيهي للتهيئة والتعمير ومخطط شغل الأرض أما بالنسبة لأدوات التهيئة السياحية الخطة التوجيهية للتهيئة السياحية ومنطقة التوسع السياحي، وبما أن المشروع السياحي قد يكون جزء من أداة من الأدوات السابقة أو في حد ذاته أداة مثل مناطق التوسع السياحي ومن أجل أن يكون هذا

المشروع يراعي كافة شروط الديمومة فإن الأداة بحد ذاتها يجب أن تراعي شروط الاستدامة وهذا غير متوفر في أدوات التهيئة والتعمير التي حددت وفق القانون رقم 90-29 المتعلقة بالتهيئة والتعمير أي قبل مؤتمر ريو دي جانيرو 1992، وبقي هذا القانون ساري المفعول إلى يومنا دون تعديل بالرغم من التغيرات والتحولات التي شهدتها البلاد في مختلف المجالات أما بالنسبة لأدوات التهيئة السياحية فهي غير واضحة مثل أدوات التهيئة والتعمير ومن أجل أن تكون كل الأدوات الخاصة بالتهيئة والتعمير أو الخاصة بالتهيئة السياحية تراعي شروط الاستدامة نقترح ما يلي:

1. تعديل قانون التهيئة والتعمير رقم 90-29 وفق متطلبات التنمية المستدامة.
2. سن قانون خاص بأدوات التهيئة السياحية وفق متطلبات التنمية المستدامة.
3. خلق تكامل بين أدوات التهيئة والتعمير وأدوات التهيئة السياحية .
4. ضرورة إعتبار مناطق التوسع السياحي المبرمجة على المستوى الوطني على أنها جزء من القطاعات المبرمجة للتعمير ولكن بتعريف خاص يراعي خصائصها.
5. تصبح أدوات التهيئة والتعمير بعد التعديلات وفق متطلبات التنمية المستدامة ما يلي: المخطط التوجيهي للتهيئة والتعمير المستدام ، مخطط شغل الأراضي المستدام.
6. إعادة النظر في تقسيم القطاعات الخاصة بالمخطط التوجيهي للتهيئة والتعمير مع إضافة قطاع يسمى: القطاعات المبرمجة للتعمير السياحي.
7. خلق مجلس محلي على مستوى البلدية له مهام وصلاحيات مكملة للمجلس البلدي ويسمى المجلس المحلي للتنمية المستدامة يتكون من شخصيات فاعلة في المجتمع، رؤساء الأحياء، ممثلين عن المجتمع المدني، مختصين في مختلف المجالات...إلخ
8. الموافقة على مشروع المخطط التوجيهي للتهيئة والتعمير تتم بعد مداولة المجلس البلدي مع المجلس المحلي للتنمية المستدامة.
9. التحقيق يقوم به المجلس المحلي للتنمية المستدامة.

خ المستقبلية وهذه الخطط والبرامج يجب أن تكون لها قابلية التعديل والتطوير أو التحسين وفقا لأي متغيرات مستحدثة في كل مرحلة أو مدة زمنية معينة.

د **-الإدارة السياحية:** تتكون الإدارة السياحية من السلطة المحلية بالتعاون مع القطاع الخاص والمنظمات غير الحكومية شيء أساسي لتحقيق سياحة مستدامة وهذا في جميع المراحل من إعداد الخطة السياحية، التنفيذ، المتابعة، دراسة التأثيرات ...إلخ.ولا بد أن تكون على كفاءة عالية من حيث التأطير والوسائل المادية، ومن بين مهام هذه الإدارة التوعية السياحية للسكان، إرشاد السائح عن العادات والتقاليد هذا بواسطة نشرات

أو لوائح ونجده مطبقا في مدينة واحدة في الجزائر هي مدينة غرداية، كما تشمل أيضا مهام الإدارة السياحية أمن وسلامة السياح...إلخ.

2. 4. في مجال التشريعات:

تعتبر التشريعات الوعاء النظري لتنظيم وتسيير القطاع السياحي ومن أجل أن تكون هذه الأداة فعالة وتساهم بشكل حقيقي في تنظيم وتسيير السياحة في الجزائر وفق متطلبات التنمية المستدامة أن تراعي ما يلي:

9. ضرورة تدريب وتأهيل المشرع السياحي من الجانب السياحي ووضعه في الصورة الحقيقية للوضع السياحي القائم.

10. تبني حقيقي لقواعد التنمية المستدامة في التشريعات السياحية الجزائرية بصفة مدروسة ودقيقة.

11. ضرورة خلق تكامل بين السلطة التنفيذية والتشريعية في الجزائر من أجل التسريع في سن المراسيم التنفيذية من السلطة التنفيذية من أجل تطبيق أحكام المواد التي تسنها التشريعات السياحية.

12. ضرورة إشراك المختصين مثل الجامعيين، الشخصيات الفاعلة في المجتمع المدني،...إلخ في عملية إعداد التشريعات الخاصة بتنظيم السياحة المستدامة.

13. التشريعات السياحية يجب أن تراعي كافة خصائص المجتمع الجزائري خاصة الثقافية ...إلخ.

14. مرونة في التشريعات السياحية مع القابلية للتعديل وليس للتغيير بهذا نستطيع ضمان إستمرارية المنظومة التشريعية بقطاع السياحة في مختلف المراحل السياسية للبلاد.

15. ضرورة تبني عنصرين هامين هما دراسة الأثر البيئي لأي مشروع سياحي مع دراسة التأثيرات البيئية والاجتماعية والاقتصادية هذا يعني أن المشرع الجزائري ألزم المستثمر أو أي جهة كانت بخلق مشروع سياحي مشروع سياحي يراعي ويحافظ على البيئة (صديق للبيئة)، في الوقت نفسه له القابلية على التعديل والتحسين مستقبلا في ظل تغيرات قد تطرأ على المستوى الاجتماعي، السياسي، الاقتصادي، البيئي.

10. أدوات التهيئة والتعمير أو أدوات التهيئة السياحية يجب أن تأخذ بعين الاعتبار الإمكانيات والمؤهلات التي تمتلكها المنطقة محل الدراسة من أجل إبرازها وتنميتها وفق شروط التنمية المستدامة.

11. مساهمة المجتمع المحلي في إعداد المخطط التوجيهي للتهيئة والتعمير تبدأ من أول مرحلة حتى المصادقة عليه.

6.2. على المستوى العام:

ولتحقيق الترقية السياحية بالمدن العتيقة في الجزائر سنورد بعض التوصيات والتي نراها مناسبة من أجل رغبات ونشاطات السياح من جهة وحماية الموارد البيئية والاجتماعية والاقتصادية من جهة أخرى وهي كالتالي:

1. تكوين صندوق لدعم السياحة في مصلحة الضرائب يدفعها كل الزوار أو السواح .
2. إعداد برنامج معلوماتي خاص يكون على مستوى كل المشاريع السياحية أو الإدارات التي لها علاقة بالقطاع السياحي للتعرف على رغبات وآراء السواح الخاصة بهياكل الإيواء والإطعام و النقل، ...إلخ
3. نشر ثقافة التعامل مع السائح وتعميق الاحترام المتبادل بين الثقافات.
4. الإستراتيجية الوطنية التي تتبناها الدولة في المجال السياحي يجب أن تراعي الإمكانيات والمؤهلات السياحية لكل مدينة أو منطقة في الجزائر مع الأخذ بعين الاعتبار خصائص الثقافة المحلية.
5. تطوير الإمكانيات المحلية من أجل تحسين النشاط السياحي.
6. إستخدام الأساليب المناسبة والتي تكون مدروسة بدقة فيما يخص عملية التسويق السياحي.
7. حماية البيئة وعدم استتراف الموارد الطبيعية (قاعدة أساسية لكل مشروع سياحي).
8. تقديم الدعم الفني والمالي من طرف الدولة لكافة المؤسسات أو المستثمرين في المجال السياحي والتي تتبنى الاستدامة كمنهج وأسلوب ضمن عملها.
9. توفير مراكز للزوار تقدم معلومات شاملة عن الموقع مع بعض الإرشادات الضرورية حول كيفية التعامل مع الموقع، والذين يعملون ويديرون هذه المراكز هم من السكان المحليين أو الجمعيات المحلية.
10. توفير مشاريع مدرة للدخل للسكان المحليين مثل الصناعات التقليدية والحرفية من شأنها أن تساهم بشكل كبير في إبراز خصائص المنطقة الحقيقية والتي يسعى السواح إلى اكتشافها من وراء زيارتهم لأي منطقة.
11. إقامة وإحياء تظاهرات محلية وطنية ودولية على مستوى مدينة تلمسان سوف يشجع السياحة الثقافية على جميع المستويات وهذا ما لوحظ ونحن في نهاية انجاز هذا البحث ،حيث تركنا مدينة تلمسان تحتفل بتظاهرة دولية تحت عنوان "تلمسان عاصمة للثقافة الإسلامية لسنة 2011 "، وذلك لكونها المدينة الجزائرية التي تضم اكبر عدد من المعالم الأثرية العربية الإسلامية باحتوائها على 70%، وهذا ما برهنا عليه في الفصل الثاني .وتم اختيارها من طرف المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة وذلك في المؤتمر الإسلامي الرابع لوزراء الثقافة في سنة 2001 المنعقد بالجزائر العاصمة،وذلك في إطار تحضير برنامج عواصم الثقافة الإسلامية من 2005الى سنة 2014،واختيرت مكة المكرمة أول عاصمة للثقافة الإسلامية لسنة 2005 ومدينة حلب بسوريا وأصفهان بايران وتمبكتو بمالي لسنة 2006،أما مدن (فاس بالمغرب،طرابلس بليبيا،طشقند باوزبكستان،داكار بالسنغال)لسنة2007،وكذا مدن أخرى كعواصم للثقافة الإسلامية لسنة 2008 مثل الاسكندرية بمصر ولاهو بباكستان وجيبوتي، أما في سنة 2009 تم اختيار مدينة القيروان بتونس وكولالمبور بماليزيا وباكو باذربيجان وانجمينا بتشاد،وسنة 2010 تم اختيار تريم باليمن ودوشة بتاجيكستان وموروني بجمهورية القمر،إلى أن جاء دور مدينة تلمسان بالجزائر وجاكرتا باندونسيا

وكوناكري بغينيا لسنة 2011،أما السنوات القادمة فنجد كل من مدينة بغداد بالعراق وداكا ببغلاديش ونيامي بالنيجر وذلك لسنة 2012،أما سنة 2013طرابلس بالليبيا وغرنه باذربيجان وكانو بنيجريا،وسنة 2014تعتبر هي الأخرى عاصمة للثقافة الإسلامية في كل من بيشكيك بق يرغزستان واقادوقو ببوركينافاسو[1].

[1] **مجلة الجوهرة** :(2011)مجلة نصف شهرية تصدر عن وزارة الثقافة .بمناسة تلمسان عاصمة للثقافة الاسلامية 2011 ،العدد 01 من 15الى31مارس2011،ص09،قصر الثقافة مفدي زكريا ،العناصر ،القبة،الجزائر

ولقد تم التحضير لهذه التظاهرة من كل النواحي خاصة من حيث التجهيزات والمرافق الضرورية لاحتضان هذه التظاهرة حيث تم انجاز المركب الثقافي ومسرح الهواء الطلق الذي يتسع لـــ 2000 مقعد وهو عبارة عن فضاء صمم لاستيعاب جميع الأنشطة السياحية و التظاهرات الثقافية في الهواء الطلق ،ومكتبة جهوية للمعارض وتهيئة قاعة للسينما وانجاز 05متاحف من بينها تحويل مقر البلدية السابق ،والذي يعود تاريخه إلى العهد الاستعماري إلى متحف لتاريخ الجزائري، كما تم تجديد مركز الدراسات الأندلسية بالإمامة ببلدية منصورة .

حيث تم تصميمه بهندسة معمارية مستوحاة من الطراز الأندلسي على مساحة تقدر بـــ 6000م^2 وسيتخصص هذا المركز في التوثيق لمراحل مختلفة من الحضارة الأندلسية في التاريخ والفلسفة والعلوم الدقيقة والشعر والغناء والفن والأدب والفنون التصويرية والخط الموسيقي...الخ كما يحوي مكتبة متخصصة في مجالات العلوم الأندلسية والحوار بين الحضارات، إلى جانب انجاز 90مشروع يتعلق بترميم وتهيئة التراث الثقافي على غرار إعادة ترميم قصر المشور الملكي نظرا لأهميته الكبيرة في تاريخ مدينة تلمسان على وجه الخصوص والمنطقة المغاربية عموما،واعتمدت أشغال ترميم هذا المعلم على الحفريات الأثرية والبحوث في السجلات التاريخية لقلعة المشور،بالتنسيق الكامل بين المهندسين المعماريين وعلماء الآثار والملاحظ انه بعد إعادة ترميمه أصبح يتكون من أربعة أجنحة تتوسطها حديقة وحوض مائي،بالإضافة إلى بناء وترميم أسوار المدينة وموقع المنصورة والحمامات والدروب والاضريحة والمساجد و الزويا.

وبعد انجاز وترميم هذه التجهيزات والمرافق انطلقت فعاليات هذه التظاهرة الإسلامية يوم 15 فيفري2011 على مدار52 أسبوعا بمعدل 80حفلة في كل ولاية ،أي ما يعادل 08حفلات شهريا في كل ولاية أي بمعدل حفلة أو تظاهرة كل ثلاثة أيام، وهذا مما يساهم في الترويج المنتوج السياحي وترقية المدينة خاصة من الناحية السياحية سواء على المستوى المحلي أو الوطني وحتى الدولي باعتبار التظاهرة دولية .

وبالتالي يمكن القول أن مدينة تلمسان استفادت من هذه التظاهرة ،حيث أعادة تأهيل التراث التاريخي وبناء مرافق هامة لاستقبال الضيوف مثل انجاز فندق ماريوت بهضبة لالة ستي بطاقة إيواء تفوق 500سرير ذات صنف 5نجوم ، وترميم المعالم التاريخية ،وهذا مايعطي بدون شك ترقية حقيقة للمدينة العتيقة بتلمسان على جميع المستويات.أما أهم النشاطات التي تم برمجتها في هذه التظاهرة على غرار نشر 500عنوان خاص بالكتب والمؤلفات،وتنظيم 12ملتقى دولي وانجاز 19مسرحية وأكثر من 50فليما سينمائي ،و 8مهرجات ثقافية وأكثر من 157جولة فنية .بما يشكل 698عرضا في 09ولايات، و 15اسبوعا ثقافيا وطنيا يضم كل ولايات الوطن، وأكثر من 30اسبوع ثقافي أجنبي[1].

---

[1] **مجلة الجوهرة:** (2011)مجلة نصف شهرية تصدر عن وزارة الثقافة .بمناسة تلمسان عاصمة للثقافة الاسلامية 2011 ،العدد 01 من 15الى31مارس2011،ص13،قصر الثقافة مفدي زكريا ،العناصر ،القبة،الجزائر.

وما يمكن قوله حول هذه التظاهرة أنها فرصة تاريخية لتسويق الوجه الثقافي السياحي لمدينة تلمسان التاريخية بشكل خاص وللجزائر بشكل عام، وذلك بإبراز تاريخيها ضمن الحضارة والثقافة الإسلامية وبالتالي تعتبر **هذه التظاهرة أداة من أدوات الترقية السياحية بالمدن العتيقة مثل حالة مدينة تلمسان.**

وأخيرا نستطيع أن نقول أنه بتظافر الجهود والتعاون بين كل القطاعات ذات العلاقة بالسياحة المتمثلة في القطاع الحكومي والقطاع الخاص والمؤسسات الرسمية والهيئات الغير الحكومية والدولية ومسيري الوكالات السياحية والفندقية والسواح والسكان المحليين أن تساهم في ترقية السياحة خاصة السياحة الثقافية في المدنية العتيقة(تلمسان).

الملاحق

أولا : المراجع باللغة العربية:

أ. الكتب والمؤلفات المتخصصة:

1. أبو قحف عبد السلام،ماهر ماهر (1999): **تنظيم وإدارة المنشات السياحية والفندقية،** المكتب العربي الحديث، ط2، مصر،.
2. الجلاد احمد(1997): **السياحة بين النظرية والتطبيق**، عالم الكتاب، القاهرة،.
3. الجلاد احمد(1998): **التخطيط السياحي والبيئي بين النظرية والتطبيق**، عالم الكتاب، ط1، القاهرة، مصر.
4. الجلاد احمد(2002): **السياحة المتواصلة البيئية**، عالم الكتاب، ط1، مصر.
5. الروبي نبيل(1987):**التخطيط السياحي**،مؤسسة الثقافة الجامعية ،الاسكندارية.
6. الكتابي مسعود مصطفى (1990):علم السياحة والمنتزهات،دار الحكمة للطباعة والنشر،الموصل،بغداد،العراق
7. خليفة عبد الرحمان(2004):مدن الفن الشهيرة تلمسان دار النشر التل البلدية،الجزائر
8. سراب إلياس وآخرون(2002): **تسويق الخدمات السياحية**، دار المسيرة للنشر والتوزيع، ط1، الأردن،.
9. سعيد محمد المصري(2001)': **مقدمة إدارة وتنظيم المنشآت السياحية والفندقية**، الدار الجامعية، مصر،.
10. شوقي حسين(1993):التسويق في السياحة والفنادق،الطبعة الاولى،القاهلرة.
11. صلاح الدين خربوطلي (2004): **السياحة المستدامة دليل الأجهزة المحلية** ، دار الرضا للنشر، ط1، دمشق، سوريا.
12. صلاح الدين عبد الوهاب(1996):**السياحة في عالم متغير**،الناشر المؤلف ،القاهرة
13. طمار محمد (2007):**تلمسان عبر العصور دورها في السياسة وحضارة الجزائر** ،ديوان المطبوعات الجزائرية،بن عكنون ،الجزائر
14. عثمان محمد غنيم، م.بنيتا نبيل سعد (2003): **التخطيط السياحي في سبيل تخطيط مكاني شامل ومتكامل**، دار صفاء للنشر والتوزيع،ط1، عمان، الأردن،.
15. علي حسن سوزان (2001)،**التشريعات السياحية والفندقية**،دار الجامعية الجديدة للنشر،الإسكندرية،مصر.
16. فيلالي عبد العزيز(2002):**تلمسان في عهد الزيانين**،الجزء 1و2المؤسسة الوطنية للفنون المطبعية.الجزائر
17. محمد خميس الزوكة (1995):صناعة السياحة في منظور جغرافي،دار المعرفة الجامعية ،الإسكندرية.
18. محمد إمام الأنصاري أسيا، إبراهيم خالد عواد (2002) : **إدارة المنشآت السياحية**، دار صفاء للنشر والتوزيع، ط 1، الأردن،.
19. مقابلة خالد(1999)، **فن الدلالة السياحية**، دار وائل للنشر، عمان، الأردن،.
20. مقابلة خالد، أ.فيصل الحاج ذيب (2000): **صناعة السياحة في الأردن**، دار وائل للنشر، ط1، الأردن،.
21. مقابلة خالد، علاء السرابي(2001) : **التسويق السياحي الحديث**، دار وائل للطباعة والنشر، ط 1، الأردن.
22. كواش خالد(2007):**السياحة، مفهومها، أركانها، أنواعها** ، دار التنوير للنشر و التوزيع ،الجزائر
23. كمال درويش، محمد الحماحمي (1997): **رؤية عصرية للترويح وأوقات الفراغ** ، مركز الكتاب للنشر، مصر،.
24. ماهر عبد العزيز توفيق(1997): **صناعة السياحة**، دار زهران للنشر والتوزيع، عمان، الأردن،.
25. مثنى طه الحوري، أ. إسماعيل محمد علي الدباغ (2001)**مبادئ السفر والسياحة** ، مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع،ط1، عمان، الأردن،.
26. محمد مرسي الحريري (1999): **جغرافية السياحة** ، دار المعرفة الجامعية ، الإسكندرية، مصر ،.
27. هالة الرفاعي (1998):**التأثيرات الاجتماعية والثقافية للسياحة في المجتمع المحلي**، الملتقى المصري للإبداع والتنمية، مصر.
28. يسرى دعبس(1998): **العلاقات الاجتماعية للسائح**، الملتقى المصري للإبداع والتنمية، مصر.

29. يسرى دعبس(2003): **صناعة السياحة بين النظرية والتطبيق**، الملتقى المصري للإبداع والتنمية،ط1، الإسكندرية.
30.لعرج عبد العزيز(2011)، **مدينة المنصورة المرينية بتلمسان دراسة في الفكر العمراني الإسلامي وتطبيقاته العملية "عمرانا وعمارة وفنا"**، شركة ابن باديس للكتاب،بولوغين ،الجزائر ،ص.26.
31.**حداد مباركة زهرة:(2008)**تلمسان حكاية المدينة القديمة-دار بغدادي للطباعة والنشر والتوزيع،حي بن شوبان،الرويبة،الجزائر،ص62.

ب . الكتب العامة:

32. التجاني بشير محمد (2004):**تهيئة التراب الوطني في أبعادها القطرية** (مع التركيز على التجربة الجزائرية) دار الغرب للنشر والتوزيع،وهران

32. زرواتي رشيد(2002): **تدريبات على منهجية البحث العلمي في العلوم الاجتماعية**، مطبعة دار هومة، ط1، الجزائر.
33.مروان سكر(1997): **مختارات من الاقتصاد السياحي**، دار مجدلاوي للنشر، ط1، الأردن.
34. موريس أنجرس(2004): **منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية تدريبات عملية**، ترجمة: بوزيد صحراوي، كمال بوشرف وسعيد سبعون، دار القصبة للنشر، الجزائر.

ج . أطروحات ومذكرات:

35.بن سعادة رابح(2006):تلوث سد حمام بوغرارة وانعكاساته على البيئة،مذكرة ماجستير، كلية علوم الأرض والجغرافيا والتهيئة العمرانية،جامعة وهران السانيا.
36.بركاني رشيد(1991):تنمية السياحة في ولاية مستغانم،دبلوم الدراسات العليا، معهد الجغرافيا والتهيئة العمرانية،جامعة وهران السانيا.
37.بعاكية ميلود(1994):السياحة كوسيلة للتنمية المحلية بمدينة حمام بوحنيفية ،رسالة مهندس دولة، كلية علوم الأرض والجغرافيا والتهيئة العمرانية،جامعة وهران السانيا.
38.غضباني طارق (2001): **التوسع العمراني في ساحل وهران وانعكاساته على البيئة** ،مذكرة ماجستير، كلية علوم الأرض والجغرافيا والتهيئة العمرانية،جامعة وهران السانيا.
39.كواش خالد (1997): مكانة وأهمية القطاع السياحي في النشاط الاقتصادي،حالة الجزائر.للحصول على شهادة ماجستير ،معهد العلوم الاقتصادية،جامعةالجزائر.
40. لشهب أحمد(1985): **السياسة السياحية بالجزائر (1962-1982)**، رسالة لنيل شهادة الماجستير، معهد العلوم السياسية والعلاقات الدولية، جامعة الجزائر.
41.محمدي عز الدين(2002)**: التطور السياحي بالجزائر** ، رسالة لنيل شهادة الماجستير، معهد العلوم الاقتصادية، جامعة الجزائر.
42.مرير احمد،عداد عبد القادر(2002):واقع السياحة بمنطقة عين الصفراء وآفاق تنميتها، رسالة مهندس دولة ،جامعة وهران السانية.

د. مقالات منشورة:

43.التجاني بشيرمحمد (2006):**"مدينة تلمسان بين الهوية التاريخية و تحديات المستقبل" مجلة جغرافيا وتهيئة** الصادرة عن دار الغرب للنشر والتوزيع العدد12، **ص 12-26 .الجزائر.**
44.التجاني بشيرمحمد(1978):**"صناعة السياحة مورد اقتصادي مهم يجب تطوره" جريدة المجاهد،العدد913،ص35،34،الجزائر.**
45.لكحل طافر غنية:(2002)-**إعادة تأهيل وتوظيف التراث المعماري** - بحوث مختارة من ندوة المحافظة على المدن القديمة المنعقدة في بنغازي 8-2004/12/9 ،جامعة منتوري، قسنطينة ص2.
46.عثماني نورالدين:(2011)"العواصم الثقافية الإسلامية محطات لإبراز وتنوع ثقافات المسلمين"مجلة الجوهرة الصادرة عن وزارة الثقافة،العدد01،ص12.09،الجزائر.

47.فرحاتي رياض (2005): السياحة و مفهوم الاستدامة، وزارة السياحة، ورشة خاصة بالبيئة و السياسات القطاعية، الجزائر 21 نوفمبر 2005.

2 : المراجع باللغة الأجنبية:

أ. الكتب والمؤلفات المتخصصة:

. Barat JE (1972): "**Aspect économique du tourisme"** édition Berger levarant ,Paris.49

50. Dekadi D (1976) :"**Tourisme passeport de développement**",UNESCO.

51. Diab Youssef & Traisnel Jean-Pierre & Mongal François & Lambin Corinne (2003) **:** **" Pratique du développement urbain durable"**, éditions Weka, Paris.

52.Haddar Belkacem (1988) :"**Le rôle socio-économique du tourisme**", éditionOPU, Alger.

53.Hadjiedj Ali (1994): **" Le grand Alger, activités économiques, problèmes socio- urbains et aménagement du territoire"**, édition OPU, Alger.

54.Hadjiedj Ali & Chaline Claude & Duboois-Maury (2004): **" Alger Les Nouveaux Défis de L'urbanisation"**, édition L'Harmattan, Paris.

55.Hoerner1Jean Miche (l 997): **"Géographie de l'industrie touristique"**, édition ellipses, Paris.

56.Lanquar Robert (1995): **"Tourisme et Environnement en Méditerranée"**, édition Econmica, Paris.

57.Merlin Pierre & Choays Francoise (1988): **"Dictionnaire de l'urbanisme et de l'aménagement"**, édition PUF, Paris.

58.Michaud Jean Luc (1992) : **"Tourisme chances pour l'économie, risque pour les entreprises"**, PUF, Paris.

59.Pasqualini Jean-Pierre & Jacquot Bruno (1989) **:" Tourismes"**, édition Bordas, Paris.

60.Pasqualini Jean-Pierre & Jacquot Bruno (1992): **"Tourisme en Europe",** édition Dundo, Paris.

, Alger. **",**ANAP 61.Sari Djilali (2006): **"Tlemcen la cité patrimoine à sauvegarder**

62.Tocquer Gérard et Zins Michel (1999): **"Marketing du tourisme",** édition Gaëtanmorin , France.

ب . أطروحات ومذكرات:

63.Bouali Ratiba (2006): **"L'apport du tourisme urbain dans le développement local cas de la ville de Jijel"**, pour l'obtention du diplôme de Magister, Faculté des Sciences de la Terre de

Géographie et d'Aménagement, du Territoire, Université des Sciences et de la Technologie Houari Boumediene,.

64.Kalai samir (1997): **"diagnostic qualitatif et quantitatif des espaces verts dans la ville de tlemcen"**, Ingénieur d'état en foresterie, institut de foresterie, Université de tlemcen.

ج. مقالات منشورة:

65.Direction de L'Urbanisme et de la Construction de la Wilaya de tlemcen (2008): **l'étude du plan d'occupation des soles(P.O.S) médina** et **POS lalla setti** de tlemcen.

66.Direction de L'Urbanisme et de la Construction de la Wilaya de tlemcen(2007): **Révision du PDAU de tlemcen, Phase final,.**

67.Ministère du tourisme: **Les éléments de la stratégie de développement durable du tourisme en Algérie Horizon (2010),** décembre(2000).

68.Ministère du tourisme(2010): **Plan d'action pour le développement durable du tourisme en Algérie, horizon (2010)**.

69.Ministère du tourisme: **Plan d'action pour le développement durable du tourisme en Algérie, horizon (2013).**

70.Ministère du tourisme: **Politique de Développement du secteur du Tourisme Horizon (2015), Mars (2006).**

71.Ministère du Tourisme: **Schéma Directeur d'aménagement Touristique (2025), SDAT, 3Phase,(2007).**

72.Ministère du Tourisme: **Schéma régional d'aménagement Touristique (2025)**, SRAT, Phase FINAL, (2007).

73**.Monographie** de la wilaya de tlemcen, (2006),(2007),(2008).

3 : **تقارير ووثائق لمكاتب الدراسات والمصالح المحلية**:

74. تقرير من مديرية التعمير والبناء(2006):حول إحصاء المعالم الأثرية بمدينة تلمسان.

75. مديرية التعمير والبناء(2006):الجريد الرسمية رقم07/01/23/1968التي تنص على تصنيف المعالم الأثرية.

76.. مديرية السياحة لولاية تلمسان (2008): تقارير إحصائية للثلاثيات لسنوات (2008،2007،2006)

78.مديرية البيئة لولاية تلمسان (2006):قائمة تصنيف المساحات الخضراء والحدائق العمومية لولاية تلمسان

79. محافظة الغابات لولاية تلمسان (2008):قائمة الثروة الحيوانية و الغابية المتواجدة بولاية تلمسان.

80.النشرة الرسمية لوزارة السياحة العدد14 السداسي الاول2006.

81. الديوان الوطني للإحصائيات(1996): **المجموعة الإحصائية السنوية للجزائر**, مطبعة ،الديوان الجزائر.
82.وزارة السياحة: مديرية السياحة لولاية يلمسان **الدليل السياحي.**(2008) .(2007) (2009)

83.وزارة السياحة **مجلة الجزائر السياحة** الصادرة عن **الديوان الوطني للسياحة** من العدد2الى العدد32

4 : **خرائط صور جوية و صور الأقمار الصناعية**:

84.مديرية التعميرو البناء لولاية تلمسان (2006):خريطة مدينة تلمسان داخل المجمع الحضري.
85.مديرية التعميرو البناء لولاية تلمسان (2003):خريطة المدينة العتيقة بتلمسان.
86.مديرية التعميرو البناء لولاية تلمسان (2008):مراحل التطور المجالي لمدينة تلمسان من العهد الزياني إلى غاية 1997.

5 : **الصور**:

87.أرشيف مديرية لولاية تلمسان (2008):صورة لمدينة تلمسان خلال سنة1942.

88.مديرية التعمير و البناء لولاية تلمسان (2008):صورة جوية للمدينة العتيقة بتلمسان.
89 . أرشيف مديرية التعمير والبناء لولاية تلمسان (2009):تقارير و مخططات عمرانية غير منشورة حول مدينة تلمسان.

6- قـــائـــمـــة الـــجـــداول:

عنـــــوان الجـــدول	رقـــم الجدول	الصفحة
حالة النسيج العمراني للمدينة العتيقة لسنة(2006).	01	41
الاسواق التاريخية ضمن المعالم الاثرية الغير المصنفة لسنة(2008).	02	45
المساجد التاريخية ضمن المعالم الاثرية المصنفة بتلمسان.	03	51
المساجد التاريخية الغير المصنفة بتلمسان.	04	52
المدارس التاريخية ضمن المعالم الغير المصنفة بتلمسان.	05	53
اطلال المنصورة ضمن المعالم الاثرية المصنفة.	06	54
ابواب المدينة التاريخية منها المصنف والغير المصنف بتلمسان .	07	55
(المقابر والأضرحة)المصنفة ضمن المعالم الاثرية.	08	58
(المقابر والأضرحة) الغير المصنفة ضمن المعالم الاثرية..	09	59
الفنادق الاثرية (الغير المصنفة ضمن المعالم الاثرية).	10	61
الحمامات ضمن المعالم الاثرية المصنفة بتلمسان.	11	62
المعالم الأثرية (الحمامات)الغير المصنفة بتلمسان	12	62
المعالم الأثرية الأخرى المصنفة.	13	64
قائمة المساحات الخضراء والحدائق العمومية في مدينة تلمسان .	14	69
قائمة المساحات الخضراء والحدائق العمومية المتواجدة بمنطقة المنصورة وشتوان.	15	71
هياكل الاستقبال بمدينة تلمسان لسنة2010	16	79
الوكالات السياحية المتواجدة بمدينة تلمسان.	17	82
الجمعيات السياحة بمدينة تلمسان	18	83
التطور السكاني لمدينة تلمسان.	19	87
الصناعات التقليدية في مدينة تلمسان	20	90
أهم النشاطات والتظاهرات الثقافية في مدينة تلمسان	21	93
تظاهرات يتم احيائها كل سنة بمدينة تلمسان	22	94
الإيرادات المالية للهياكل الفندقية بمدينة تلمسان	23	102
نسبة تقدم الاستثمار السياحي في مجال الفندقة	24	103

الأصل الجغرافي للسواح الأجانب	25	106
عينة المهن للسواح في مدينة تلمسان من 2008/03/15الى غاية 2008/09/27	26	107
توزيع السواح على هياكل الاستقبال الفندقية المتواجدة بمدينة تلمسان	27	109
عدد مناصب العمل في الفنادق بمدينة تلمسان	28	111
توزيع اليد العاملة على الوكالات السياحية المتواجدة بمدينة تلمسان	29	112
بعض المعالم الأثرية التي تعاني الإتلاف في تلمسان لسنة2008.	30	117
إقامة المشاريع السياحية من طرف المستثمرين .	31	130
طبيعة المشاريع السياحية المرغوبة .	32	131
الهدف من المشاريع السياحية .	33	131
الشروط التي يجب أن توفرها المشاريع السياحية ..	34	132
المشاكل التي تعيق تطور السياحة .	35	133
المشاريع السياحية وتأثيراتها على العادات والتقاليد .	36	133
المشاريع السياحية وتأثيراتها على البيئة .	37	134
التلوث التي تعاني منه مدينة تلمسان .	38	134
مصادر التلوث .	39	135
أنواع السياحة المرغوبة	40	136
تخطيط وتنظيم المشاريع السياحية	41	136
المعايير والضوابط البيئية المطبقة على المشاريع السياحية ..	42	137
النماذج المعمارية والعمرانية المحلية للمشاريع السياحية .	43	138
التأثيرات السلبية للسواح على الثقافة والمجتمع المحلي ..	44	138
نظام النقل وخدمته للسياحة .	45	139
موقع منطقة التوسع السياحي..	46	140
تشجيع السياحة الثقافية.	47	141
تشجيع وجود تفاعل بين السكان المحليين والسواح .	48	141
السفر من أجل السياحة .	49	142
أسباب إختيار مدينة تلمسان .	50	142
زيارة مدينة تلمسان سابقا .	51	143

مكان الإقامة في مدينة تلمسان.	52	143
الإعجاب بالمنطقة السياحية المزارة .	53	144
وسيلة النقل المفضلة للتنقل في مدينة تلمسان من طرف السواح	54	144
الخدمات المقدمة على مستوى هياكل الإطعام والإيواء .	55	145
المشاكل التي واجهت السواح أثناء وجودهم بمدينة تلمسان .	56	146
الإجراءات المناسبة لتوفير الأمن والسلامة .	57	146
الإستقبال والضيافة من طرف السكان المحليين في مدينة تلمسان.	58	147
أماكن الاستقبال بمدينة تلمسان .	59	148
تزويد السياح بمنشورات عن المعالم السياحية المحلية والأنشطة والمناسبات مدينة تلمسان.	60	148
الفصول المفضلة للسياحة .	61	149
الأنماط السياحية المفضلة .	62	150
تصميم المشاريع السياحية من حيث الجذب السياحي وعلاقتها بخصائص مدينة تلمسان	63	150
تخطيط الجولات السياحية المنظمة .	64	151
المشاريع السياحية المفضلة في منطقة التوسع السياحي	65	152
فصل حركة السيارات في الأماكن السياحية	66	152
الرغبة في وجود سياحة حضرية	67	153
تشجيع التفاعل بين السواح والسكان المحليين .	68	154
الرغبة في العودة مرة أخرى .	69	154

7- قـــائـمـــة الأشـكـــــال:

عنـــوان الشكـــــــل	رقـــم الشكل	الصفحة
توضيح مفهوم السائح	01	13
تمثيل مساحي لمدينة تلمسان سنة(2006)	02	27
التوزيع اليد العاملة في قطاع السياحة حسب المرافق والتجهيزات السياحية بمدينة تلمسان2006	03	96

8- قائمة الخرائط والرسوم:

عنوان الخريطة	رقم الخريطة	الصفحة
ارضية الدراسة:مدينة تلمسان	01	26
مراحل التطور المجالي لمدينة تلمسان من العهد الزياني الى غاية العهد العثماني.	02	30
مراحل التطور المجالي لمدينة تلمسان من العهد الزياني الى غاية سنة**1997**.	03	34
اهم المواقع السياحية الاثرية داخل النسيج الحضري للمدينة العيقة.	04	43
اهم المرافق والخدمات والتجهيزات السياحية الموزعة على النسيج العمراني العتيق بمدينة تلمسان	05	89
الاصول الجغرافية للسواح بمدينة تلمسان	06	105
توسع المدينة على حساب النسيج العمراني العتيق والمعالم الاثرية لسنة**2008**	07	118
حـــــالة النسيج العمراني العتيق بمدينة تلمسان	08	121
توضح الكثافة السكانية داخل النسيج العتيق لسنة**2008**	09	123

9- قـــائـــمـــة الـــصـــور الفوتوغرافية :

عنوان الصـــــورة	رقم الصورة	الصفحة
أرضية الدراسة:مركزمدينة تلمسان	01	25
أهم المواقع الأثرية داخل النسيج الحضري للمدينة العتيقة .	02	39
احدى شوارع القيصرية بمدينة تلمسان	03	40
توضح احد الغرف بدرب باب زير بالمدينة العتيقة.	04	42
توضح توفير الظلال عبر ممرات و ازقةالمدينة العتيقة.	05	44
المسجد الكبير مصنف ضمن المعالم الاثرية(مظهر خارجي).	06	47
المسجد الكبير مصنف ضمن المعالم الاثرية(مظهر داخلي).	07	47
مسجد سيد الحلوي بعد ترميمه.	08	49
مسجد سيدي بومدين ومرافقه بعد ترميمه سنة**2003**	09	50
الباب الرئسي لمسجد سيدي بومدين بعد ترميمه سنة**2003**	10	50
اطلال منصورة.	11	54
باب القرمادين.	12	56
قصر المشور.	13	57
ضريح سيدي ابي اسحاق الطيار	14	60
الصهريج الكبير.	15	63
تجهيزات الترفيه والتسلية بهضبة لالة ستي لسنة**2009**	16	66
برج محطة المصاعد الهوائية بلالة ستي	17	67
المصاعد الهوائية اتجاه لالة ستي	18	67
مغارة بني عاد بعين فزة موجودة داخل الحضيرة الوطنية	19	68
مساحة خضراء داخل المعلم الاثري المشور	20	71
فندق مايورت بهضبة لالة ستي	21	78
جناح الاستقبال بفندق الزيانين	22	80
بهو الطابق الاول بفندق الزيانين	23	80

معهد وطني متخصص في الصناعات التقليدية، الفندقية والسياحية بمدينة تلمسان	24	91
تجريف الاراضي والغطاء النباتي وظاهرة الحفر والردمغرب مدينة تلمسان	25	119
توضيح جزء من سور منصورة من الناحية الشرقية	26	119
توضح حالة بعض المساكن المهترئة بالمدينة العتيقة	27	120
ادماج التجهيزات العمومية والمرافق الادارية داخل قصر المشور .	28	122
توسع الاراضي الزراعية على حساب المعالم الاثرية	29	124
ضياع الهوية المحلية المميزة بالنسيج العمراني العتيق	30	125
انتشار انشطة ومرافق سياحية التي تشوه المنظر العام بهضبة لالة ستي**2008**	31	125

10- الإستفسار بالإستمارة:

إستمارة

من إنجاز الطالب:سكوم سفيان

نرجو منكم الإجابة على هذه الأسئلة ونعدكم بأنها لا تستخدم إلا للأغراض العلمية فقط.

ولكم منا جزيل الشكر.

الباحث:سكوم سفيان

أ : السكـــــــــان

مقدمة :

نحن طلبة في طور البحث العلمي وبحاجة ماسة لمساعدتكم فهذه الاستمـــارة تدخل فـــي إطار بحث جامعـــــي الرجاء من سيادتكم المحترمـــة الإجابـــة عليها بوضع إشارة (x) في المكان المناسب مع الإجابة الحرة على الأسئلة المفتوحة.

1- الجنس :

- ذكر ☐
- أنثى ☐

2- السن :

- من 18 – 30 سنة ☐
- من 30 – 45 سنة ☐
- من 45 – 60 سنة ☐
- أكبر من 60 سنة ☐

3- الحالة الإجتماعية :

- أعزب ☐
- متزوج ☐

4- المهنة :

- موظف ☐
- إطار ☐
- مهنة حرة ☐
- متقاعد ☐
- بطال ☐
- طالب ☐

5- المستوى التعليمي :

- جامعي ☐
- ثانوي ☐
- متوسط ☐
- إبتدائي ☐
- بدون مستوى ☐

6- هل تتمنىأن يقوم المستثمرون بإقامة مشاريع سياحية ؟

- نعم ☐
- لا ☐

7- ما هي طبيعة المشروع السياحي الذي تريده ؟

- ثقافي ☐
- رياضي وترفيهي ☐
- إيواء وإطعام ☐

- أخرى ☐

8- هل تنظر إلى المشروع السياحي على أنه :

- فرصة عمل ☐
- تنمية محلية للمدينة ☐
- رخاء إجتماعي ☐
- أخرى ☐

9- ما هي الشروط التي يجب توفرها في المشاريع السياحية ؟

- إحترام العادات والتقاليد ☐
- حماية البيئة ☐
- توفير فرص عمل للسكان المحليين ☐
- أخرى ☐

- أذكر بالترتيب إثنين منهما .

10- ما هي المشاكل التي تعيق تطور السياحة في مدينة تلمسان ؟

- التلوث ☐
- خطر طبيعي ☐
- عدم وجود عقارات ☐
- الوضع الأمني ☐
- آخرى ☐

11- هل المشاريع السياحية الموجودة بمدينة تلمسان تحترم عادات وتقاليد المجتمع ؟

- نعم ☐
- لا ☐

12- هل توجد تأثيرات سلبية تخلفها المشاريع السياحية على الجانب البيئي ؟

- نعم ☐
- لا ☐

- إذا كان الجواب بنعم ما هي هذه التأثيرات ؟

- .....
- .....
- .....

13- ما نوع التلوث التي تعاني منه مدينة تلمسان ؟

- تلوث جوي ☐
- تلوث صناعي ☐
- تلوث حضري (رمي النفايات) ☐
- تلوث سمعي (الضجيج) ☐

14- من المسؤول عن مصادر التلوث ؟

- المصانع ☐
- وسائل النقل ☐
- عدم وجود محطة معالجة للمياه المستعملة ☐
- تسيير سيء لعملية جمع النفايات ☐
- كثرة ورش البناء ☐
- أخرى ☐
- **أذكر إثنين .**

15- ما هي أنواع السياحة التي تراها مناسبة بمدينة تلمسان ؟

- السياحة الثقافية ☐
- السياحة الحضرية ☐
- سياحة الأعمال والمؤتمرات ☐
- السياحة الترفيهية والإستجمامية ☐
- أخرى ☐

16- هل المشاريع السياحية الحالية مخططة ومنظمة ؟

- نعم ☐
- لا ☐
- لا أدري ☐

- **إذا كان الجواب بلا لماذا؟ :** .....

17- هل توجد معايير وضوابط بيئية مطبقة على المشاريع السياحية ؟

- نعم ☐
- لا ☐
- لا أدري ☐

- **إذا كان الجواب بلا، ما هي هاته المعايير والضوابط :**

- قانونية ☐
- تقنية ☐
- أخرى ☐

18- هل تفضلون النماذج المعمارية والعمرانية المحلية في المشاريع السياحية ؟

- نعم ☐
- لا ☐

19- هل توجد تأثيرات سلبية على الثقافة المحلية والمجتمع يتسبب فيها السواح ؟

- نعم ☐
- لا ☐

- **إذا كان الجواب بنعم ، ما هي أهم 3 تأثيرات ؟**

1- .....

2- .....

3- .....

20- ما هي العادات والتقاليد المحلية والمظاهر الثقافية التي يجب على السائح إحترامها ؟

- .....
- .....
- .....

21- هل نظام النقل بنوعيه العام والخاص يخدم السياحة ؟

- نعم ☐
- لا ☐
- لا أدري ☐

22- هل تعرف مناطق التوسع السياحي الموجودة بتلمسان ؟

- نعم ☐
- لا ☐

23- إذا كان الجواب بنعم هل موقع مناطق التوسع السياحي ملائمة ؟

- نعم ☐
- لا ☐

- إذا كان الجواب بلا، ما هو الموقع المناسب حسب رأيكم : .....

24- ما هي المشاريع السياحية التي تقترحونها في هضبة لالة ستي ؟

- .....
- .....
- .....
- .....

25- بما أن تلمسان مدينة تاريخية هل تشجعون وجود سياحة ثقافية ؟

- نعم ☐
- لا ☐

26- هل تشجعون وجود تفاعل بينكم وبين السواح من أجل تبادل الأفكار والإهتمامات المهنية والثقافية والدينية ؟

- نعم ☐
- لا ☐

27- هل أنتم على علم بالإتفاقيات التي أبرمت بين وزارة السياحة ووزارة العمل والضمان الإجتماعي من جهة ومن جهة أخرى بين وزارة السياحة وبنك التنمية المحلية من أجل تشجيع الإستثمارالسياحي وخلق مناصب عمل جديدة بقطاع السياحة ؟

- نعم ☐
- لا ☐

1- الجنس :

- ذكر ☐
- أنثى ☐

2- السن :

- من 18 – 30 سنة ☐
- من 30 – 45 سنة ☐
- من 45 – 60 سنة ☐
- أكبر من 60 سنة ☐

3- الحالة الإجتماعية :

- أعزب ☐
- متزوج ☐

4- المهنة :

- إطار سامي ☐
- عامل ☐
- مهنة حرة ☐
- متقاعد ☐
- بطال ☐
- طالب ☐

5- المستوى التعليمي :

- جامعي ☐
- ثانوي ☐
- متوسط ☐
- إبتدائي ☐
- بدون مستوى ☐

6- من أين جئت ؟

- من داخل الجزائر ☐
- من خارج الجزائر ☐

7- تسافر من أجل السياحة :

- مرة في السنة ☐
- عدة مرات في السنة ☐

8- اخترت مدينة تلمسان من أجل : :

- المعالم ☐
- الجبال ☐
- الغابات ☐
- أخرى ☐

- أذكر 3 بالترتيب

9- هل سبق لك وأن قمت بزيارة مدينة تلمسان؟

- نعم ☐
- لا ☐

10- ماهي المدة التي ستقضيها في مدينة تلمسان؟

- .....

11- أين ستقيم ؟

- فندق ☐
- كراء بيت ☐
- مخيم ☐
- عند الأقارب والأصدقاء ☐
- آخر ☐

12- ما هي الأماكن السياحية التي قمت بزيارتها؟

- .....
- .....
- .....

13- هل أعجبتك الأماكن السياحية التي قمت بزيارتها ؟

- نعم ☐
- لا ☐
- **إذا كان الجواب بلا لماذا؟:**.....

14- ما هي وسيلة النقل التي تفضلها للنقل في المدينة؟

- سيارة ☐
- حافلة ☐
- سيرا على الأقدام ☐

15- هل وسائل النقل المتوفرة كافية للتنقل من مكان لآخر دون صعوبات ؟

- نعم ☐
- لا ☐

16- كيف وجدت هياكل الإطعام والإيواء ؟

-كافية ☐
-غير كافية ☐

17- هل أسعار المبيت في الفنادق؟

-مرتفعة ☐
- مقبولة ☐
- منخفضة ☐

18- هل أسعار الأطعمة المقدمة :

- مرتفعة ☐
- مقبولة ☐
- منخفضة ☐

19- ما هو تقييمك للخدمات المقدمة على مستوى هياكل الإطعام والإيواء؟

- عالية الجودة ☐
- متوسطة الجودة ☐
- منخفضة الجودة ☐

20- ما هي المشاكل التي واجهتكم أثناء إقامتكم في مدينة تلمسان؟

- مشاكل أمنية ☐
- مشاكل في النقل ☐
- إرتفاع في أسعار الإيواء والإطعام ☐
- النظافة ☐
- سوء الضيافة والاستقبال من طرف السكان المحليين ☐
- أخرى ☐

21- كيف تجدون الإستقبال والضيافة لدى السكان المحليين ؟

- حسن الاستقبال والضيافة ☐
- سوء الاستقبال والضيافة ☐
- لا أدري ☐

22- هل توجد أماكن استقبال تتوفر على المعلومات والخدمات السياحية الخاصة بمدينة تلمسان؟

- نعم ☐
- لا ☐

23- هل زودتم بمنشورات عن المعالم السياحية المحلية والأنشطة والمناسبات؟

- نعم ☐
- لا ☐

24- ما هي الفصول التي تفضلونها للسياحة ؟

- الشتاء ☐
- الربيع ☐
- الصيف ☐
- الخريف ☐

25- ما هي الأنماط السياحية التي تفضلونها ؟

- سياحة ثقافية ☐
- سياحة حموية وبحرية ☐
- سياحة ترفيهية واستجمامية ☐
- سياحة الأعمال والمؤتمرات ☐
- أخرى ☐

26- هل تصميم المشاريع السياحية جاذب ويبرز خصائص المنطقة ؟

- نعم ☐
- لا ☐

27- هل الجولات السياحية المنظمة مخططة بشكل :

- جيد ☐
- مقبول ☐
- غير مقبول ☐

28- ما هي المشاريع السياحية التي تفضلونها في منطقة التوسع السياحي ؟

- مركبات سياحية ☐
- قرى سياحية ☐
- فنادق ☐
- مشاريع أخرى ☐

29- هل تفضلون منع حركة السيارات في الأماكن السياحية ؟

- نعم ☐
- لا ☐

30- بما أن تلمسان هي مدينة تاريخية هل تستهويكم السياحة الثقافية إن وجدت مستقبل

- نعم ☐
- لا ☐

31- هل تشجعون وجود تفاعل بينكم وبين السواح من أجل تبادل الأفكار والإهتمامات المهنية والثقافية والدينية ؟

- نعم ☐
- لا ☐

32- هل ترغب في العودة مرة أخرى ؟

- نعم ☐
- لا ☐

إذا كان الجواب بلا لماذا؟ : ..... :

11.القوانين والمراسيم السياحية في الجزائر:

-الأمر رقم 66-62 المؤرخ في 4 ذي الحجة عام 1385 الموافق لـــ 26 مارس سنة 1966 يتعلق بالمناطق والأماكن السياحية.

-المرسوم رقم 66-75 المؤرخ في 13 ذي الحجة عام 1385 الموافق لـــ 4 أفريل سنة 1966 يتضمن تطبيق الأمر رقم 66-62 المؤرخ في 4 ذي الحجة عام 1385 الموافق لـــ 26 مارس سنة 1966 يتعلق بالمناطق والأماكن السياحية.

-المرسوم رقم 81-298 مؤرخ في 3 محرم عام 1402 الموافق 31 أكتوبر سنة 1981 يعدل ويتمم المرسوم رقم 66-75 المؤرخ في 4 أفريل سنة 1966 والمتضمن تطبيق الأمر 66-62 المؤرخ في 26 مارس سنة 1966 والمتعلق بالمناطق والأماكن السياحية.

-المرسوم رقم 88-232 مؤرخ في 25 ربيع الأول عام 1409 الموافق لـــ 5 نوفمبر سنة 1988

-القانون رقم 02-02 مؤرخ في 22 ذي القعدة عام 1422 الموافق 5 فبراير سنة 2002 يتعلق بحماية الساحل وتثمينه .

-القانون رقم 03-01 مؤرخ في 16 ذي الحجة عام 1423 الموافق 17 فبراير سنة 2003 يتعلق بالتنمية المستدامة للسياحة :

-القانون رقم 03-02 مؤرخ في 16 ذي الحجة عام 1423 الموافق لـــ 17 فبراير سنة 2003 يحدد القواعد العامة للإستعمال والإستغلال السياحيين للشواطئ :

-القانون رقم 03-03 مؤرخ في 16 ذي الحجة عام 1423 الموافق لـــ 17 فبراير سنة 2003 يتعلق بمناطق التوسع والمواقع السياحية :

-المرسوم التنفيذي رقم 04-81 مؤرخ في 22 محرم عام 1425 الموافق 14 مارس سنة 2004، يحدد كيفيات وضع بنك معطيات للسياحة :

-المرسوم التنفيذي رقم 04-111 مؤرخ في 23 صفر عام 1425 الموافق 13 أبريل سنة 2004 ، يحدد شروط فتح ومنع الشواطئ للسباحة .

-المرسوم التنفيذي رقم 04-112 مؤرخ في 23 صفر عام 1425 الموافق 13 أفريل سنة 2004، يحدد مهام اللجنة الولائية المكلفة باقتراح فتح ومنع الشواطئ للسباحة وتنظيمها وكيفيات سيرها.

-المرسوم التنفيذي رقم 04-113 مؤرخ في 23 صفر عام 1425 الموافق 13 أفريل سنة 2004 يتضمن تنظيم المحافظة الوطنية للساحل وسيرها ومهامها.

-المرسوم التنفيذي رقم 04-274 مؤرخ في 20 رجب عام 1425 الموافق 5 سبتمبر سنة 2004، يحدد شروط الاستغلال السياحي للشواطئ المفتوحة للسباحة وكيفيات ذلك.

-المرسوم التنفيذي رقم 04-421 مؤرخ في 8 ذي القعدة عام 1425 الموافق 20 ديسمبر سنة 2004، يحدد كيفيات الاستشارة المسبقة للإدارات المكلفة بالسياحة والثقافة في مجال منح رخصة البناء داخل مناطق التوسع والمواقع السياحية.

-المرسوم التنفيذي رقم 07-86 مؤرخ في 21 صفر عام 1428 الموافق 11 مارس سنة 2007، يحدد كيفيات إعداد مخطط التهيئة السياحية لمناطق التوسع والمواقع السياحية.

12-فـهـرس المـحتـــويـــات :

مقدمة عامة	
.1 .... مقدمة عامة	**4**
.2 ..... الإشكالية	**7**
.3 ..... أهمية الدراسة	**09**
.4 أسباب إختيار الموضوع	**10**
.5 ..... الهدف من الدراسة	**10**
.6 تحديد بعض المفاهيم	**11**
7. المنهجية في انجاز البحث	**18**
8. هيكلة المذكرة	**20**
الفصل الأول: أرضية الدراسة: مدينة تلمسان	
تمهيد	**24**
1 .أرضية الدراسة	**25**
2. أهمية الموقع والحدود	**26**
3.الموقع الفلكي للمدينة	**27**
4. التجمعات السكنية الحضرية بمدينة تلمسان	**27**
5. أسماء المدينة	**28**
6. نشأة المدينة ودورها في تنظيم المجال السياحي	**29**
7.أرضية الدراسة والمجال السياحي للمدينة	**33**
خلاصة الفصل	**35**
الفصل الثاني: المقومات السياحية الثقافية في مدينة تلمسان	
تمهيد	**38**
1. المعالم السياحية الأثرية	**39**
1.1 المدينة العتيقة	**40**
1.1.1مؤشرات السياحة المستدامة تظهر في النسيج العمراني للمدينة العتيقة	**40**
2.1.1 خصائص مجال النسيج العمراني التقليدي	**42**

2.1.الأسواق.....	44
1.2.1 القيصارية أو القيصرية.....	45
3.1 بعض المساجد التاريخية في مدينة تلمسان المساجد التاريخية.....	46
1.3.1 . المسجد الجامع باقادير.....	46
2.3.1 المسجد بتاكرارة (المسجد الكبير).....	46
مسجد أبي الحسن.....1.3.3	47
.4 مسجد أولاد الإمام.....1.3	48
.5 مسجد إبراهيم المصمودي.....1.3	48
.6 مسجد أبي المدين العباد.....1.3	48
.7 مسجد سيدي الحلوي.....1.3	48
.8 مسجد الحاج سيدي بومدين ومرافقه.....1.3	49
.9 المدارس.....1.3	53
.10 أطلال المنصورة.....1.3	54
.....أبواب المدينة.....11.3.1	55
.....القصور.....12.3.1	56
..... المقابر والأضرحة.....13.3.1	57
..... الفنادق الأثرية.....14.3.1	60
15.3.1 الحمامات الأثرية.....	61
16.3.1الصهريج.....	63
17.3.1 المعالم الأثرية أخرى متنوعة.....	64
.....4.1 المساحات الخضراء.....	65
.....1.4.1 .هضبة لالة ستي(السياحة الترفيهية).....	65
.....2.4.1 .مغارة بني عاد.....	67
.....5.1.التوزيع المساحي لقطاع التعمير.....	72
خلاصة الفصل.....	73
الفصل الثالث:الخدمات والهياكل السياحية في مدينة تلمسان	

تمهيد.....	76
1. المصالح السياحية الحكومية بمدينة تلمسان.....	77
1.1 مديرية السياحة.....	77
2.1 هياكل الإيواء.....	78
3.1 هياكل الإطعام(المطاعم).....	80
4.1الوكالات السياحية المتواجدة بمدينة تلمسان.....	81
5.1الجمعيات السياحية بمدينة تلمسان.....	83
خلاصة الفصل.....	84
الفصل الرابع: السكان ودورهم في تنمية السياحة بمدينة تلمسان.	
.....تمهيد.....	86
1.1التطور السكاني في مدينة تلمسان.....	87
2.1التوزيع المجالي الوظيفي للسكان في مدينة تلمسان.....	88
1.2.1.اهم الانشطة والخدمات التجارية الموجودة بمدينة تلمسان.....	88
2.2.1.الحرف والصناعات التقليدية.....	90
3.2.1.النشاطات والتظاهرات الثقافية بمدينة تلمسان.....	92
4.2.1.الطبوع الموسيقية المعروفة بمدينة تلمسان.....	95
2.توزيع اليد العاملة في قطاع السياحة على المرافق والتجهيزات السياحية في مدينة تلمسان.....	95
خلاصة الفصل	97
الفصل الخامس: الترقية والاستثمار السياحي في مدينة تلمسان.	
تمهيد.....	100
1.الاستثمار السياحي في مدينة تلمسان.....	101
.....2. درجة التوطن السياحي.....	103
.....3.الإشعاع السياحي لمدينة تلمسان.....	104
.....1.3.دراسة حركة السواح الأجانب (السياحة الخارجية).....	106
.....2.3دراسة حركة السواح الجزائريين على مستوى المعالم الأثرية.....	107
3.3.دراسة حركة السواح الجزائريين(السياحة الثقافية).....	107

4.3.مهن للسواح في مدينة تلمسان.....	107
5.3.توزيع السواح على أهم التجهيزات الفندقية(السياحة الثقافية).....	108
.....6.3. أهمية النشاط السياحي في توفير مناصب العمل.....	110
.....7.3. الهياكل الفندقية.....	110
.....8.3 .الوكالات السياحية.....	111
.....خلاصة الفصل.....	113
الفصل السادس: العوائق والمشاكل السياحية في مدينة تلمسان.	
تمهيد	116
.....1. التعرية	117
.....2 .ظاهرة التوسع العمراني على حساب المعالم الأثرية.....	118
...3. أهم المشاكل التي تواجه النسيج العمراني العتيق.....	120
.....1.3 إتلاف جزء من النسيج العمراني العتيق.....	120
.....2.3 .إنشاء وإدماج المعالم الأثرية في المرافق والتجهيزات لعمومية.....	121
.....3.3. الكثافة السكانية للنسيج العمراني العتيق.....	122
.....4.توسع الأراضي الفلاحية على حساب المعالم الأثرية.....	124
.....5. التلوث.....	124
.....1.5 التلوث السمعي(الضجيج).....	125
.....2.5.تلوث الشوارع المدينة بالنفايات الصلبة.....	126
6.نقص برامج التنمية والاستثمار السياحي	126
.....خلاصة الفصل.....	127
الفصل السابع: عرض وتحليل نتائج الاستمارة	
تمهيد:.....	129
1.العينات المدروسة(نسبتها وتحليلها).....	130
أ.ا لسكان.....	130
ب.السواح(المستعملين).....	142
.....خلاصة الفصل.....	155

الخاتمة العامة:.....	159
الملاحق	
1.قائمة المراجع باللغة العربية.....	176
2.قائمة المراجع باللغة الأجنبية.....	179
3.تقارير ووثائق لمكاتب الدراسات والمصالح المحلية.....	181
4.خرائط –صور جوية–صور الأقمار الصناعية.....	182
5.الصور.....	182
6.فهرس الجداول.....	183
7.فهرس الأشكال.....	186
8.فهرس الخرائط.....	187
9.فهرس الصور.....	188
10.الاستفسارات بالاستمارة.....	190
11.القوانين والمراسيم السياحية في الجزائر.....	199
12.فهرس المحتويات.....	201

ملخص:

ترقية السياحة بالمدن العتيقة منهجا وأسلوبا تقوم عليه العديد من الدول التي لها حضارات عريقة،كونها تهدف إلى الإسهام في زيادة الوظائف الحضرية للمدن**(مثل المدن السياحية)**، بالإضافة إلى تحسين الدخل الفردي لسكانها والإطار الاجتماعي بشكل عام ،وكذلك بما تتضمنه من تنمية حضارية شاملة لكافة المقومات الثقافية والطبيعية خاصة التراث التاريخي ،ومن هنا تكون الترقية السياحية وسيلة للتنمية الاقتصادية والاجتماعية للمدن. والجزائر وما تملكه من تراث عمراني عتيق، تبقى عاجزة حيث تحتل صادرتها السياحية المراتب الأخيرة خاصة في مجال السياحة الثقافية التي لها علاقة مباشرة ومتكاملة بالتراث التاريخي، لهذا جاءت دراستنا لتسليط الضوء عن الأسباب الفعلية التي ساهمت في هذه الحالة التي وصل إليها القطاع السياحي في الجزائر. **فاخترنا مدينة تلمسان لاحتوائها على 70% من التراث العمراني الإسلامي الجزائري** ،حيث قمنا بدراسة وتحليل النسيج العمراني العتيق بمدينة تلمسان وتحليل الوضع السياحي،فوجدنا أن الوضع السياحي القائم لا يراعي متطلبات الترقية السياحية ولا متطلبات السواح ولا يعتمد على نظرية التنمية المستدامة ذات الأبعاد الثلاثة **(البيئة،المجتمع،السكان)**. وبذلك بنينا رؤية جزئية عن الإشكالية المطروحة واكتملت هذه الرؤية بدراسة وتحليل الوضعية الحالية للنسيج العتيق للمدينة للوصول باقتراحات وتوصيات على مستوى مدينة تلمسان من حيث تصنيف المعالم الأثرية والتصميم المعماري والمنظر الجمالي للمدنية وإدماجها في الوظائف الحضرية التي تؤديها المدينة (**أي إنشاء وظيفة سياحية للمدينة**)، وكذا توصيات على المستوى البيئي و الاجتماعي والاقتصادي ،**مع خلق نوع جديد من السياحة هي السياحة الحضرية وتطوير السياحة الثقافية** ،لان كل المقومات التاريخية متوفرة تحتاج فقط إلى تنظيمها وتطويريها وإدماجها في المجال الحضري للمدينة،بالإضافة إلى التخطيط السياحي على المستوى التشريعي،ودور أدوات التهيئة والتعمير وأدوات التهيئة السياحية في تنظيم المجال السياحي داخل النسيج الحضري للمدينة وأخيرا على المستوى العام، هذا الذي يساهم حسب دراستنا في وجود ترقية السياحة بالمدن العتيقة في الجزائر بشكل عام ومدينة تلمسان بشكل خاص، وبالتالي معرفة كيفية بناء إستراتيجية سياحية في الجزائر مستقبلا وفق معطيات موضوعية.

الكلمات المفتاحية :

السياحة؛ ترقية السياحة؛ السياحة الثقافية؛ المجال السياحي؛ المعالم الأثرية؛ التنمية المستدامة؛ المدن العتيقة؛ المدن السياحية؛ التراث العمراني؛ تلمسان.